

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ - سُورَةُ الْحَجَرِ

إعراب سورة الحجر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

الرَّ : تقدّم إعراب الأحرف الْمُقَطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.
تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ ^(١) :

تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولى من سورة الرعد. وأنظر أول سورة يوسف.

وَقُرْآنٍ ^(٢) : معطوف على « الْكِتَابِ » مجرور مثله.
مُبِينٍ : نعت لـ « قُرْآنٍ » مجرور مثله.

※ والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا :

رُبَّمَا : رُبَّ : في « رُبَّ » قولان ^(٣) :

١ - حرف جرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

(١) قال السمين: «والإشارة بـ«تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة...». الدر ٢٨٥/٤، وأنظر الكشاف ١٨٦/٢.

(٢) ذكروا أنّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ٢٠٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٣/٢، والدر ٢٨٥/٤، والبحر ٤٤٤/٥، والفريد ١٨٤/٣، وأبو السعود ٢١١/٣. وأنظر تفصيل القول في «رُبَّ» في مغني اللبيب ٣١٩/٢ وما بعدها، والجنّي الداني ٤٣٩، والهمع ١٧٣/٤، وأصول ابن السّراج ٤١٦/١.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وأبن الطراوة أنها أسم.

ومعنى « رَبِّ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أحد الأوجه فيها، والتشديد هو الأصل.
مَا : وفيها وجهان^(١):

١ - أنها المهيئة، أي: هيأت دخول « رَبِّ » على الأفعال، والأصل فيها أن تدخل على الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين. وعلى هذا فهي حرف لا محل لها من الإعراب. وتسمى الكافة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رَبُّ شَيْءٍ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا، والعائد من جملة الصفة على الموصوف « مَا » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ابن خالويه أن « مَا » مصدرية، والتقدير: رَبُّ وداد الذين كفروا، وذهب إلى مثل هذا الفارسي.

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٢):

١ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب إذا قدرت « مَا » كافة.

(١) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٥، وأبو السعود ٣/٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤١، وإعراب النحاس ٢/١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣، والمحرر ٨/٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/٦٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٨١، والقرطبي ١٠/١، وحاشية الجمل ٢/٥٣٧، والبيان ٦/٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٦، والفريد ٣/١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٢، والمحرر ٨/٢٧٩، وأنظر الحجة للفارسي ٥/٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رَبُّ وَدُّ يوده الذين كفروا » وجعل « مَا » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلى ما ذكره ابن خالويه من مصدرية « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب وذكر الفارسي أنّ هناك من قدّر «كان»^(١) زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنّ هذا خروج عن قول سيويه في أنّ «كان» لا تضمّر عنده.
لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ : في « لَوْ » قولان^(٢):

١ - الامتناعية، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها على هذا محذوفاً، أي: لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلى هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أي: ربما يود الذين كفروا النجاة.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الامتناعية ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوْ » مصدرية، وتقدّم تفصيل القول في «لَوْ» في الآية / ٩٦ من سورة البقرة.

كَانُوا : فعل ماض ناقص وأسمه. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وفي جملة « كَانُوا مُسْلِمِينَ » قولان^(٣):

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوْ »، والمصدر المؤوّل من « لَوْ » وما بعدها هو مفعول « يَوَدُّ »، وهذا على تقدير « مَا » كافة.

٢ - إذا قَدَرْنَا « مَا » نكرة، كانت « لَوْ » وما في حيزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ »: بَدَلُ من « مَا » على أنّ « لَوْ » مصدرية، وعلى القول الأول تكون في موضع نصب على المفعول لـ « يَوَدُّ »، ومن لا يرى أنّ « لَوْ » تأتي مصدرية جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

(١) الحجة للفارسي ٣٩/٥.

(٢) البحر ٤٤٤/٥، والدر ٢٨٦/٤، ومغني اللبيب ٣٦٧/٣، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٥٣٧/٢.

(٣) البحر ٤٤٤/٥، والدر ٢٨٦/٤ - ٢٨٧، والبيان ٦٤/٢، وحاشية الجمل ٥٣٧/٢.

ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾

ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا :

ذَرَّهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»^(١) أي: ذرهم مُهْمَلِينَ. وذكروا أَنَّهُ أُمِيتَ ماضيه. وذكر السمين وغيره أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ له ماضٍ إِلَّا قَلِيلًا أَسْتِغْنَاءَ عنه بـ «ترك». وهو كلام غير دقيق^(٢).

* وجملة « ذَرَّهُمْ » أَسْتِثْنَاءٌ لَا محلَّ لها من الإعراب.

يَأْكُلُوا :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنَّه واقع في جواب شرط مقدَّر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلاوة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُوا : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على « يَأْكُلُوا » مجزوم مثله. «وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ»: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يَأْكُلُوا »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. « الْأَمَلُ »: فاعل مؤخَّر.

* والجملتان « وَيَتَمَتَّعُوا » و« وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ » لا محلَّ لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة « يَأْكُلُوا ».

(١) الدر ٢٨٧/٤.

(٢) انظر «المستقصى في علم التصريف» ١/١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحق في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على استعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَّ - يَذَرُّ - ذَرَّ).

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء : واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. أي^(١) : إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق .

وقال أبو حيان^(٢) : « ... تهديد ووعيد، أي : فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسَّبي، وفي الآخرة من العذاب السَّرمديّ ... » .

سَوْفَ : حرف استقبال . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي : فسوف يعلمون عاقبة أمرهم .

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قَدَرنا الشرط غير جازم .

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿١١﴾

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ :

الواو : استئنافية، « مَا » : نافية، أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون . « نا » : ضمير في محل رفع فاعل .

مِنْ قَرْيَةٍ : مِنْ : حرف جرّ زائد . قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد .
※ وجملة « مَا أَهْلَكْنَا ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو : فيها ما يأتي^(٣) :

(١) انظر القرطبي ٢٥/١٠، وأنظر الكشف ١٨٧/٢ .

(٢) انظر البحر ٤٤٥/٥، والطبري ٥/١٤ .

(٣) البحر ٤٤٥/٥ و٤٤٤/٤ و١١٤/٦، والكشاف ١٨٧/٢ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/٢٨٧، وحاشية الشهاب ٢٨٣/٥، ومغني اللبيب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ و٢٦٥/٥، والجنى الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٨٣/٢ - ٨٤ .

- ١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.
- ٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.
- ٣ - ذكر الزمخشري أنها داخلة على الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه على هذا العكبري. ورد أبو حيان هذا. ونقل نص ابن مالك بأنه مذهب لا يُعرف لبصري ولا لكوفي. وذهب الشهاب إلى أن السابق إلى هذا ابن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «وناهيك به من مقتضى...».

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنه قوي من حيث القياس؛ فإن الصفة كالحال في المعنى، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أن الواو تدخل على الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوي ما ذهب إليه بالاستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أن الزمخشري ذكر أن القياس ألا تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

لَهَا : جَارَ ومَجْرُور متعلقان :

- ١ - بمحذوف خبر مقدم.
- ٢ - بمحذوف حال من « قَرِيَّة » وهي حال لازمة أي: كائناتها كتاب.
- كُتِبَ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - فاعل بمتعلق الجار، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرِيَّة » .
- مَعْلُومٌ : نعت له مرفوع.

* وجملة « لَهَا كُتِبَ »... « فيها بناء على ما سبق بيانه في الواو ما يلي^(١) :

- ١ - الجملة حال من « قَرِيَّة » فهي في محل نصب.
- وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامة، وأكدت بـ « مِنْ »؛ فهي في حكم الموصوفة.

(١) البحر ٥/٤٤٥، والدر ٤/٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/٢١٤، والفريد ٣/١٨٦، وإعراب النحاس ٢/١٩١، وفتح القدير ٣/١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤، والمحرر ٨/٢٨١، والبيان ٢/٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/٥٣٨.

- ٢ - الجملة في محل جرّ صفة لـ « قَرِيَّةٍ » .
 والتقدير عند أبي السعد: وما أهلكنا من قرية من القرى إلا قرية... ،
 فهي عنده صفة للمقدّرة.
 ٣ - ذكر الهمداني فيها الجرّ على النعت والنصب، ثم قال: « على النعت
 لقرية إما على اللفظ أو المحل كقوله: « وَمِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ »^(١) .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٣﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَا : نافية . تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع .
 مِنْ :

- ١ - حرف جرّ زائد يفيد^(٢) استغراق الجنس . أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف
 الجرّ الزائد، وهو الوجه عندنا.
 ٢ - وذكر الرازي أنّ بعضهم ذهب إلى أنّها ليست زائدة وإنّما تفيد التبعية،
 وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق
 جماعة كائنة من « أُمَّةٍ » .

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها » : مبني على السكون في محل جر
 بالإضافة،

والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وَمَا يَسْتَخِرُونَ :

الواو: حرف عطف . مَا : نافية . يَسْتَخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في
 محل رفع فاعل، وجمع وذكر على معنى « أُمَّةٍ » . أو على إرادة القوم .

(١) الأعراف ٧/٦٥، ٧٣، ٨٥ .

(٢) انظر البحر ٥/٤٤٦، والدر ٤/٢٨٨ «من: مزيدة للتأكيد»، والفريد ٣/١٨٧، وحاشية
 الشهاب ٥/٢٨٣، والرازي ١٩/١٦٠ .

ومتعلّق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: « وحُذِفَ متعلّق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة».

أي: لوقوع الفعل... .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة الاستئناف قبلها فلا محلّ لها من الإعراب.

وَقَالُوا يَتَّيِّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

وَقَالُوا يَتَّيِّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ^(٢)... :

الواو: استئنافية. قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَتَّيِّهَا الَّذِي: تقدّم إعرابه مراراً. وأنظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نَزَّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «نَزَّلَ». الذِّكْرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَتَّيِّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ» مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة «قالوا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ: إن: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إن». لَمَجْنُونٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد، أو المرحلة أو المرحلة. مَجْنُونٌ: خبر «إن» مرفوع.

(١) وفي فتح القدير ١٢٢/٣ «والجملة مبنية لما قبلها؛ فكأنه قيل: إن هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترّ به العقلاء؛ فإن لكل أمة وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدّم ولا يتأخّر».

(٢) ذكر ابن هشام أنّ القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرى، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » وهي آية في سورة القلم ٦٨/٢. انظر مغني اللبيب ٣٣٦/٣.

※ الجملة داخله في حَيْزِ القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنْ »؛ فهي في محل نصب.

لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

لَوْ مَا : فيها وجهان^(١):

- حرف تحضيض مثل « هَلَا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف أمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي مترددة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أَنَّ التحضيضية لا يليها إلا الفعل ظاهراً، أو مضمراً...، والأمتناعية لا يليها إلا الأسماء لفظاً أو تقديرًا عند البصريين... ».

قال العكبري: « لَوْ مَا ... هي بمعنى لولا، وهَلَا، وَأَلَا، وكلها للتحضيض ».

وذهب أبو السعود إلى أَنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتَيْنَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِالْمَلَكَةِ »: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « تَأْتَيْنَا ».

※ جملة « تَأْتَيْنَا » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع أسم « كان ».

(١) انظر الدر ٨٨/٤، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٢١٥/٣، وانظر البحر ٤٤٢/٥، والمحمر ٢٨٣/٨، ومغني اللبيب ٤٦٥/٣، والجنى الداني/٦٠٩، وصف المباني/٢٩٧، ومعاني الفراء ٨٤/٢ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ الصّٰدِقِيْنَ : جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان » .

* وجملة « إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الجملة قبله.

قال السمين^(١): « وهذه الجملة من التّحضيض دالّة على جواب الشرط بعدها » .

مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾

مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا: نافية. نُزِّلَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الْمَلَائِكَةُ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ: جَارَ ومَجْرُور، وفي تعلّق الجار ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل قبله « نُزِّلَ »، والباء: للاستعانة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل «نحن»، أي: ملتبسين بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « الْمَلَائِكَةُ »، أي: ملتبسين بالحكمة والمصلحة.

٤ - علّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلا تنزلاً ملتبساً بالحق.

* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ :

الواو: عاطفة، وتصلح فيها الحالّة.

(١) الدر ٢٨٩/٤.

(٢) البحر ٤٤٦/٥، والدر ٢٨٩/٤، والعكبري/٧٧٧، والكشاف ١٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥/٥.

٢٨٤، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢.

مَا: نافية. كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسم «كان».

إِذَا^(١): حرف جواب وجزاء؛ لأنها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدّر، تقديره: ولو نزلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِرَ عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلى هذا ذهب أبو حيان. مُنْظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء. والجملة:

- ١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.
- ٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدّر، أي: ما نزل الملائكة عليهم إلا بالحق، والحال أنهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يرّده.
- ٣ - وذكر الشوكاني^(٢) أنّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لَعُوجِلُوا بالعقوبة وما كانوا إذا مُنْظَرِينَ» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لَعُوجِلُوا» هي الجواب وجملة «وَمَا كَانُوا...» هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إِنَّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إِنَّ». نَحْنُ: فيه قولان^(٣):

(١) البحر ٤٤٦/٥، والدر ٢٨٩/٤، والفريد ١٨٨/٣، وأبو السعود ٢١٦/٣، والكشاف ٢/١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ١٢٢/٣.

(٣) البحر ٤٤٦/٥، والدر ٢٨٩/٤، والفريد ١٨٨/٣، والعكبري/٧٧٧، والبيان ٦٥/٢ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل .

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

٣ - ذكر النحاس أنه يجوز أن يكون لا موضع له لأنه فاصلة .

وقال السمين: «ولا يكون فضلاً؛ لأنه لم يقع بين أسمين». ومثله عند الهمذاني والعكبري، وأبن الأنباري^(١)، والقرطبي .

نَزَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: في محل رفع فاعل. الذَّكَرُ: مفعول به منصوب .

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَلْنَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة «نَحْنُ نَزَلْنَا» في محل رفع خبر «إِنَّ» على تقدير «نَحْنُ» مبتدأ .

* وجملة «نَزَلْنَا»:

١ - في محل رفع خبر «نَحْنُ» إذا أعربته مبتدأ .

٢ - في محل رفع خبر «إِنَّ» إذا أعربت «نَحْنُ» توكيداً .

وإِنَّا لَمُحْفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدّم إعرابه. لَهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَفِظُونَ» .

لَحْفِظُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي هنا المرحّلة. «حَفِظُونَ»: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

= وإعراب النحاس ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، والقرطبي ٦/١٠، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢ .

وجاء في الجلالين أنه ضمير فصل، ورّد في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنّ الكرخي ردّ الفضل فيه، وساق الفضل عن الجرجاني بأنه يجوز قبل الفعل، ففعل البيضاوي تبعه على هذا .

(١) قال ابن الأنباري في البيان ٦٦/٢: «ولا يجوز أن يكون «نحن» ههنا فضلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفضل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فضلاً»

✽ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولى.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: اللام: لام الابتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ : حرف تحقيق. وتقدم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي^(١): أرسلنا رسلاً...

قال ابن عطية: «... ثم اختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِنْ قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً»، أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شَيْعٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت^(٣) لـ «رسلاً».

الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

✽ وجملة « أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مُقَدَّرٍ.

✽ وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ... » أي: القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٤٧/٥، والدر ٢٨٩/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣، وفتح القدير ١٢٢/٣، والمحزر ٨/

٢٨٦، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢، والتبيان ٣٢١/٦، والرازي ١٦٦/١٩، والطبري ٧/١٤.

(٢) الدر ٢٨٩/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٩/٢.

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ :

الواو: حرف عطف، ما: نافية. يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِّن رَّسُولٍ: مِن: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القسم المقدّر وجوابها، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ:

إِلَّا: أداة حصر، كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: أسم «كان». به: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ ».

يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » فيها ما يلي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِمْ »، والحال مقدرة.
 - ٢ - في محل جرّ صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.
 - ٣ - في محل رفع صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على المحل.
 - ٤ - ذكر أبو السعود أنّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدّر منصوب على الاستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يَأْتِيهِمْ من رسولٍ إلا رسولا كانوا به يستهزئون.
- وقال بعد ذلك: « وإن كان المختار الرفع على البدلية ».

(١) الدر ٢٩٠/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣، والفريد ١٨٩/٣، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/١٢٣، وحاشية الجمل ٥٤٠/٢.

كَذَلِكَ نَسْأَلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَلِكَ: وفيه ما يأتي^(١):

١ - الكاف: حرف جَرّ. و«ذا»: أسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

※ وجملة « نَسْأَلُكُمْ » على هذا استئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سلكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارّ متعلّق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالاستهزاء.

نَسْأَلُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

في قُلُوبٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نَسْأَلُكُمْ ». الْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « نَسْأَلُكُمْ »^(٢) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ: :

لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجار ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٢٩٠/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣، والعكبري ٧٧٧، والفريد ١٨٩/٣، وإعراب النحاس

١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٨٤/٥.

(٢) الدر ٢٩٠/٤، وحاشية الشهاب ٢٨٥/٥، وحاشية الجمل ٥٤٠/٢.

(٣) الدر ٢٩٠/٤، والعكبري ٧٧٨.

١ - متعلق بالفعل « يُؤْمِن » .

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: « ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به ».

وتعقبه السمين فقال: « قلت: كأنه جعل « يَهْء » متعلقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجار إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صلة تعلق بكونٍ مُطلقٍ لا خاص، وكذلك الظرف ».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسَلُكُمْ » وهي حال مقدرة أو مقارنة.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسَلُكُمْ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي على هذا مفسرة.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافية. قد: حرف تحقيق. خَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وتاء التانيث حرف. سُنَّةٌ: فاعل « خلا ». الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وهو استئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد ».

(١) البحر ٥/٤٤٨، والدر ٤/٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/١٩٠، وفتح القدير ٣/١٢٣، والمحزر ٨/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٥، والكشاف ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠، والرازي ١٩/١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازي: « ... قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: « لا يؤمنون به » تفسير للكنية في قوله « نسله »، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنى: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به ... ».

(٢) الدر ٤/٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٩.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ . . . :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لو: حرف شرط غير جازم. فتحنّا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جازٍ ومجرور متعلّقان بـ «فَتَحَ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ السَّمَاءِ: جازٍ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ «بَابًا».

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. «ظَلُّوا»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع أسم «ظَلَّ».

فِيهِ: جارٍ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَعْرُجُونَ».

يَعْرُجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَعْرُجُونَ» في محل نصب خبر «ظَلَّ».

* وجملة فَظَلُّوا «...» معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ، فلا محلّ لها من الإعراب.

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا :

لَقَالُوا: اللام: واقعة في جواب «لَوْ» في الآية السابقة. قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما» الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. وتاء التانيث حرف لا محلّ له من الإعراب. أَبْصَرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «سُكِّرَتْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لَقَالُوا...» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ:

بَلْ : حرف إضراب للانتقال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر.
مَسْحُورُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: تقدم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ : حرف تحقيق.
جَعَلْنَا: فيها قولان^(١):

١ - فعل ماضٍ بمعنى «خلق»، وعلى هذا يتعلّق به الجارّ « فِي السَّمَاءِ »، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدّياً لمفعول به واحد، وهو « بُرُوجًا » : و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماضٍ بمعنى «صَيَّر» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو « بُرُوجًا ».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور « فِي السَّمَاءِ »، فيتعلّق الجارّ بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّاهَا: فعل ماضٍ، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّاظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « زَيَّنَّاهَا ».

(١) البحر ٤٤٩/٥، والدر ٢٩٢/٤، وأبو السعود ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٥٤٠/٢، والتبيان ٣٢٤/٦.

- * جملة « جَعَلْنَا... » لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم المقدّر.
- * جملة القسم وجوابها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.
- * جملة « زَيَّنَّهَا... » لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾

- وَحَفِظْنَاهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَاهَا: مثل « زَيَّنَّهَا » فعل وفاعل ومفعول.
 مِنْ كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «حفظ». شَيْطَانٍ: مضاف إليه مجرور.
 رَجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَانٍ » مجرور مثله.
- * والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ أَلْسَمَ فَأَنبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ أَلْسَمَ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء متصل.

- ٢ - في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء منقطع.

قال أبو حيان: «... استثناء متصل، والمعنى فإنها لم تحفظ منه... ، والمعنى أنّه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلى الشياطين. وقيل: هو استثناء

(١) البحر ٥/٤٥٠، والدر ٤/٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/١٩١، وأبو السعود ٣/٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٦/٢، والبيان ٦٦/٢، والمحذر ٨/٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/٥٤١، والكشاف ٢/١٨٨ ذكر وجه النص فقط، والقرطبي ١٠/١٠، ومعاني الزجاج ٣/١٧٦، وإعراب النحاس ٢/١٩٢، وفتح القدير ٣/١٢٥، والرازي ١٩/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٧.

منقطع. والمعنى أنها حُفِظَتْ منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلى أن « مَنْ » في محل جرّ على البدل من « كُلِّ شَيْطَانٍ »، أي: إلا ممن أَسْتَرَقَ السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنّ الكلام موجب. وذكره الهمداني عن أبي إسحاق الزجاج، ورّدّه للعلّة المتقدّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَانٍ »؛ فهو في محل جرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون « مَنْ » في موضع رفع على الابتداء. وجملة « فَأَتْبَعَهُ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنّ « مَنْ » بمعنى «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحيث إنّ يكون من باب الاستثناء المنقطع».

وذكر ابن عطية أحد الوجهين، وهو أنّ « إِلَّا » بمعنى «لكن»، وقال: هذا قول. أَسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَنْ » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». أَلَسَّعَ: مفعول به منصوب. فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ:

الفاء^(١): واقعة في جواب الشرط « مَنْ » إذا قَدَّرْتَ فيه الشرط، وزائدة إذا أعربته موصولاً. أَتْبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شِهَابٌ: فاعل. مُبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدّر بعضهم^(٢) مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من أَسْتَرَقَ السمع.

١ - إذا قَدَّرْتَ « مَنْ » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَنْ » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

(١) العكبري ٧٧٨، وأنظر روح المعاني ٢٣/١٤.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٠.

- * جملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول.
- * وجملة « أَتَّبَعَهُ » في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير العكبري.
- ٢ - إذا قَدَرْتَ « مَنْ » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الاستثناء، فهو موصول.
- * وجملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول.
- * وجملة « فَأَتَّبَعَهُ » معطوف على جملة الصلة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا :

الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: منصوب^(١) على الاشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفسره ما بعده، أي: مددنا الأرض مددناها.

مَدَدْنَاهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »^(٢) معطوفة على جملة « جَعَلْنَا فِيهَا بُرُوجًا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَدَدْنَاهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل « أَلْقَى ». رَوْسَى: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف، أو على الجملة التفسيرية.

وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ :

وَأَنْبَتْنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

(١) البحر ٥/٤٥٠، والدر ٤/٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود

٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤١، وإعراب النحاس ٢/١٩٢، ومعاني الفراء ٢/٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً على قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « أَنْبَتَ » .

والمفعول محذوف على رأي سيبويه^(١)، أي: أَنْبَتْنَا أَنْوَاعاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

مِنْ : فِيهِ قَوْلَانِ^(٢) :

١ - حرف جَرٍّ زائد، وعلى هذا يكون « كُلَّ » مَجْرُوراً لَفْظاً مَنْصُوباً مُحَلّاً، وهو مفعول « أَنْبَتَ » . وهو قول الكوفيين والأخفش .

٢ - حرف جَرٍّ أصلي جَارَ ما بعده، وهو متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيبويه، أي: أَنْبَتْنَا أَنْوَاعاً كَائِنَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وتكون « مِنْ » على هذا الوجه تَبْعِيضِيَّةٌ، وهو الصحيح عند السمين .

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مَوْزُونٌ: نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله .

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محلّ لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَا لَكُمُ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنِ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمُ فِيهَا مَعِيشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٦ .

لَكُمُ: جَارَ وَمَجْرُورٌ، والجَارَ متعلّق بِـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنى الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدرناه بمعنى « صَيَّرَ » .

فِيهَا: جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « جَعَلَ » .

مَعِيشَ: مفعول به منصوب للفعل « جعل »، وهو الأول إذا كان « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّرَ » .

(١) الفريد ٣/ ١٩١، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وروح المعاني ١٤/ ٢٩.

❖ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَنْ: وفيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل مقدّر، كذا عند الزّجاج، والتقدير: وأعشنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكّي أيضاً.

٢ - أنّه في محل نصب عطفاً على « مَعِيشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكّي للفراء.

٣ - أنّه منصوب عطفاً على محل « لَكُمْ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمداني هذا الوجه للزّجاج.

٤ - أنّه في محل جرّ عطفاً على الكاف من « لَكُمْ »، وهذا جائز من غير إعادة الجارّ على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنّه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية^(٢): « وَكُفِّرُ بِهِ » وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكّي للفراء^(٣). ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ابن عطية: «وهذا قلق في النحو؛ لأنّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

(١) البحر ٤٥١/٥، والدر ٢٩٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ١٩٢/٣، وأبو السعود ٢٢٠/٣، والبيان ٦٦/٢، والمحذر ٢٩٤/٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٢، ومعاني الفراء ٨٦/٢، والكشاف ١٨٩/٢، ومعاني الزجاج ١٧٧/٣، وفتح القدير ٣/١٢٦، وكشف المشكلات ٦٦٠/٢ - ٧٦٠، والتبيان ٣٢٦/٦، والرازي ١٧٧/١٩، وحاشية الشهاب ٢٨٨/٥.

(٢) سورة البقرة ٢/٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلّ ما تردُّ العرب مخفوضاً على مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٨٦/٢، والكشاف ١٨٩/٢.

٥ - أنه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معاش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِّي هذا القول إلى المُبَرَّد.

لُسْتُم: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع أسم «ليس».

لَمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ «رَازِقَيْنِ».

رَازِقَيْنِ: الباء: حرف جرّ زائد، «رَازِقَيْنِ»: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة «لُسْتُم لَمْ رَازِقَيْنِ»:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير «مَنْ» مبتدأ تكون جملة استئنافية.

٣ - أو معطوفة على جملة «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.



وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ :

الواو: حرف استئناف. إن: نافية بمعنى «ما».

مِنْ شَيْءٍ: مَنْ: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِنْدَنَا: عِنْدَ: ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّق^(١) بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

(١) الدر ٢٩٣/٤، والعكبري ٧٧٩، والفريد ١٩٢/٣، وأبو السعود ٢٢٠/٣ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٥٤٢/٢، وكشف المشكلات ٦٦١/٢ ذكر الوجه الأول، والبيان ٦٧/٢.

خَزَائِنُهُ: فاعل بمتعلق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ - ويجوز في الإعراب وجه آخر:

- أن يكون «عِنْدَنَا»: ظرفاً متعلقاً بخبر مقدّم مقدّر. «خَزَائِنُهُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة «عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «شَيْءٌ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أولى؛ لقرب الجار من المفرد».

* والجملة «وإن من شيء...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. ما: نافية. نُنْزِلُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر. يَقْدَرُ: جاز ومجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلق بالفعل «نُنْزِلُ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في «نُنْزِلُهُ»، والتقدير: إلا متلبساً بقدر. وعند الهمداني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ «قَدَرٍ» مجرور مثله.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني^(٢): «وجملة «وَمَا نُنْزِلُهُ» معطوفة على مقدّر، أي: وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ننزله وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٢٩٣/٤، وأبو السعود ٢٢١/٣، والفريد ١٩٢/٣، وحاشية الجمل

٥٤٢/٢.

(٢) فتح القدير ١٢٧/٣.

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ :

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. الرِّيحَ: مفعول به منصوب. لَوْفِحَ: حال^(١) مقدرة من «الرِّيحَ».

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(٢): «عطف على «جعلنا لكم فيها معيش» ، وما بينهما اعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح...».

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ السَّمَاءِ: جاز ومجرور متعلق بـ «أَنْزَلْنَا». مَاءً: مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَرْسَلْنَا...»؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني^(٣): «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ» معطوف على «وَجَعَلْنَا لكم فيها معيش» وما بينهما اعتراض.

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الفاء: حرف عطف، أَسْقَيْنَا: فعل ماضٍ. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَا»؛ فلها حكمها على ما تقدّم فيها.

قال أبو السعود^(٤): «أي: جعلناه لكم سُقْيَا، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقَدَّرًا لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

(١) الدر ٢٩٣/٤، والعكبري/٧٨٠، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢.

(٢) انظر تفسيره ٢٢١/٣.

(٣) فتح القدير ١٢٧/٣، وأنظر روح المعاني ٣٠/١٤.

(٤) انظر تفسيره ٢٢١/٣، والعكبري/٧٨٠، والبحر ٤٥١/٥.

وَمَا أُنْتُمْ لَهُمْ بِخَازِنِينَ :

الواو : أَسْتِنَافِيَّةٌ ، مَاً : فيها إعرابان :

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس» .

٢ - نافية تميمية مهمله .

أُنْتُمْ : بناء على ما سبق في محل رفع أسم « مَا » ، أو في محل رفع مبتدأ .

لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « خَازِنِينَ » .

بِخَازِنِينَ : الباء : حرف جر زائد ، « خَازِنِينَ » : فيه ما يلي :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب ، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب

الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد .

٢ - خبر المبتدأ « أُنْتُمْ » مرفوع ، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف

الجر الزائد .

❖ والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ^(١) لا محل لها من الإعراب .

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ :

الواو : حرف عطف . إِنَّا : أصلها «إِنْنَا» : إِنَّ : حرف ناسخ ، و«نا» : ضمير في

محل نصب أسم «إِنَّ» .

لَنَحْنُ : اللام : لام التوكيد ، وتُسَمَّى اللام المرحلة على تقدير الخبرية في جملة

« نَحْنُ نُحْيِي » .

نَحْنُ : وفي هذا الضمير ما يلي^(٢) :

١ - في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة « نُحْيِي » .

(١) الدر ٤/٢٩٤ .

(٢) الدر ٤/٢٩٤ ، وأبو السعود ٣/٢٢٢ ، والفريد ٣/١٩٤ ، والعكبري ٧٨٠ ، وحاشية الجمل

٥٤٣/٢ .

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجْمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمداني إلى أنه يجوز أن يكون ضمير فَضْل، وذكر أن دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنما جيء به ليُؤْذَنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أقوى في المعنى الذي دخل لأجله...

ثم قال: «ومَعَ بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَضْلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريف بالنصب... وأما إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفضل بين الأسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي. وقد ذُكِرَ قُبِيلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلى الآية/ ٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري^(١)، وعِلَّة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقِّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فَضْلاً لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى^(٢): «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصْلُ» جَوَّزُوا الْفَصْلَ مع اقترانه باللام».

(١) قال الشهاب: «والعجب من أبي البقاء؛ فإنه رَدَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو بيور» كما نقله في المغني» انظر الحاشية ٢٩٠/٥، وأنظر سورة فاطر ١٠/٣٥، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥٦١/٥، وروح المعاني ٣٢/١٤ ونقل نص الشهاب ولم يَغْزِهِ.

(٢) سورة آل عمران ٦٢/٣.

ج - ورَدَ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الردَّ لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين أسمين.

نُحْيَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وُنِيتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

* وجملة «نُحْيَ» فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر «نَحْنُ» إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة «لَنَحْنُ نُحْيَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إِنَّ» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكداً للضمير المتصل، أو قدرته ضمير فُضِّل.

* وجملة «نُمِيتُ» معطوفة على جملة «نُحْيَ...»؛ فلها حكمها.

* وجملة «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيَ» معطوفة على جملة «أَسْقَيْنَاكُمُوهُ»؛ فلها حكمها. وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْوَارِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «نَحْنُ الْوَارِثُونَ معطوفة على جملة «نُحْيَ»؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيَ...».

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: تقدّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني^(١) أنَّ اللام هي الموطئة للقسم. كذا!.

(١) فتح القدير ١٢٧/٣.

عَلَمْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
الْمُسْتَفِيدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنْكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من «الْمُسْتَفِيدِينَ»، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفِيدِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

* وجملة «قَدْ عَلِمْنَا» الأولى لا محل لها جواب قَسَمٍ مقدر.

* وجملة الْقَسَمِ وجوابه أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَلِإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

وَلِإِنَّ: الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أَسْم «إِنَّ» منصوب،
والكاف: في محل جر بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء:
ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «هُوَ».

* وجملة «هُوَ يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ» أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أَسْم «إِنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول
مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة أَسْتَنْافٌ^(٢) بياني فيها عِلَّةُ الفعل المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ١٩٤/٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢٩٠/٥.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ:

الواو: عاطفة. لَقَدْ: تقدّم بيانها. انظر الآية/٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. الْإِنْسَانَ: مفعول به منصوب. مِنْ صَلْصَلٍ: جارّ ومجرور
والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

مِنْ حَمَلٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَلٍ »، أي: من صلصالٍ كائنٍ من حمأ.

٢ - ذكر العكبري أنّه يجوز أن يكون بدلاً من « صَلْصَلٍ » بإعادة الجار.
وعلى هذا يكون متعلّقاً بما تعلّق به المُبْدَل منه.

مَسْنُونٍ: نعت لـ « حَمَلٍ » مجرور مثله.

※ جملة « خَلَقْنَا... » لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم المقدّر.

جملة القسم وجوابه معطوفة على القسم المتقدّم في الآية/٢٤؛ فلا محلّ لها من
الإعراب.

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُورِ ﴿٢٧﴾

وَالْجَانَّ: الواو: حرف عطف. الْجَانَّ^(٢): منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر

يفسره ما بعده.

وتقدّم مثله في الآية/١٩ من هذه السورة « وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ».

(١) البحر ٤٥٣/٥، والدر ٢٩٥/٤، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٢٢٢/٣ ذكر الوجه الأول.

والفريد ١٩٥/٣، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢، والكشاف ١٨٩/٢ ذكر الوجه الأول، وروح

المعاني ٣٣/١٤.

(٢) الدر ٢٩٦/٤، وأبو السعود ٢٢٣/٣، والفريد ١٩٥/٣، والعكبري/٧٨٠، ومعاني الزجاج

١٧٩/٣، وإعراب النحاس ٩٤/٢، وكشف المشكلات ٦٦٣/٢، والبيان ٦٨/٢.

حَلَقْنَهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل،
والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جَرٍّ. قَبْلُ: أَسْمُ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ «مِنْ»
وَالجَارُّ مُتَعَلِّقٌ بِـ «خَلَقَ». وَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ.

مِنْ نَارٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَفِي تَعَلُّقِ الْجَارِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - مِنْ: لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَيَتَعَلَّقُ بِـ «خَلَقْنَا».

٢ - مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ النَّصْبِ فِي «خَلَقْنَهُ»، أَي: خَلَقْنَاهُ كَاتِنًا.

* وَجُمْلَةُ «وَحَلَقْنَا أَلْبَانَ» الْفِعْلُ الْمَقْدَّرُ مَعَ مَفْعُولِهِ^(٢) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ
«خَلَقْنَا» فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وَجُمْلَةُ «حَلَقْنَهُ» تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.



وَلِإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ

وَلِإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ . . . :

تَقْدَمُ إِعْرَابٌ مِّثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي الْآيَةِ/ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْخِلَافُ فِي
إِعْرَابِ «إِذْ»، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِيهَا الْبَيَانُ.

وَذَكَرَ أَبُو قَتِيْبَةُ أَنَّ «إِذْ» زَائِدَةٌ^(٣).

إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أَسْمُ «إِنَّ». خَلَقْتُ: خبر «إِنَّ»
مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لأَسْمِ الْفَاعِلِ «خَلَقْتُ»، وَفَاعِلُ أَسْمِ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
يَعُودُ عَلَى الْيَاءِ فِي «إِنِّي».

(١) الفريد ١٩٦/٣.

(٢) الدر ٢٩٦/٤، والبيان ٦٨/٢.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

※ وجملة « إِنِّي خَلَقْتُ... » في محل نصب مقول القول.

مِنْ صَلَّصَلٍ : جَارَ ومَجْرُورٌ، وفي تعلُّقه قولان^(١):

١ - متعلِّق بِأَسْمِ الْفَاعِلِ « خَلَقْتُ ».

٢ - متعلِّق بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ « بَشَرًا »، أي: بَشَرًا كَائِنًا مِنْ صَلَّصَالٍ.

مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ: تَقَدَّمَ إِعْرَابٌ مِثْلُهُ فِي الْآيَةِ/٢٦ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُمْ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ:

الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تَضَمَّنَ معنَى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلِّقٌ بـ « قَعُوا ».

سَوَّيْتُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة سَوَّيْتُهُمْ في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماضٍ، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « نَفَخَ ».

※ والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

مِنْ رُوحِي: مِنْ: حرف جرّ. رُوحِي: أَسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ « مِنْ » وعلامة جَرِّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « نَفَخَ ».

وفي حاشية الجمل^(٢): « « مِنْ » زائدة أو تبعية، أي: نفخت فيه روحاً هي بعض الأرواح التي خلقها... ».

(١) أبو السعود ٢٢٣/٣، وروح المعاني ٣٦/١٤.

(٢) انظر ٥٤٤/٢.

وهذا يقتضي أن تكون « رُوحِي » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أن الجارَ متعلقٌ بمحذوف صفة لمفعول مقدر.

فَقَعُوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَمْ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلقٌ^(١):

١ - ب « سَجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « قَعُوا ».

سَجِدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَقَعُوا لَمْ سَجِدِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ... فَقَعُوا » معطوفة على جملة « إِنِّي خَلَقْتُ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ: فعل ماضٍ. الْمَلَائِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « الْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله وهو تأكيد معنوي، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: تأكيد معنوي ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري^(٢): «وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنها دلَّت على أن الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

(١) الدر ٢٩٦/٤، والعكبري ٧٨١، والفريد ١٩٧/٣.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٧/٢، وأنظر البيان ٦٨/٢، والفريد ١٩٦/٣ - ١٩٧، وإعراب النحاس ١٩٤/٢، وأبو السعود ٢٢٤/٣، والدر ٢٩٦/٤، ومغني اللبيب ٦٥٣/٥، وحاشية الجمل ٥٤٤/٢، ومعاني الزجاج ١٧٩/٣، وفتح القدير ١٣٠/٣، والبيان ٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٢/٥.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبرِّد^(١). نقله عنه مكي والنحاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيويه.

قال سيويه^(٢): «... ولكنّه ثنى الأسم توكيداً، كما قال: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» وأشباه ذلك».

✽ جملة «فَسَجَدَ...» معطوفة على جملة مقدّرة.

قال أبو السعود^(٣): «أي: فخلقه فسوّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

إِلَّا إِبْلِيسَ: تقدّم القول فيه على أنه منصوب على الاستثناء، والخلاف في هذا الاستثناء من حيث الاتصال والانقطاع. انظر ما تقدّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرّر الحديث^(٤) فيه مكي هنا في هذه الآية. وأختصر ذلك الهمداني وأحال على الموضوع المتقدّم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَنْ يَكُونَ: أن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ «أَنْ». وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْلِيسَ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بخبر «يَكُونَ» المقدّر. السَّاجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٣٩٥/٤ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ٧٥/١، وأنظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٣٠٩/٨، وروح المعاني ٤٥/١٤.

(٣) انظر تفسيره ٢٢٤/٣.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٧/٢، وأبو السعود ٢٢٤/٣، والمحرر ٣١٠/٨، ومعاني الزجاج ١٧٩/٣، وفتح القدير ١٣٠/٣، والبيان ٣٣٣/٦.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَيْ » .
وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

* وجملة « أَيْ » فيها قولان^(١):

١ - استثنائية مُبَيَّنَّة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.

وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على «إِلَيْسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلى أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهأً مستكبراً.
وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة « يَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَتْلِيَنَّ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَتْلِيَنَّ: يَأْتِيَنَّ: حرف نداء. إبليس: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: أَسْمُ استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جَارٌ ومجرور، والجَارُ متعلِّقٌ بمحذوف خبر للمبتدأ، والأستفهام للتقريع والتوبيخ. أي: أيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أَنْ لَا». «أَنْ»: حرف مصدرى ونصب. «لا»: نافية، وذهب^(٢) بعضهم إلى أَنَّ «لا» زائدة بدليل ما في سورة ص^(٣) «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ».

(١) الفريد ٣/١٩٧، وأنظر الدر المصون ١/١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/٥٤٤، والكشاف ٢/١٩٠، ولم يذكر غير الاستثناء. ومثله في فتح القدير ٣/١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢، وروح المعاني ١٤/٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/٥٤٥، وسورة ص ٣٨/٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/٧٥.

تَكُونُ مَعَ السَّجِدِينَ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* جملة « قَالَ... »: استثنائية^(١) مبنية على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقليل: قال: يا إبليس...

* جملة « مَا لَكَ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَكُونُ... » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ تَكُونُ... »^(٢):

١ - في محل جرّ بحرف جرّ مقدّر، أي: في عدم كونك مع السّاجدين. وهو مذهب سيويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجارّ، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو^(٣):

«أَنْ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنْ» مع زيادتها.

* وجملة « تَكُونُ... » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السّاجدين.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول؛ لأنّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ابن الأنباري، ولم يُعقّب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/٢٤٦^(٤) « وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَتِّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(١) أبو السعود ٣/٢٢٤، وفتح القدير ٣/١٣٠، وروح المعاني ١٤/٤٦.

(٢) الفريد ٣/١٩٧، وأبو السعود ٣/٢٢٤، والبيان ٣/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/١٩٥، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/١٩٧، والبيان ٢/٦٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، والبيان ٢/٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ ^(١) « وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْدِبَهُمْ » .

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.
وتقدّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِإِبْشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاسِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس » .

لَمْ أَكُنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُنْ: فعل مضارع ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لَأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

* جملة « قَالَ » ^(٢) استئنافية مبنية على السؤال المتقدم « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ » .

* جملة « لَمْ أَكُنْ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِأَسْجُدَ » في تأويل مصدر :

١ - والمصدر المؤول في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنّ جملة « لِأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وأنظر ما تقدّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٢٢٥/٣، وفتح القدير ١٣١/٣.

يَبْشُرُ : جازَ ومَجْرور، والجازَ متعلّق بـ «أَسْجُدْ» .

خَلَقْتُمْ مِنْ صَلَاحٍ :

خَلَقْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل،
والهاء : في محل نصب مفعول به .

والجملة في محل جرّ صفة لـ «بَشِّرِ» .

مِنْ صَلَاحٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ : تقدّم إعرابه في الآية/٢٦، وتكررت الجملة في
الآية/٢٨ مما تقدّم في هذه السورة .

قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي : الله سبحانه وتعالى .

فَأَخْرِجْ : الفاء^(١) : واقعة في جواب شرط مقدّر .

وقُدّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فأخرج منها» كذا!!

أَخْرِجْ : فعل أمر، والفاعل ضمير، أي : «أنت» . مِنْهَا : جازَ ومَجْرور، والجازَ
متعلّق بـ «أَخْرِجْ» .

فَإِنَّكَ : الفاء : تعليلية . إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسم
«إِنَّ» .

رَاجِعٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

جملة « قَالَ ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

جملة « فَأَخْرِجْ ... » جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ التقدير:
إذا لم تقبل السجود فأخرج ...

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول .

وجملة « فَإِنَّكَ رَاجِعٌ » تعليلية لا محلّ لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ٥٤٥/٢ .

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ : جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدم.

اللَّعْنَةُ: أسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إِنَّ اللعنة كائنة عليك...

* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمٍ: جاز ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي ^(١):

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بـ « اللَّعْنَةُ ».

٣ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمداني جواز كون الجاز حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنْظِرْنِي: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي ^(٢): إذا جعلتني رجيماً فأمهلي. وقدره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرنني.

أَنْظِرْنِي: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/١٩٧، وحاشية الجمل ٢/٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/٢٢٦، وأنظر حاشية الشهاب ٥٥/٢٩٣، وفي روح المعاني ٤٨/١٤ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلي».

إِلَى يَوْمٍ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ « أَنْظِرْ ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

※ جملة « قَالَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

※ جملة « فَأَنْظِرِي... » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط مقدّر، أو هي في محلّ جزم على تقدير الشرط «إن».

※ وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جرّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالى .

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إن».

مِنَ الْمُنْظَرِينَ: مِن: حرف جرّ. الْمُنْظَرِينَ: أسم مجرور بـ « مِن »، والجار متعلّق بمحذوف خبر، أي: فَإِنَّكَ كائن من المنظرين.

※ وجملة « قَالَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدّرة، ولعلّ المراد: أذهب فَإِنَّكَ من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود^(١): «الفاء ليست لربط نفس الإخبار بالاستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحَمِ فَأَنْتَ لَذَاكَ أَهْلٌ» فَإِنَّهُ لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالى من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان استنظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل...».

(١) انظر تفسيره ٢٢٦/٣.

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾

إِلَى يَوْمٍ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بِأَسْمِ المفعول «الْمُنْظَرِينَ».
 الْوَقْتِ: مضاف إليه مَجْرُورٌ. الْمَعْلُومِ: نعت لـ «الْوَقْتِ» مَجْرُورٌ مثله.

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَرْتِنَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي :

قَالَ رَبِّ: تَقَدَّمَ إعراب مثله في الآية/٣٦.

بِمَا أَغْوَيْتَنِي^(١):

بِمَا: الباء: حرف للقسَم، وذهب بعضهم إلى أنه حرف جر يفيد السببية.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة الأعراف^(٢)، وزاد الزمخشري أنّ هناك قول من قال إنّ «ما» للاستفهام، ولم يذكره هنا مع أنّ النص هو هو.

مَا: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسبب يكون المقسم به محذوفاً، أي: بسبب إغوائي أقسم لأفعلن. ذكر هذا الزمخشري.

(١) الفريد ١٩٨/٣٣، وأبو السعود ٢٢٨/٣، وأنظر الدر ٢٤١/٣ في حديثه في سورة الأعراف. والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ٤٩/١٤ - ٥٠، والمحزر ٣١٣/٨، ومجاز القرآن ٣٥١/١. ومعاني الفراء ٣٧٨/٢، والكشاف ١٩٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٥/٢، وفتح القدير ٣/١٣١، والرازي ١٨٩/١٩، وحاشية الشهاب ٢٩٣/٥.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنّه قيل: إنّ «ما» للاستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثمّ ابتدأ «لأفعلن». انظر الكشاف ٥٤٢/١، وتعقبه ابن هشام في هذه المسألة في مغني اللبيب ٢٣/٤ - ٢٤، وتعقب الشهاب ابن هشام. انظر الحاشية ٢٣٨/٧، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الاستفهام. انظر الكشاف ١٩٠/٢.

أَعُوذَنِي: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

❖ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ:

اللام: واقعة في جواب الْقَسَمِ سواء أكان الْقَسَمُ بالإغواء، أو كان مقدراً بـ «أُقَسِّمُ». أُزَيِّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول^(١) محذوف، أي: لأزَيِّنَنَّ لهم المعاصي.

لَهُمْ: جَارٌّ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النص. والجَارُّ متعلق بـ «أزَيِّنَنَّ».

فِي الْأَرْضِ: جَارٌّ ومجرور، والجَارُّ متعلق بمحذوف حال من المفعول المقدر، وهو المعاصي، أو من ضمير الْجَزِّ في «لَهُمْ».

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مقدَّر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ:

الواو: حرف عطف، لأَعُوذَنَّهُمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ: وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في «لَأَعُوذَنَّهُمْ»، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أنَّ الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنَّما المراد من ذلك أنَّه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلَّا من أَسْتَشْنِي بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والاستثناء هنا متصل.

مِنْهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من عبادك، أي: كائين منهم.

الْمُخْلِصِينَ: نعت لـ «عِبَادَكَ»، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالى.

هَذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزينه وإغوائه.

صِرَاطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «هَذَا صِرَاطٌ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ هَذَا صِرَاطٌ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَلَى: جاز ومجرور، والجاز متعلق^(٢):

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدرت «على» بمعنى «إلى».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «صِرَاطٌ» أي: صراط كائن علي.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَاطٌ» مرفوع مثله.

(١) الفريد ١٩٨/٣.

(٢) العكبري/٧٨١، والفريد ١٩٨/٣.

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِي: أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكَ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَانٌ ».

سُلْطَانٌ: أسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَنِ: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء^(١):

أ - وهو متصل؛ لأنّ المراد بعبادي العموم طائعهم وعاصيهم، وحينئذ يلزم استثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلَص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ابن هشام، وأنّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

اتَّبَعَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٥٤/٥، الدر ٢٩٧/٤، والفريد ١٩٩/٣، والعكبري ٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/٢٩٠، والمححر ٣١٥/٨، وحاشية الشهاب ٢٩٥/٥.

مِنَ الْغَاوِينَ: مِن: حرف جر. الْغَاوِينَ: أَسْم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جَرّه الياء،
والجَار متعلّق بمحذوف^(١) حال من ضمير الفاعل المستتر في « اتَّبَعَ »، أي: كائناً
من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: أَسْم « إن » منصوب.
لَمَوْعِدُهُمْ: اللام لام التوكيد، وهي المزعزعة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع،
والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِي » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ
لها من الإعراب.
أَجْمَعِينَ: وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.
- ٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو
حيان، ونقله عنه السمين.
- قال ابن عطية: «و « أَجْمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو
حيان.
- وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِلَ
مصدراً على تقدير المضاف، أو معنى الإضافة إن جُعِلَ أَسْم مكان».
- ورَدَّ الحَالِيَّة الهمداني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « أَجْمَعِينَ »
لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

(١) الفريد ٣/١٩٩.

(٢) البحر ٥/٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/٢٩٧، والمحزر ٨/٣١٦، وأبو السعود ٣/٢٢٨،
والعكبري ٧٨٢/٣، والفريد ٣/١٩٩، وفتح القدير ٣/١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٥، وروح
المعاني ١٤/٥٢.

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ :

لَهَا : اللام حرف جرّ، «ها» : ضمير مبني على السكون في محل جرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

سَبْعَةُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبْوَابٍ : مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ما يأتي^(١) :

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلى أن تكون حالّة، والعامل فيها معنى « إِنَّ » وهو « أَكَّدَتْ »

وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنّ « إِنَّ » لا تعمل في

الأحوال.

لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ :

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. بَابٍ : مضاف إليه

مجرور.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي^(٢) :

١ - متعلّق بمحذوف حال من « جُزْءٌ » ؛ لأنّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت

أنتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِّكُلِّ بَابٍ »

والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

(١) الدر ٢٩٧/٤، والعكبري ٧٨٢/٢، والفريد ١٩٩/٤.

(٢) الدر ٢٩٧/٤، والعكبري ٧٨٢، والفريد ١٩٩/٤، وأبو السعود ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل

٥٤٦/٢، وكشف المشكلات ٦٦٦/٢، والبيان ٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٦/٥، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٦.

جُزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَقْسُومٌ: نعت لـ « جُزْءٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

- ١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَتُوبٍ ».
- ٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَتُوبٍ ».
- ٣ - وأن تكون استئنافاً بيانياً لا محلّ لها من الإعراب.

إِثْ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِثْ: حرف ناسخ. الْمُنْفِقِينَ: أَسْم « إِثْ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي جَنَّتٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون. وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

أَدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَامٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: أدخلوها ملتبسين بالسّلامة أو مُسَلِّماً عليكم، أو مصحوبين بالسّلامة. ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال^(١):

- ١ - الضمير في « أَدْخُلُوهَا ».
- ٢ - أو الضمير المنوي في « بِسَلَامٍ » أي: المنوي في متعلّقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

(١) الدر ٢٩٨/٤، والفريد ٢٠٠/٣، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٥٤٧/٢.

- ٣ - وذهب العكبري إلى أن « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولى .
- ٤ - وقال السمين: « حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ، وإمَّا بَدَلٌ أَشْتَمَالٌ؛ لأنَّ الأَمْنَ مشتمل على التحية أو بالعكس ».
- وهذه الجملة فيها ما يأتي^(١):
- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة أدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.
- وجملة^(٢) « يُقال لهم ادخلوها... » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم...» ذكره الشهاب.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: في محل رفع فاعل.
ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

في صُدُورِهِمْ: جاز ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنْ غَلٍّ: جاز ومجرور، والجاز متعلِّق^(٣) بمحذوف حال من « ما »، أي: كائناً منه.

إِخْوَانًا: وفيه الأوجه الآتية^(٤):

(١) البحر ٤٥٦/٥، والدر ٢٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٧/١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٧/١٤.

(٣) الفريد ٢٠٠/٣.

(٤) البحر ٤٥٧/٥، والدر ٢٩٨/٤، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٢٠١/٣، وأبو السعود ٢٢٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٨/٢، والكشاف ١٩١/٢، وحاشية الجمل ٥٤٧/٢، والقرطبي ١٠/٣٣، ومعاني الزجاج ١٨٠/٣، وإعراب النحاس ١٩٦/٢، وفتح القدير ١٣٤/٣، وكشف المشكلات ٦٦٧/٢، والبيان ٤٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٨/١٤.

- ١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكّي أنّها هنا حال مُقدّرة.
 - ٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « أَدْخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنّها حال مقدّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورّدّه السمين، ثم ذهب إلى أنّها حال مقارنة.
 - ٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدّمة.
 - ٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلّق « فِي جَنَّتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.
 - ٥ - وزاد الهمذاني أنّه حال من الضمير المستكّن في « يَسْكُرُ » في الآية/ ٤٦؛ لأنّه بمعنى سالمين.
 - ٦ - وزاد مكّي أنّه حال من « الْمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.
 - ٧ - وذكر أبو حيان جواز نَضْبِهِ على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِعَ من إعرابه نَضْباً على المدح» والتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.
- عَلَى سُرُرٍ: في تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):
- ١ - متعلّق بـ « إِيَّاهُ »؛ فهو بمعنى متصافين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.
 - ٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِيَّاهُ »، أي: إخواناً كائنين على سرر.
 - ٣ - متعلّق بـ « مُتَّقِينَ ».
 - ٤ - ذكر الهمذاني أنّه يحتمل أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

(١) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري/٧٨٣، والفريد ٣/٢٠١، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، وفتح القدير ٣/١٣٤، وروح المعاني ١٤/٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنوي في « إِخْوَنًا »؛ لأنه بمعنى متوآدين، أو متصافحين... [كذا] ولعلّه متصافين، وأعتور النصّ تحريف، أو ألّبس النصّ على المحقق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليّة.

مُنْقَلِبِينَ: وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - حال من الضمير في « إِخْوَنًا ». وذكرنا من قبل أنّ « إِخْوَنًا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليّة.

٢ - حال من الضمير في متعلّق « عَلَى سُرُرٍ » إذا جعلته متعلّقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَنًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمداني احتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَنًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهى السمين إعراب « عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلِبِينَ » قال: «ويجوز نضبه على المدح. يعني أنّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلِيس؛ لأنّه ساقه بعد « مُنْقَلِبِينَ » وكان الأولى أن يذكره بعد « إِخْوَنًا »؛ لأنّ النّصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوهِم أنّ الكلام يتعلّق بـ « مُنْقَلِبِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف « إِنَّ الْمُتَّقِينَ... »/٤٥؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري/٧٨٣، الفريد ٣/٢٠١، وأبو السعود ٣/٢٢٩، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، وروح المعاني ١٤/٥٨ - ٥٩.

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَمَسُّ ».

نَصَبٌ: فاعل « يَمَسُّ » مؤخّر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، فهي استئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «استئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُنْقَلِبِينَ » في الآية/٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنّه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْوَانًا »، بعد قوله: « مُنْقَلِبِينَ ». ومثله عند البضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا^(٢) أنّها حال من الضمير في « جَنَّتِ »، أو من الضمير في « عَنِ سُرْرِ ».

وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازية. هُمْ: ضمير في محل رفع أسم « ما ». مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُمُخْرِجِينَ »؛ فهو مقدّم من تأخير.

يُمُخْرِجِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. مُخْرَجِينَ: خبر « ما » مجرور لفظاً منصوب محلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدّمون في إعراب هذه الجملة.

(١) الدر ٢٩٨/٤، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٢٠١/٣، وأبو السعود ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل

٥٤٧/٢ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وروح المعاني ٥٩/١٤.

(٢) انظر روح المعاني ٥٩/١٤.

قال الهمداني^(١): « و » ما « هنا حجازية ليس إلا، دخول الباء في الخبر ». قلنا: هذا ليس بمُسَلَّم لهم، ودخول الباء ليس بحجّة؛ فإنّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميمية. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب: ما: نافية تميمية لا عمل لها. هُم: مبتدأ. يُخْرِجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/ ٨ من سورة البقرة فأرجع إليها. * والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِّئْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عِبَادِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أَنِّي: أَنْ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسم « أَنْ ». أَنَا: وفيه ثلاثة أعراب^(٢):

- ١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّي ».
 - ٢ - في محل رفع مبتدأ.
 - ٣ - ضمير فُضِّل أو عماد لا محلّ له من الإعراب.
- الْغَفُورُ:

- ١ - خبر « أَنْ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فُضلاً.
- ٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

(١) الفريد ٢٠١/٣.

(٢) الدر ٢٩٩/٤، والعكبري/ ٢٨٤، والفريد ٢٠١/٣ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢.

* وجملة « أَنَا الْغَفُورُ » في محل رفع خبر « أن ».

الرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدً مفعولي « بَيَّ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِي ».

قال أبو حيان^(١): « وَسَدَّتْ أَنَّ مَسَدً مفعولي « نَيَّْ » إن قلنا إنها تعدَّت إلى ثلاثة، وَمَسَدً واحد إن قلنا إنها تعدَّت إلى اثنين ».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أَنَّ « هُوَ » فيه وجهان^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « الْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنَّ ».

٢ - ضمير فُضِّل، و« الْعَذَابُ »: خبر « أَنَّ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد ؛ إذ الْمُظْهَر لا يُؤَكَّد بالمضمَر ». يقصد بالمظهر

« عَذَابِي ». وسبقه إلى هذا العكبري، وذكر مثله الهمداني.

الْأَلِيمُ: صفة لـ « الْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين^(٣): « فَذَلِكَ لما سَلَف من الوعد والوعيد،

وتقرير له ».

(١) البحر ٥/٤٥٧، والمحرر ٨/٣٢١ . . . وقد يتعدَّى « نَبَأً » إلى مفعولين فقط «، وروح المعاني ١٤/٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤١١.

(٢) الدر ٤/٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/٢٢٩. والفَذْلُكَةُ: الجمع بعد التفريق.

وَنَبِّئَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئُهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَنْ ضَيْفٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «نَبِّئْ».

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

قال النحاس^(١): «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثر ضيوف». ومثل هذا عند مكّي، فقد قَدَّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان^(٢): «والضَّيْفُ أصله المصدر، والأفصح ألا يُثنى ولا يُجمع للمثنى والمجموع، ولا حاجة إلى تكلف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

✽ والجملة معطوفة^(٣) على جملة «نَبِّئْ عِبَادِي» الآية/٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ :

إِذْ: وفيه ما يأتي^(٤):

١ - مفعول به، فهو مبني على السكون في محل نصب بفعل مقدّر، أي: أذكر إذ دخلوا.

(١) إعراب النحاس ١٩٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢.

(٢) البحر ٤٥٨/٥.

(٣) أبو السعود ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٥.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٢٩٩/٤، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٢٠٢/٣، والعكبري/٧٨٤،

ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وروح المعاني ٦٠/١٤.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: خَبِرُ ضَيْفٍ. وقدره الهمداني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنه لفظ « ضَيْفٍ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدّم نص أبي حيان في أنه لا حاجة إلى تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنّ لفظ « ضَيْفٍ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود^(١) أنّ الفعل المضمر المقدّر عامل في «إِذْ» معطوف على «بَيَّنَّ»، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلّ جرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُوا سَلَامًا: تقدّم إعراب^(٢) مثله في سورة هود الآية/ ٦٩.

وكان في « سَلَامًا » قولان: مفعول به على المعنى كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو

مصدر، أي: سلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والعامل في « سَلَامًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فهي مثلها في محلّ جرّ.

قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَاهِيمَ ».

(١) انظر تفسيره ٢٣٠/٣.

(٢) وأنظر حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» أسمه في محل نصب، وأصله: إننا.

مِنْكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «وَجِلُونَ».

وَجِلُونَ^(١): خبر «إِن» مرفوع.

وجملة «إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ» في محل نصب مقول القول.

وجملة «قَالَ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوا لَا نَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَا نَوْجَلْ: لا: ناهية، نَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره

«أنت».

* وجملة «قَالُوا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة «لَا نَوْجَلْ» في محل نصب مقول القول.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ...:

إِنَّا: أصله «إننا»، «إِن»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب أسم «إِن».

نُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير

في محل نصب مفعول به. بِغُلَامٍ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل «نُبَشِّرُ».

عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة «نُبَشِّرُكَ» في محل رفع خبر «إِن».

* وجملة «إِنَّا نُبَشِّرُكَ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنّ المبشّر به لا يكاد

(١) قيل: كان خوفه لآمتاعهم من الأكل، وقيل: لأنهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا

نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٢٣٠/٣، والبحر ٤٥٨/٥، وحاشية الجمل ٥٤٩/٢، وروح المعاني ٦١/١٤.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً. ومثل هذا عند أبي حيان.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ». أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف أستفهام، «بشرتهم»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «قَالَ» استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَبَشَّرْتُمُونِي» في محل نصب مقول القول.

عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ:

عَلَى: حرف جرّ، وذكر الشهاب^(١) أنها بمعنى «مع». أَنْ: حرف مصدرى.

مَسَّنِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. الْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة «مَسَّنِيَ الْكِبَرُ» صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر^(٢) المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ بـ«عَلَى»، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الياء في «بَشَّرْتُمُونِي».

قال الهمداني: «عَلَى»: هنا على بابها^(٣)، وهي وما أتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشّرتُموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

(١) حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وروح المعاني ٦١/١٤.

(٢) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٣٠٠/٤، والفريد ٢٠٣/٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمداني أنّه قيل إنّ «على» بمعنى «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنى «بعد»، أي: أبشّرتُموني بعد أن مَسَّنِيَ الكبر.

فَيَمُوتُ بَشِيرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للاستئناف. بِمَ: الباء: حرف جرّ، مَا: أسم استفهام دخله معنى التعجب مبني على السكون في محل جرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، مَمَّ، لِمَ... والجارّ متعلّق بـ «بَشِيرُونَ» وقُدِّم وجوباً؛ لأنّ للاستفهام صدر الكلام.

بَشِيرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشرونني، فحذِفَ^(١) المفعول به، وهو الياء^(٢). وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة «بَشِيرُونَ» فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة «أَبَشَّرْتُمُونِي»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري^(٣): «ويجوز ألا يكون صلة لـ «بَشَر»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة...».

قَالُوا بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٣٣﴾

قَالُوا بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ:

قَالُوا: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَشَرْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ وجهان:

(١) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٣٠٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٩/٢، والفريد ٢٠٣/٣، ومعاني الفراء ٨٩/٢، وكشف المشكلات ٦٦٧/٢، والبيان ٧٠/٢، والحجة للفرسي ٤٥/٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٥٦٣/٤ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشف ١٩١/٢، وأنظر البحر ٤٥٨/٥.

١ - بالفعل « بَشَّرَ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشَّرَ » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

* وجملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « بَشَّرَكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُن مِّنَ الْفَظِّينَ :

الفاء: حرف عطف. لا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ الْفَظِّينَ: جاز ومجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر للفعل « تَكُن ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرَكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّاَلُونَ ﴿٥٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِنْزَاهِهِمْ ».

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان^(١): «وهو استفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت « إِلَّا » في قوله « إِلَّا الصَّاَلُونَ ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِن رَّحْمَةٍ: جاز ومجرور، والجار متعلق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. الصَّاَلُونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمداني^(٢): «بَدَل من المستكن في « يَقْنَطُ »؛ لأنه بمعنى الجمع...».

(١) البحر ٤٥٩/٥، والدر ٣٠٠/٤، والعكبري/٧٨٥، والفريد ٢٠٤/٣.

(٢) الفريد ٢٠٤/٣.

- ※ جملة « مَنْ يَقْنَطُ... » معطوفة على جملة مقدّرة، أي: قال لا أفنط من رحمة ربي ومن يقنط...؛ فهي في محل نصب مقول القول.
- ※ وجملة^(١) « يَقْنَطُ... » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾

- قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ».
- فَمَا: الفاء^(٢) رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم.
- لما بشروه^(٣) بالولد وراجعوه في ذلك علم أنّهم ملائكة الله ورسله فأستفهم بقوله: « فَمَا خَطْبُكُمْ »، والخطب لا يكاد يُقال إلا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنّهم حاملوه إلى أولئك القوم المعذبين.
- مَا: أسم^(٤) أستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكُمْ: خبر مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نصب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. الْمُرْسَلُونَ: بدل من «أَيُّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.
- ※ وجملة « قَالَ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- ※ وجملة « فَمَا خَطْبُكُمْ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
- ※ وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٣/٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنّ توسيط الفاء هنا دليل على أنّ مقالتهن المطوّية كانت متضمنة لبيان أنّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلُوا، فكأنّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/٢٣١.

(٣) البحر ٥/٤٥٩.

(٤) قال ابن عطية: «... سؤال فيه عُنفٌ ما، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا ذهاك؟ وما مصيبتك؟ وأنت إنّما تريد أستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنّ الخطب لفظة إنّما تستعمل في الأمور الشدائد». المحرر ٨/٣٢٨.

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
 إِنَّا: أصله «إننا»، «إِنْ»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إن».
 أُرْسِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن
 الفاعل.

إِلَى قَوْمٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «أُرْسِلَ».
 مُّجْرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنى^(١): إلى إهلاك قوم مجرمين. وجاء^(٢) «قوم»
 نكرة وكذا صفتهم ت قليلاً لشأنهم وأستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم.
 والمعنى: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة «قَالُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال
 إبراهيم عليه السلام.

* وجملة «إِنَّا أُرْسِلْنَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُرْسِلْنَا» في محل رفع خبر «إِنْ».

إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَجُورُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا ءَالَ لُوطٍ:

إِلَّا: أداة استثناء، ءَالَ: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب. وفي الاستثناء قولان:

- ١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في «مُجْرِمِينَ»، أي: أجزموا كلهم
 «إِلَّا ءَالَ لُوطٍ» فإنهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين
 ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٥٥٩/٥ - ٤٦٠، وأبو السعود ٢٣٢/٣.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٌ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إِنَّ» وأسمها. لَمُنْجُوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمّى المُرْخَلَقَة، والمزحلفة. مُنْجُوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنْجُوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء. وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - إذا كان الاستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ» استئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي استئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.
- ٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكن»؛ لأنّ المعنى: لكنّ آل لوط مُنْجُون.

إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمِنَ الْغَدِيرِ ﴿٦٠﴾

إِلَّا أَمْرَاتُهُ:

إِلَّا: أداة استثناء. أَمْرَاتُهُ: مستثنى بإلا منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي المستثنى منه قولان^(٢):

(١) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٣/٣٠١، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والفريد ٣/٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/٥٤٩، والكشاف ٢/١٩٢، والمحمر ٨/٣٢٩، ومعاني الأخفش ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٠١، وإعراب النحاس ٢/١٩٩، والبيان ٢/٧١، والرازي ١٩/٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/١٨١، وروح المعاني ١٤/٦٤، وأنظر مسألة الاعتراض عند البيضاوي على هامش الشهاب ٥/٣٠١.

(٢) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٤/٣٠٢، والعكبري ٧٨٥، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والفريد ٣/٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠، والكشاف ٢/١٩٢، والقرطبي ١٠/٣٦ - ٣٧، والمحمر ٨/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/١٩٩، والبيان ٢/٧١، والرازي ١٩/٢٠٣.

١ - الأول أنه استثناء من « ءَالَ لُوطٍ » .

قال أبو البقاء: « . . . والاستثناء إذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافاً إلى المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلا أربعة إلا درهماً، فإن الدرهم يستثنى من الأربعة فهو مضاف إلى العشرة، فكأنك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة» .

ورد الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون استثناء من الاستثناء، وأجاز مثل هذا الاستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي .

٢ - الثاني أنه استثناء من الضمير المجرور في «مُنْجُوهُمْ» وهو الهاء .

فائدة^(١) في الاستثناء من الاستثناء

ذكر الهمداني أن الفقهاء استدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أن الاستثناء من الاستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثلاً على ذلك: لو قال: لفلان عليّ عشرة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة . فالخمس مستثنى من العشرة، والأربعة مستثنى من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولى، والثلاثة مستثنى من التسعة فالواجب عليه إذن ستة . . .

وذهب الزمخشري إلى أن ما ذكر في الآية ليس من الاستثناء في شيء؛ لأن الاستثناء من الاستثناء إنما يكون فيما اتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكناهم إلا آل لوط إلا أمراته . كما اتحد الحكم في قول المطلق: أنت طالق ثلاثاً إلا اثنتين إلا واحدة، وقول المُقَرَّر: لفلان عليّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً .

وأما الآية، فقد اختلف الحكماء؛ لأن « ءَالَ لُوطٍ » متعلق بـ « أُزِينَا » أو بـ « نُجْرِمِيكَ »، و« إِلَّا أَمْرَاتَهُ » قد تعلق بقوله: « لَمَنْجُوهُمْ »، فكيف يكون استثناء من الاستثناء؟ . .

- فَدَرَرْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .

(١) انظر الفريد ٣/٢٠٥، والكشاف ٢/١٩٢، والدر ٤/٣٠٢ .

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إن».
 لَمِنَ الْفَعْرِينَ: اللام المزحلقة، مِّنَ الْفَعْرِينَ: جاز ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

※ وجملة « إِنَّهَا لَمِنَ الْفَعْرِينَ » في محل نَصْب مفعول به للفعل « قَدَّرَ ».
 وذكر الهمداني^(١) وجهاً آخر وهو أَنَّ المفعول محذوف: قَدَّرْنَا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

※ وجملة « قَدَّرْنَا » أَسْتِثْنَاءٌ لا محل لها من الإعراب.

وهنا مسألتان^(٢):

- الأولى: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أَنَّ العلة في ذلك أَنَّ الفعل « قَدَّرَ » جرى مجرى العلم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.

- وتعقبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.

- وذكر مثل هذه العلة العكبري، قال: «كُسِرَتْ إِنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».

- وذكر أبو السعود علة أخرى، وهي أَنَّهُ يجوز حمل «قَدَّرَ» على معنى «قلنا».

- الثانية: أَنَّ الفعل « قَدَّرَ » غُلِقَ عن العمل في اللفظ مع أَنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمَّنه معنى العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.



(١) الفريد ٣/٢٠٥.

(٢) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٤/٣٠٢، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والعكبري ٤٨٥/٤، والفريد ٣/٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠، والمحرر ٨/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٢.

فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

فَلَمَّا: الفاء استئنافية، لَمَّا^(١):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وهو مذهب ابن السراج والفارسي وابن جني .
 - ٢ - والوجه الثاني فيها أنها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيويه .
- وتقدّم مثل هذا البيان في الآية/ ١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل .
- جَاءَ: فعل ماضٍ . ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدّم . و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور .
الْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .
- ❖ وإذا قدرّت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَاءَ » في محل جر بالإضافة .
- ❖ وجملة « فَلَمَّا جَاءَ . . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .
- قال الشوكاني^(٢): « هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة » .

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾

- قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ » .
- إِنَّكُمْ: « إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ » .
- قَوْمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع . مُنْكَرُونَ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله .
- ❖ جملة « قَالَ » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وهو « لما » .
- ❖ وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/ ٤ .

(٢) فتح القدير ٣/ ١٣٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢ .

قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان^(١): «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكديماً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، «ما»: أسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم «كان».
فيه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يَمْتَرُونَ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
وجملة «جِئْنَاكَ» معطوفة على جملة^(٢) مقدّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...
وجملة «كَانُوا...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
وجملة «يَمْتَرُونَ» في محل نصب خبر الفعل «كان».

وَأَيِّنَّاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴿٦٤﴾

وَأَيِّنَّاكَ بِالْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. وَأَيِّنَّاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤٦١/٥، وأنظر فتح القدير ١٣٥/٣، والدر ٣٠٢/٤.

(٢) انظر البحر ٤٦١/٥، والدر ٣٠٢/٤، وفتح القدير ١٣٥/٣.

بِالْحَقِّ: جاز ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي^(١): ملتبسٍ بالحق، أو مصاحبين به، أو ملتبساً أنت به.

* والجملة معطوفة على جملة «جئتكَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إِنَّا: أصله: «إِنَّا». إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَصَدِيقُونَ: اللام المزحلقة، صَدِيقُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «أَتَيْنَكَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في «أَتَيْنَكَ» أي: ضمير الرفع.

فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَذْبَرَهُمْ وَلَا يَلْنَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَتَّى تُوْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ:

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر... .

وَاتَّبَعَ أَذْبَرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، اتَّبَعَ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَذْبَرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدّمة فلا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يَلْنَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. و لا: ناهية. يَلْنَفُ: فعل مضارع مجزوم بـ « لا ».

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٣٠٢/ ٥، وروح المعاني ٦٨/ ١٤.

مِنْكُمْ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف حال من « أَحَدٌ »؛ لَأَنَّهُ وصف له مقدَّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْفَتُ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب، أي جملة « وَأَتَّبِعَ ».

وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. « أَمْضُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
حَيْثُ^(١):

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلِّق بـ « أَمْضُوا »، وتعدى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها ظرف زمان، وحجته « يَقْطَعُ مِّنَ اللَّيْلِ »، أي: أمضوا في ذلك الزمان حيث تؤمرون.

وأستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وإدعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان... ضعيف».

※ وجملة «وَأَمْضُوا...» معطوفة على جملة «وَأَتَّبِعَ»، أو على جملة «وَلَا يَلْفَتُ». تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جرٍّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ :

الواو: استئنافية. قَضَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

(١) البحر ٤٦١/٥، الدر ٣٠٢/٤، وحاشية الجمل ٥٥٠/٢ - ٥٥١، والكشاف ١٩٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٣/٥.

رفع فاعل. إليه: جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق بـ «قَضَى». وضمّن «قضى» معنى الإيحاء، ولذلك تعدّى بـ «إلى». ذَلِك: «ذا»: أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلى ما وُعد به من إهلاك قومه. الأَمْر: وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - بَدَل من أسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان لأسم الإشارة منصوب.

٣ - نعت لأسم الإشارة. ذكره الهمداني.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْتَ دَايِرَ هَتُولَاءٍ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ :

أَنْتَ: حرف ناسخ. دَايِرَ: أسم «أَنْ» منصوب. هَتُولَاءٍ: الهاء: حرف تنبيه.

أُولَاءَ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر «أَنْ» مرفوع.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب بَدَل من «ذَلِك» إذا قلنا إِنَّ «الأَمْر» عطف بيان. وذكر

الهمداني هذا الوجه إذا جعلنا «الأَمْر» نعتاً. والبدلية مذهب الأخفش.

٢ - في محل نصب بَدَل من «الأَمْر» إذا قلنا إِنَّ «الأَمْر» بيان أو بَدَل مما

قبله. ذهب إلى هذا الأخفش أيضاً وذكره النحاس.

(١) الدر ٣٠٣/٤ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٢٠٥/٣، والعكبري/٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٢٣٤/٣، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٥٥١/٢، والبيان ٧١.

(٢) البحر ٤٦١/٥، الدر ٣٠٣/٤، والفريد ٢٠٦/٣، والعكبري/٧٨٦، وأبو السعود ٢٣٤/٣، ومعاني الفراء ٩٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وحاشية الجمل ٥٥١/٢، والمحرر ١٣٦/٨، والمحرر ٣٣٦/٨، ومعاني الأخفش/٣٨٠، وحاشية الشهاب ٣٠٣/٥، وإعراب النحاس ٢٠٠/٢، وكشف المشكلات ٦٧١/٢، والبيان ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ١٨٢/٣.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأن دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنه مجرور بحرف جرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ «أَنَّ...»، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.
ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُصْبِحِينَ: وفيه ما يلي^(١):

١ - حال من «هَؤُلَاءِ» والعامل فيه معنى الإضافة. أو هو حال من الضمير المنوي في «مَقْطُوعٌ» محلاً عن المعنى.

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة^(٢) إلى أنه منصوب خبراً لـ «كان» المقدرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمداني.

قال أبو حيان: «... كما تقول: أنت راكباً أحسن منك ماشياً، فإن كان تفسير معنى فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلى هذا التقدير». ولم يعقب السمين على رأيهما بشيء.

(١) البحر ٥/٤٦١، والدر ٤/٣٠٢، والفريد ٣/٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/٢٣٤، والعكبري/٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٥١، وكشف المشكلات ٢/٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٩١ «باب ما جاء في التنزيل منصوباً على المضاف إليه»، وانظر/٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: استئنافية. جَاءَ: فعل ماض. أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْمَدِينَةُ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من « أَهْلُ الْمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ارتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءَ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلى لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَؤُلَاءَ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب أسم «إِنَّ».

ضَيْفِي: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة «إِنَّ هَؤُلَاءَ ضَيْفِي» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ إِنَّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفَصِّحَةٌ عن شرط مقدّر، «لا»: ناهية.

تَفْضَحُونَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وأبو السعود ٢٣٤/٣، والفريد ٢٠٦/٣.

* والجملة جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفّوا عما جئتم إليه، فلا تفضحون.
قال الشوكاني^(١): «فإنّ مَنْ فعل ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدم.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا تَفْضَحُونِ»؛ فلهما حكمها.
وَلَا تُخْزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخْزُونِ: إعرابه كإعراب «لَا تَفْضَحُونِ» المتقدم.
* والجملة معطوفة على جملة «وَلَا تَفْضَحُونِ»؛ فلهما حكمها.

قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوَلَمْ نَنْهَكَ:

الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو^(٢): حرف عطف للعطف على مقدّر، أي: ألم نتقدم إليك وننهيك عن أن تكلمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدّر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

(١) فتح القدير ١٣٧/٣، وأنظر أبو السعود ٢٣٤/٣، والبحر ٤٦٢/٥.

(٢) البحر ٤٦٢/٥، وفتح القدير ١٣٧/٣ - ١٣٨، وأبو السعود ٢٣٥/٣.

من العلماء إلى أن الهمزة مقدّمة من تأخير؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفى وجزم وقلب. نَنَهَكَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْعَالَمِينَ: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «ننهى»، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة «قَالُوا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَوَلَمْ نَنَهَكَ» معطوفة على ^(١) جملة مقول القول المقدّرة؛ فلها حكمها على ما تقدّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «لوط».

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ: تقدّم مثله في سورة هود الآية/ ٧٨ «هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» غير أنّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في «هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ» ^(٢):

١ - هَؤُلَاءِ: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتٍ: خبر مرفوع، والياء في محل جرّ بالإضافة، ولا بدّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوّجنَّ.

(١) أبو السعود ٢٣٥/٣.

(٢) ٣٦٢/٥ وقد أحال على موضع هود، الدر ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، والفريد ٢٠٧/٣، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٥٥١/٢.

٢ - هَؤُلَاءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوجوا هؤلاء.
وَبَنَاتٍ: عطف بيان، أو بَدَل من أَسْم الإشارة.

٣ - هَؤُلَاءِ: مبتدأ. بَنَاتٍ: عطف بيان أو بَدَل، والخبر محذوف، أي: هن
أظهر لكم، كما تقدّم في آية سورة هود.

* وجملة « هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ » في محل نصب مفعول القول.

إِنْ كُنْتُمْ فَعَلَيْنَ:

إِنْ: حرف شرط جازم، وهو هنا^(١) مفيد الشكّ. أي: شكّ في قبولهم لقوله،
كأنه قال: إِنْ فعلتم ما أقول لكم وما أظنكم تفعلون...

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بِإِنْ، والتاء في محل
رفع أَسْم «كان».

فَعَلَيْنَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف مما تقدّم، أي^(٢):
إِنْ كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يُراد بالبنات عموم النساء.

* وجملة الشرط أَسْتَنَافِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمْرُكَ: اللام للابتداء، «عمرّك»^(٣): مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محل جرّ

(١) البحر ٤٦٢/٥، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥، والكشاف ١٩٣/٢.

(٢) قال الشوكاني: « إِنْ كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي هؤلاء بناتي
تزوجوهنّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب
لقومه». فتح القدير ١٣٨/٣.

(٣) البحر ٤٦٢/٥، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ أبو عباس، وأبو السعود ٣/٣
٢٣٥، والفريد ٢٠٧/٣، والدر ٣٠٤/٤، والمححر ٣٤١/٨، حاشية الجمل ٥٥١/٢،
والقرطبي ٤٠/١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥، وإعراب النحاس ٢٠١/٢، ومعاني الزجاج
١٨٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرِكَ قَسَمِي، ومثله: لَا يَمُنُّ الله.

وقدّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرِكَ ما أقسم به. ثم قال: «والتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرِكَ قَسَمِي أو ما أقسم به...، ولا يستعمل في القسم إلاّ الفتح [أي: فتح العين] لخَفْتُهُ؛ لأنّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك أَسْتَعْمَلُوا له الْأَخْفَ؛ لأنّ الفتح أخَفَّ عليهم».

قال أبو حيان: «أَقَسَمَ بحياته تكريماً له، والعَمَرُ بفتح العين وضَمُّها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنّ الله تعالى لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة^(١) في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري^(٢) أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرِكَ؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدّره بعضهم فالجملة أَسْتَنْفَائِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أَسْم «إِنَّ».

لَفِي سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزعجة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: أَسْم مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

(١) تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣٠٤/٥، وحاشية الجمل ٥٥٢/٢، وأبو السعود ٣/

٢٣٥، وفي كلامه ما يدلّ على أنّ الاعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/

١٣٨، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥.

(٢) الكشف ١٩٤/٢.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - حال من الضمير المستكن في الجار «في سكرتهم»، أي: المستكن في متعلّقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في «سَكْرِهِمْ». والعامل في الحال «سكرة»؛ لأنه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدّر يقتضيه السياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل^(٢): هي حال مقدّرة. وصاحب الحال ضمير نصب، وهو الهاء في «أَخَذَتْهُمُ». ومعنى «مُشْرِقِينَ»: أي: داخلين في وقت الشروق.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محلّ لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهًا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهًا:

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣٠٥/٤، والفريد ٢٠٧/٣، والعكبري/٧٨٦، وحاشية الجمل ٥٥٢/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، وروح المعاني ٧٤/١٤.

عَلَيْهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
سَافِلَهَا: مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والضمير لِقُرَى
قوم لوط.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ » وتقدّم
« جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمْطَرْنَا... : الواو: حرف عطف. أَمْطَرْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل
رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَمْطَرْنَا ». حِجَارَةً: مفعول به
منصوب. مِنْ سِجِيلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً »
أي: كائنة من سجيل.

* وجملة « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلْنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف
ترتيب وتعقيب.

وتقدّم في سورة هود « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ: في: حرف جرّ. «ذا»: أسم إشارة في محل جرّ،
واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر^(١).

لَآيَاتٍ: اللام للابتداء، آيَات: أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِّمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة
لـ « آيَات ».

قال الألوسي^(٢): «أو متعلّق به» أي: بآيات. كذا!

(١) علّقه بعض من يدّعي العلم بمحذوف خبر مقدّم. وغاب عنه أنّ خبر « إِنَّ » لا يتقدّم على
أسمها إنما الذي يجوز أن يتقدّم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر
هذا منه في مواضع. كما سمّي اللام مع الأسم في «آيات» باللام المزلقة. فتأمل هذا الخلط
في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!

(٢) روح المعاني ٧٤/١٤.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لَسَبِيلٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إِنَّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ»، والضمير عائد على المدينة^(١) أو القرى. وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لِسَبِيلٍ: اللام هي المرحلة، الباء: حرف جرّ. سَبِيلٍ: أسم مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: وإِنَّهَا لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ «سَبِيلٍ» مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بيّن ظاهر للمعتبر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها «إِنَّ فِي ذَلِكَ...»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنّ أسم «إِنَّ» هناك جاء جمعاً «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ...».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

وَلِإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: استئنافية. إِنَّ: فيها ما يأتي^(٢):

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٤٦٣/٥، والدر ٣٠٦/٤، والفريد ٢٠٨/٣، وأبو السعود ٢٣٥/٣ - ٢٣٦، وفتح القدير ١٤٠/٣، والمحرر ٣٤٥/٨، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٥.

١ - ذهب البصريون إلى أنها « إِنَّ » المخففة من الثقيلة، وأسمها مضمراً، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَطْلَيْينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخففة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلى أن «إن» نافية، واللام بمعنى «إلا». وتقدم مثل هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً »
 كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. أَصْحَبَ: أسم « كَانَ » مرفوع.
 اللَّائِكَةِ: مضاف إليه مجرور.

لَطْلَيْينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنى «إلا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَصْحَبُ اللَّائِكَةِ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ » عند البصريين.

٢ - استئنافية على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِنْ كَانَ... » عند البصريين استئنافية.

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنْتَقَمْنَا: فعل ماضٍ. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «أنتقمنا».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية المتقدمة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو استئنافية، أو حالية. إِنَّهُمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء^(١) أسم

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدمين من المفسرين: عوده على قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود على لوط وشعيب. وإن لم يَجِرْ لَشُعَيْب ذكر... وقيل غير هذا. البحر ٥/٤٦٣، والدر ٤/٣٠٦.

« إِنَّ » و« مَا »: حرف. لِيَأْمُرَ^(١): اللام المرحلة، «بإمام»: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ »، أي: إنهما لكائنان... مُبِين: نعت مجرور.

* والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: استئنافية، لَقَدْ: تقدم أن اللام واقعة في جواب القسم أو ابتدائية، وَقَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَابُ: فاعل مرفوع. الْحَجَرِ^(٢): مضاف إليه مجرور. الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم^(٣) صالحاً لأن من كذب واحداً منهم فكأنما كذبهم جميعاً.

* والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيُّنَّهُمْ أَيُّنَّا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَأَيُّنَّهُمْ أَيُّنَّا :

الواو: حرف عطف. أَيُّنَّهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إن المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرّج: الإمام الكتاب بلغة حمير. البحر ٥/٤٦٣.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/٧٣ منها: « وَلَئِنْ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا... ».

(٣) البحر ٥/٤٦٣، ونقل عن الزمخشري أن المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشف ٢/١٩٤.

ءَايَاتِنَا^(١): مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدمة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ»؛ فهو مقدّم من تأخير.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَنبَأْنَهُمْ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَكَاُنُوا يَنْجُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتًا ءَامِنِينَ

وَكَاُنُوا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

يَنْجُوْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجِبَالِ: جازّ ومجرور متعلّقان بـ «يَنْجُوْنَ»، أو بمحذوف حال من «يُّوْتًا»، فهو نعت تقدّم على النكرة.

يُّوْتًا: مفعول به منصوب. ءَامِنِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. وذكر الشهاب^(٢) أنّها حال مقدّرة.

* وجملة «يَنْجُوْنَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نصب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٣٠٥.

* وجملة « وَكَانُوا يَنْجُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
الصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في «أَخَذَتْهُمُ».
* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي^(١):
١ - نافية.
٢ - استفهامية فيها معنى التعجب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «أَغْنَىٰ».
أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. عَنْهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ «أَغْنَىٰ».
مَا: وفيه الأوجه الآتية^(٢):
١ - حرف مصدري، وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤٦٤/٥، والدر ٣٠٦/٤.

(٢) البحر ٤٦٤/٥، والدر ٣٠٦/٤، وحاشية الجمل ٥٥٣/٢، والرازي ٧٦/١٤ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنى عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنى الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنى عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كأنوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما أسما موصولاً، أو نكرة بمعنى شيء.

* وجملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وجملة «كأنوا يَكْسِبُونَ» فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول أسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنى شيء.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخَذْتُهُمْ»؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود^(١): «والفاء لترتيب عَدَم الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَم الإغناء المطلق، فإنه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَنِيَّةٌ فَاَصْفَحَ
الْصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ:

الواو استئنافية. ما: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير

في محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب

مثله.

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٦.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «الْأَسْمَوَاتِ».

بَيْنَهُمَا: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، و«مَا»: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلِّقٌ بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِالْحَقِّ: إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ^(١): جار ومجرور وفيه ما يأتي:

- ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبساً بالحق.
- ٢ - ذكر الهمداني أنه متعلِّقٌ بمحذوف حال، أي: مُحِقِّين لا عابثين، وعلى هذا يتعلَّقُ بمحذوف مقدَّر، وصاحب الحال الضمير في «خَلَقْنَا»، وسمَّى الباء باء الحال.

* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.
وَأِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ^(٢):

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. السَّاعَةَ: أَسْمُ «إِنَّ» منصوب.
لَأَيُّهُ: اللام هي المرحقة. آيَّة: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.
فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ:

فَأَصْفَحَ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا أَسِيءَ إليك فَأَصْفَحْ، وقيل: هذا منسوخ بآية السَّيْف. أَصْفَحَ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».
الصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. الْجَمِيلَ: نعت منصوب.

(١) البحر ٥/٤٦٥، والدر ٤/٣٠٦، وأبو السعود ٣/٢٣٦، وفتح القدير ٣/١٤٠، والفريد ٣/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٥٥٣، والكشاف ٢/١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلى من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/١٤٠، وأنظر البحر ٥/٤٦٥.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدّر.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الْخَلْقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عدت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

الْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْخَلْقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «فهو تعليل للأمر بالصفح...».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْءَاتِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ: تقدّمت مراراً، وأنظر الآية/ ٨٠ المتقدّمة.

ءَاتَيْنَكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثانٍ، منصوب.

مِنَ الْمَثَانِ: مِّنَ: حرف جرّ، الْمَثَانِ: أسم مجرور بـ« مِّنَ » وعلامة جرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٢٣٧/٣.

المقدّرة على الياء. والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سَبْعًا ».
 وَالْقُرْآنَ : الواو^(١): حرف عطف. وقيل: مُفَحَّمة، ولم يُسمَّ لهذا الوجه قائل،
 وأستبعده أبو حيان.
 الْقُرْآنَ^(١) :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبْعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛
 لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.
 وكذا إن أريد بالسَّبع المثاني السَّبع الطوال^(٢)؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد
 بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد
 الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدّرت الواو مقحمة يكون « الْقُرْآنَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على
 تقدير: أعني. وأستبعده أبو حيان^(٣).

ويؤيده تفسير ابن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني
 هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله
 تعالى^(٤): « كَتَبْنَا مُتَشَدِّهَا مَثَانِي » فوصف كل القرآن بكونه مثاني... ».
 وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بيَّناه فيما
 تقدّم.

الْعَظِيمَ: نعت منصوب.

※ جملة « ءَايَاتِكَ »: واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

※ جملة القسم وجوابه استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٦٦/٥، والدر المصون ٣٠٧/٤، ومجاز القرآن ٣٥٥/١، ومعاني الفراء ٩١/٢،
 والقرطبي ٥٥/١٠، والرازي ٢١٣/١٩ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٥٥٤/٢، وحاشية الشهاب
 ٣٠٦/٥، ومعاني الزجاج ١٨٥/٣.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وأنظر روح المعاني ٧٩/١٤.

(٤) سورة الزمر ٢٣/٣٩.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ «لَا»، ونون التوكيد: حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا : إِلَى: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «إِلَى»، أي: إلى الذي...

٢ - اسم نكرة في محل جرّ بـ «إِلَى»، أي: إلى شيء.

والجاء متعلّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ :

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِ: جازّ ومجرور، متعلّقان بـ «مَتَّعَ». أَزْوَاجًا: مفعول به منصوب. مِنْهُمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «أَزْوَاجًا».

* وجملة «لَا تَمُدَّنَّ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «مَتَّعْنَا»:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ «مَا» على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، والفاعل

ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «تَحْزَنْ».

* الجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة «لَا تَمُدَّنَّ»؛ فلها حكمها.

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. أَخْفِضْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جرّ، الْمُؤْمِنِينَ: أسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء.

والجارّ متعلّق بالفعل «أَخْفِضْ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة «لَا تَمُدَّنَّ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَقُلْ إِنْ أَنَا أَلْنَذِيرُ الْمُنِيتُ

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنْ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب أسم «إن».

أنا: ويجوز فيه ثلاثة أعراب:

١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل في «إِنْ».

٢ - ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فضّل لا محلّ له من الإعراب.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة «أَنَّى أَنَا أَلْغَفُورُ الرَّحِيمُ». وفي

سورة البقرة ٣٢/٢ «إِنَّكَ أَنْتَ أَلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». وأنظر الفائدة في هذا الضمير في ٥/٢ في أول هذا الكتاب.

الْنَذِيرُ: ١ - خبر «أنا» إذا أعربت الضمير مبتدأ.

* وجملة «أنا أَلْنَذِيرُ» في محل رفع خبر «إن».

٢ - خبر «إن» إذا أعربت «أنا» توكيداً، أو جعلته ضمير فضّل.

الْمُنِيتُ: نعت لـ «الْنَذِيرُ» مرفوع مثله.

* وجملة «إِنْ أَنَا أَلْنَذِيرُ الْمُنِيتُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ... » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَا: الكاف حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جرّ بالكاف. وفي تعلّق الجار ما يأتي^(١):

- ١ - تتعلّق الكاف بـ « آتَيْنَاكَ » في الآية/ ٨٧ ذهب إلى هذا الزمخشري.
- ٢ - متعلّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف منصوب بـ « آتَيْنَاكَ »، تقديره: آتَيْنَاكَ إِيْتَاءً كَمَا أُنْزِلْنَا... وذكره العكبري.
- ٣ - نعت لمصدر محذوف ملاق لـ « آتَيْنَاكَ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ، تقديره: أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ إِنْزَالاً كَمَا أُنْزِلْنَا. قال السمين: «لَأَنَّ « آتَيْنَاكَ » بمعنى «أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ»..». وذكره العكبري.
- ٤ - متعلّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف، والعامل فيه مقدّر، أي: مَتَّعْنَاهُمْ تَمَتُّعاً كَمَا أُنْزِلْنَا. قال السمين: «والمعنى نَعَمْنَا بَعْضَهُمْ كَمَا عَذَّبْنَا بَعْضَهُمْ». قال الهمداني: «وهذا من التعسّف كما ترى».
- ٥ - متعلّق بمحذوف نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « أَلْتَذِیْرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كَمَا أُنْزِلْنَا، أي: مِثْلَ مَا أُنْزِلْنَا.
- ٦ - متعلّق بنعتٍ لمفعول محذوف، والناصب له « أَلْتَذِیْرُ »، تقديره النذير عذاباً كَمَا أُنْزِلْنَاهُ عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ.

(١) البحر ٤٦٨/٥، والدر ٣٠٧/٤، وفتح القدير ١٤٣/٣، والعكبري/ ٧٨٧، والفريد ٢١٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١/٢، وأبو السعود ٢٣٨/٣، وحاشية الجمل ٥٥٤/٢، والكشاف ١٩٥/٢، والمحمر ٣٥٤/٨، وحاشية الشهاب ٣٠٧/٥، وإعراب النحاس ٢٠٣/٢، وكشف المشكلات ٦٧٢/٢، ومعاني الفراء ٩١/٢، والبيان ٧٢/٢.

قال السمين: «ورَدَّ بعضهم هذا بأنَّه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِفَ جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ابن عطية عن المفسرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ابن عطية. والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنْزَل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه «الَّذِي» أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرى على قريظة والنضير.

ورَدَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً. قال الشوكاني: «والأولى أن يتعلّق بقوله: «إِنِّي أَنَا الَّذِي الْمَيِّتُ»؛ لأنَّه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدّر أيضاً لدلالة لفظ «الَّذِي» عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش. ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنَّه قرَّ من كونه منصوباً بلفظ «الَّذِي»؛ لما تقدّم من الاعتراض البصري».

٩ - متعلّق بقوله: «لَسَّالَتْهُمْ» في الآية/ ٩٢، والتقدير: لسَّالَتْهُمْ أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمداني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدّم.

١٠ - متعلّق بالفعل «قُلْ» في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنَّك نذير لهم.

١١ - الكاف مَزِيدَة . والتقدير عند السمين: «أَنَا أَلْذِيْرُ الْمُئِيْثِ» ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أَنَّ «ما» مفعول بالندير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدّره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إِنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إني أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصّه هذا يدلّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصرّح بذلك.

أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما». عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، والجَارُ متعلّق بما تعلّق به «كَمَا».

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على الفتح، وفي محله ما يلي^(١):

- ١ - في محل جَرٍّ نعت لـ «الْمُفْتَسِمِينَ» في الآية السابقة، وهو أظهر الأوجه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.
- ٢ - في محل جَرٍّ بَدَلٍ من «الْمُفْتَسِمِينَ».
- ٣ - في محل جَرٍّ عطف بيان من «الْمُفْتَسِمِينَ».
- ٤ - في محل نصبٍ على الذمّ، أي: أذمّ الذين...، والجملة على هذا أَسْتَنَافٌ بياني.
- ٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم الذين... والجملة على هذا التقدير أَسْتَنَافٌ بياني.

(١) البحر ٤٦٩/٥، والدر ٣٠٨/٤ - ٣٠٩، والعكبري/ ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٥٥٥/٢، والكشاف ١٩٥/٢، والقرطبي ٥٨/١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٧/٥.

٦ - وذكر الرازي^(١) والشهاب أنه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَسَأَلْنَهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « أَلْتَذِيرُ أَلْمِيثُ ». ذهب إلى هذا الزمخشري ورّده السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنه منصوب على تقدير « أعني »، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكن ذكر مثله الهمداني في الموضع الثاني، وهو الآية/٩٦.

جَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
الْقُرْآنَ: مفعول به أول منصوب. عِصِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « جَعَلُوا الْقُرْآنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَسَأَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء استئنافية، الواو: للقسم. رَبِّكَ: أسم مجرور بواو القسم، وهو متعلق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَسَأَلْنَهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. « نَسَأَلْنَهُمْ » فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نصبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، وأنظر الرازي ٢١٧/١٩ قال: « وهو قول ابن زيد ».

* وجملة « لَسْتَلَّنَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب^(١) في « الَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ... » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلى «أبن زيد».

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَنْ : حرف جرّ، وفي « مَا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « عَنْ »، والجارّ متعلّق بالفعل «نَسأل».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلّق بـ «نَسأل».

٣ - نكرة تامّة، أسم في محل جرّ بـ « عَنْ »، والجارّ متعلّق بـ « نَسأل » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدمين.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، والرازي ٢١٧/١٩ قال: «والثاني: أنه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَسْتَلَّنَّهُمْ » وهو قول أبن زيد».

فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾

فَأَصْدَعُ: الفاء: استثنائية، أو مُفَصِّحة عن شرط مقدّر، أي: إذا علمت هذا فأصْدَعُ، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأنّ العلم واقع لا محالة، و«إن» لا تفيد القطع. أَصْدَعُ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جرّ، وفي «مَا» ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤْمَرُه. وكان أصله: تُؤْمَرُ به، فحذف الحرف فتعدّى الفعل إليه. وذكر ابن الشجري^(٢) أنّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فأصْدَعُ بما تؤْمَرُ بصّدعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنّ «ما» مصدرية، أي: بأمرّك، مصدر من الفعل المبني للمفعول، وتعقّبهُ أبو حيان بأنّ هذا ينبغي على مذهب من يجوز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنّ ذلك لا يجوز».

وتعقّب الشيخ تلميذه السمين، فقال: «قلت: الخلاف إنّما هو في المصدر المُصَرَّح به، هل يجوز أن ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمّا أنّ الحرف المصدري هل يجوز فيه أن يُؤَصَّلَ بفعل مبني للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكرّم عمرو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

(١) البحر ٥/٤٧٠، والدر ٤/٣٠٩، وأبو السعود ٣/٢٤١، والفريد ٣/٢١١، والعكبري ٧٨٧، وأمالى الشجري ٢/٥٥٧، ومغني اللبيب ٤/١١٨ - ١١٩، ٦/١٥٦ - ١٥٧، والبيان ٢/٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٥٥، ومعاني الفراء ٢/٩٣، والكشاف ٢/١٩٦، والمحزر ٨/٣٥٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٨، وإعراب النحاس ٢/٢٠٤، وكشف المشكلات ٢/٦٧٤، والبيان ٢/٧٢ - ٧٣، والرازي ١٩/٢١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٢/٥٥٧ - ٥٥٨، وأنظر النص في مغني اللبيب ٤/١١٨ - ١١٩.

تُؤمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن «مَا» وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول أسمى أو حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُضدَعُ» فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، والشرط وجوابه استئناف قول.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ الْمُشْرِكِينَ: جازّ ومجرور متعلّق بـ «أَعْرِضْ».

* والجملة معطوفة على جملة «أُضدَعُ»؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: «إِنَّنَا»، إِنْ: حرف ناسخ. و«نَا»: أسم «إِنْ»؛ فهو في محل

نصب.

كَفَيْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نَا»: ضمير في محل رفع فاعل،

والكاف في محل نصب مفعول به. الْمُسْتَهْزِئِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «كَفَيْنَاكَ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة «إِنَّا كَفَيْنَاكَ...» تعليلية؛ لا محلّ لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ:

الَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدّم ذكرها في «الَّذِينَ» في الآية/ ٩١.

وغالب المُعَرِّبين لم يُعد الحديث في هذا الموضع اكتفاء بما تقدّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال^(١):
«الَّذِينَ يَجْعَلُونَ»: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار
فعل^(٢)، أو مرفوع على تقدير^(٣) «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتنظر في الموضع المتقدم.

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع
فاعل. مَعَ اللَّهِ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف
متعلق بالفعل «يَجْعَلُ». إِلَهُهَا: مفعول به منصوب. آخِرُ: نعت منصوب.

* وجملة «يَجْعَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سَوْفَ: حرف استقبال. يَعْلَمُونَ: فعل
مضارع، مثل «يَجْعَلُونَ»، ومفعوله محذوف^(٤)، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان^(٥): «وَعِيدٌ لَهُمْ بِالْمَجَازَةِ عَلَى اسْتِهْزَائِهِمْ وَجَعَلَهُمُ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ فِي
الْآخِرَةِ كَمَا جَوَّزُوا فِي الدُّنْيَا».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: لام القسم أو لام الابتداء، و«قد»: حرف تحقيق.
وتقدّم مثل هذا مراراً، وأنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.
نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

(١) العكبري ٧٨٧، وأنظر أبو السعود ٢٤٢/٣، وفتح القدير ١٤٤/٣، وحاشية الجمل ٥٥٦/٢،
والقرطبي ٦٣/١٠، وإعراب النحاس ٢٠٤/٢، والتبيان للطوسي ٣٥٦/٣.

(٢) قدره فيما سبق بـ «أذم»، وزدنا على ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً على هذا
الموضع هنا. وأنظر الفريد ٢١٢/٣ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر «أعني» فيما تقدّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣٠٨/٥، وأبو السعود ٢٤٢/٣.

(٥) البحر المحيط ٤٧٠/٥.

أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ :

أَنْ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نَصْبِ أَسْمِ «أَنْ». يَصِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة «نَعْلَمُ» لا محلَّ لها جواب قَسَمٍ مقدَّر تدلُّ عليه «لَقَدْ»؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم المقدَّر وجوابه المذكور أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَصِيقُ صَدْرُكَ» في محل رفع خبر «أَنْ».

* وجملة «أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ» سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي «نَعْلَمُ».

يَمَّا يَقُولُونَ: الباء: حرف جَرٍّ، مَا: فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوَّل، أي: بقولهم، والجاء متعلِّق بـ «يَصِيقُ».

٢ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بـ «يَصِيقُ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول على الحاليين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالَّةٌ على شرط مقدَّر، أي^(١): إذا كان الأمر كذلك فَسَبِّحْ.

سَبِّحْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجاء متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «سَبِّحْ»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٢٤٢، والبحر ٥/٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود^(١): فنزّهه عمّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

* وجملة « فَسَيَّحَ » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدّرت الشرط «إن» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.
وَكُنْ: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ السَّجِدِينَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالخبر المحذوف لـ « كُنْ ».
* والجملة معطوفة على جملة « سَبَّحَ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. أَعْبُدْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
* والجملة معطوفة على جملة « وَكُنْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.
حَتَّى: حرف غاية ونصب وجرّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. الْيَقِينُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.
والمصدر المؤوّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جرّ بـ « حَتَّى »، أي: حتى مجيء اليقين. والجازّ متعلّق بـ « أَعْبُدْ ».

(١) تفسير أبي السعود ٢٤٢/٣، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فالتجئ إلى الله فيما نابك بالاشتغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٥٥٦/٢.

١٦ - سُورَةُ النَّحْلِ

إعراب سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ :

أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف . أَمْرٌ : فاعل مرفوع .
لَهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

وقالوا : أَتَىٰ ماض لفظاً مستقبلي معنى ؛ لأنّ المراد يوم القيامة ، فأبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له ، أو هو بمعنى قرب .

فَلَا : الفاء : حرف عطف ، «لا» : ناهية . تَسْتَعْجِلُوهُ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا» ،
وعلامه جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب
مفعول به .

وفي الهاء قولان :

١ - أنه عائد عن المُحَدَّث عنه ، وهو الأمر .

٢ - أنه لله سبحانه وتعالى على تقدير مضاف ؛ فلا تستعجلوا عذابه .

وجملة « أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وجملة « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

سُبْحَنَهُ : مصدر منصوب ، عامله واجب الحذف ، وهو «نسبح» ، والهاء : في
محل جرّ بالإضافة .

وَتَعَالَىٰ : الواو : حرف عطف . تَعَالَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر ،
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَنُ » المصدر مع الفعل المقدّر، فلا محلّ لها من الإعراب.

* و«سُبْحَنُ» وفعله أَسْتَنَاف^(١) لا محلّ له من الإعراب.
عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ، وفي « مَا » قولان^(٢):

- ١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جرّ بـ « عَنْ ».
- ٢ - حرف مصدري، أي: تعالى عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.
* وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محلّ لها من الإعراب.

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢١﴾

- يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ:
يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
الْمَلَائِكَةَ: مفعول به منصوب.
بِالرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٣):
١ - متعلّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

(١) انظر أبو السعود ٢٤٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٧٢/٥ - ٤٧٣، والفريد ٢١٣/٣، والقرطبي ٦٦/١٠ ولم يذكر في « ما » غير الأسمية.

(٣) الدرّ ٣١٢/٤، وأبو السعود ٢٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٢١٤/٣.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِ: جَزَّ ومجرور، والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

١ - والجَزَّ متعلّق بمحذوف^(١) حال من «الرُّوح»، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنّه متعلّق بـ «يُنَزَّلُ».

عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ:

عَلَى: حرف جَزَّ، مَنْ: أسم موصول في محل جَزَّ بـ «عَلَى». والجَزَّ متعلّق بـ «يُنَزَّلُ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف.

مَنْ: حرف جَزَّ، عِبَادِهِ: أسم مجرور، والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَنْ» الموصول.

※ وجملة «يُنَزَّلُ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة «يَشَاءُ» صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْ أُنْذِرُوا: في «أَنْ» الأوجه الآتية^(٢):

١ - حرف تفسير، وسُبقَت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

(١) الدر ٣١٢/٤، وأبو السعود ٢٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٢١٤/٣، وفتح القدير ٣/١٤٧، وروح المعاني ٩٣/١٤.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، والدر ٣١٢/٤٤، والفريد ٢١٤/٣، وأبو السعود ٢٤٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١٢/٢، وفتح القدير ١٤٧/٣، وحاشية الشهاب ٢١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٢٠٥/٢، والبيان ٧٥/٢، والقرطبي ٦٧/١٠، وروح المعاني ٩٤/١٤.

٢ - المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إِنَّ الشَّانَ أقول لكم أنه لا إله إلا أنا. ذهب إلى هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصل بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن فم.
 أَنْذِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 * « أَنْ أَنْذِرُوا » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بدلاً من الروح.
 - أو هي في محل جَرٍّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.
 - أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.
 والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِفَ الجار جرى الخلاف المشهور.
 وإذا كان « أَنْذِرُوا » بمعنى أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلى تقدير الجار فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أَنْ» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أَنْ» المصدرية.

وذكر الشهاب أَنَّ الجملة « أَنْذِرُوا » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأما على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنْذِرُوا » لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا :

أَنْتُمْ : أَنْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم « أَنْ ».

لَا إِلَهَ : لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَا » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّا أَنَا : حرف أستثناء.

أَنَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع بدل من ضمير الخبر المقدّر.

وأنظر الآية/١٦٣ من سورة البقرة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا » في محل رفع خبر « ».

و« وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به^(١) بـ « أَتَرَوْا » .

قال السمين: «... هو مفعول الإنذار» .

قال العكبري: «... الجملة في موضع نصب بـ « أَتَرَوْا » ، أي: أَعْلِمُوهُمْ

بالتوحيد...» .

الفاء: هي الفصيحة^(٢)، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالى

بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام... « فَأَتَقُونِ » .

... فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون

المثبتة نون الوقاية. والمفعول محذوف، والأصل: فَأَتَقُونِي .

وفي هذه الجملة ألتفات من الغيبة إلى الخطاب^(٣) .

وجملة « فَأَتَقُونِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ نَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». السَّمَوَاتِ: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضِ: معطوف

على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور،

والجارٌّ متعلِّقٌ بمحذوف^(٤) حال من الضمير المستتر في « خَلَقَ » .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عَمَّا يُشْرِكُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية الأولى من هذه السورة .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٣١٢/٤، والفريد ٢١٤/٣، والعكبري/٧٨٨ .

(٢) أبو السعود ٢٤٥/٣، وحاشية الجمل ٥٥٧/٢ .

(٣) ذكر السمين أنه ألتفات إلى التكلّم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٥٥٧/٢ .

* وجملة « يُشْرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف أي^(١): عما يشركونه من الأصنام.

حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾

حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ:

حَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْإِنْسَانَ: مفعول به منصوب. مِنْ نُطْفَةٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق^(٢) بالفعل «حَلَقَ». والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدل على التعقيب. «إِذَا»: فجائية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُبِينٌ: نعت مرفوع. والجملة معطوفة^(٣) على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «إِذَا» الفجائية

تأتي «إِذَا» حرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسد بالباب. وتختص بالجمال الأسمية، ولا تحتاج إلى جواب، ولا تقع في الابتداء. ومنه: «فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ سَعَى» [طه: ٢٠]، و«إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ» [يونس: ٢١]. - وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرّد، وظرف زمان عند الزجاج.

(١) حاشية الجمل ٥٥٧/٢.

(٢) الدر المصون ٣١٢/٤.

(٣) الدر المصون ٣١٢/٤، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- وأختار الحرفية ابن مالك، وذكر أبو حيان أنه مذهب الكوفيين.
- وأختار ظرف المكان ابن عصفور، وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وابن جني.
- وأختار ظرف الزمان الزمخشري.
- انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب^(١).

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ:

الواو: حرف عطف. الْأَنْعَمَ: فيها ما يلي^(٢):

١ - مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ابن عطية: «وهو أوجه».

٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وابن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمداني، وقال: «وهو من التعسف».

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ:

خَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) انظر ٤٨/٢ وما بعدها، والجنى الداني/٢٧٤، والبحر المحيط ١٣١/٤، والتسهيل/٩٣، وشرح المفصل ٩٤/١، و٩٨/٤، والمقتضب ١٧٨/١، وأنظر ٢٧٤/٣، وشرح الرضي ١/٩٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ٥٠٢/١، والكشاف ٣٠٧/٢.

(٢) الدر ٣١٢/٤ - ٣١٣، وأبو السعود ٢٤٥/٣، والعكبري/٧٨٩. ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٢١٤/٣، والكشاف ١٩٧/٢، والمحزر ٣٧١/٨، والكشاف ١٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ١٩٠/٣، ومغني اللبيب ١٦/٥، ومعاني الفراء ٩٥/٢.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - يجوز أن يتعلّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.
- ٢ - يجوز أن يتعلّق بخبر محذوف، و«دَفْءٌ»: مبتدأ مؤخر.
- ٣ - متعلّق بما تعلّق به «فِيهَا» على أنّه الخبر.
- ٤ - متعلّق بمحذوف حال من «دَفْءٌ» ذهب إلى هذا أبو البقاء، وتعبّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدّم الأوجه الآتية:

- ١ - متعلّقان بخبر المبتدأ «دَفْءٌ»، إمّا على أنّه الخبر، أو على تعليقه بما تعلّق به «لَكُمْ».
- ٢ - متعلّقان بمحذوف حال من «دَفْءٌ»، على تقدير أنّه وصف تقدّم على النكرة.

دَفْءٌ: وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مبتدأ مؤخر على الأحوال المختلفة المتقدّمة في «لَكُمْ» و«فِيهَا».
- ٢ - فاعل بـ «لَكُمْ» أو «فِيهَا» كذا عند العكبري، والمراد أنّه فاعل بمتعلّقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنْفَعٌ: معطوف على «دَفْءٌ» مرفوع مثله.

* جملة «وَالْأَنْعَمَ...» على تقدير النصب على الاشتغال معطوفة على جملة «خَلَقَ الْإِنْسَانَ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على «الْإِنْسَانَ»، أي: وخلق الأنعام.

* جملة «خَلَقَهَا» فيها وجهان^(٣):

(١) البحر ٣/٤١٣، والفريد ٣/٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري ٧٨٩/٧٨٩، وروح المعاني ٩٨/١٤.

(٢) البحر ٥/٤٧٤، والعكبري ٧٨٩/٧٨٩، والدر ٤/٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/٣١٣.

١ - إذا أعربت « الْأَنْعَمَ » منصوباً على الاشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « الْأَنْعَمَ » معطوفاً على « الْإِنْسَنَ »، فالجملة مؤكدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ الْإِنْسَنَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ » في محل نصب حال من « الْأَنْعَمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري^(١): «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقبه أبو حيان بأن هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان^(٢) أنهم جَوَّزُوا في « فِيهَا دِفٌّ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلّق « لَكُمْ » بـ « خَلَقَهَا »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. مِنْهَا: جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». كُنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدّم في قوله تعالى: « لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ »، ولم يُعِدْ إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود/٢٤٥، والفريد/٢١٥، وفتح القدير/١٤٨/٣، وحاشية الجمل/٥٥٨/٢.

(٢) البحر/٥/٤٧٤، وروح المعاني/٩٨/١٤.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ »؛ فلها حكمها.
حِينَ تَرْيَحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلقه ما يأتي^(١):

- ١ - متعلق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.
- ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».
- ٣ - متعلق بما تعلّق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تَرْيَحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف^(٢)؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجار والمجرور لأنّ الظروف يُتّسع فيها.

* وجملة « تَرْيَحُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ تَسْرَحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.
قال السمين^(٣): « وحذف مفعولي « تَرْيَحُونَ » و« تَسْرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما ».

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلَغِيهِ إِلَّا إِشِقَّ الْأَنْفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ
لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « الْأَنْعَمَ ». أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٧٦/٥، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٣١٣/٤، والفريد ٢١٥/٣.

(٢) الدر ٤١٣/٤، والفريد ٢١٥/٣، وحاشية الجمل ٥٥٩/٢، والكشاف ١٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٣١٢/٥.

(٣) الدر ٣١٤/٤، وأنظر الفريد ٢١٥/٣ - ٢١٦، وأبو السعود ٢٤٦/٣، وفتح القدير ١٤٨/٣.

إِلَّا بَلَدٍ: جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلِّق بالفعل «تَحْمِلُ».

※ والجملة معطوفة على جملة «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ»، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الاستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحالية.

لَمْ تَكُونُوا بَلِيغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ:

لَمْ تَكُونُوا: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع أَسْم للفعْل «تكون». بَلِيغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء^(١) في محل جَرٍّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيوييه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلى أنه في محلّ نصب مفعول به، وأستدلّ بقوله تعالى^(٢): «إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ» [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطِفَ عليه «وَأَهْلَكَ» منصوباً، فلما عُطِفَ عليه كذلك عَلِمَ أَنَّ الكاف منصوب». إِلَّا: أداة حصر، بِشَقِّ: جَارَ ومَجْرُور، والجارّ متعلِّق بمحذوف^(٣) حال من الضمير المرفوع في «بَلِيغِيهِ»، أي: من فاعل أَسْم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. الْأَنْفُسِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة «لَمْ تَكُونُوا...» في محل جَرٍّ صفة لـ «بَلَدٍ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءَوْفٌ رَحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: أَسْم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَّءَوْفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المرحقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

(١) الفريد ٢١٦/٣، وأنظر الكتاب ٣٨٣/١، والبيان ٧٥/٢، والعكبري ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٣١٤/٤، والفريد ٢١٧/٣، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٤٧٦/٥، والدر ٣١٤/٤.

❖ والجملة استثنائية فيها تعليل لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِرِكْبَتِهَا زِينَةٌ وَتَلَقُّ نَسَقًا

لرِكْبَتِهَا زِينَةٌ وَتَلَقُّ نَسَقًا...

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على «الأنعام» عطف نَسَقٍ؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء^(١): وجعل لكم، قال: هي رَدَّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنى «وسخر».

لِرِكْبَتِهَا: اللام: للتعليل، «لِرِكْبَتِهَا»: فعل مضارع منصوب بـ «مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

❖ وجملة «لِرِكْبَتِهَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعده في محل جرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنى مفعول لأجله. والجارّ متعلّق بالفعل المقدّر «خلق». وَزِينَةٌ: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة «لِرِكْبَتِهَا»، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

(١) معاني الفراء ٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٦/٢، والمحرر ٣٧٤/٨.

(٢) البحر ٤٧٦/٥، والدر ٣١٤/٤ - ٣١٥، والفريد ٢١٧/٣، وأبو السعود ٢٤٤٧/٣، والعكبري/٧٩٠، وفتح القدير ١٤٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٣/٢، والكشاف ١٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٣١٣/٥، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٦/٢، والبيان ٧٥/٢٢، ومعاني الزجاج ١٩٢/٣، والمحرر ٣٧٤/٨، والقرطبي ٧٩/١٠، وروح المعاني ١٠١/١٤.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».

- مفعول « تركبوها ».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدره ابن عطية: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعل محذوف، أي: وتزئنون بها زينة.

..... :

الواو: حرف عطف أو استئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. : أسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « : » الأسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة^(١) « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « حَتَّى » في الآية/ ٤؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدر استئناف في الواو فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنِيلُ اللَّهُ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ هَدَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾

رَبُّهُ لِلَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ :

الواو: استئنافية. على الله : على : حرف جرّ، الله : لفظ الجلالة أسم مجرور،

(١) انظر أبو السعود ٢٤٧/٣.

والجاء متعلق بمحذوف خبر مقدم. قَصَّدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّكِيلُ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنى: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلة وبُعْثِ الرسل».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهَا جَائِرٌ: الواو: حرف عطف، أو للاعتراض. مِنْهَا: جَارٌ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، جَائِرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيل جائر، فلما حُذِفَ الموصوف أخذت الصفة حكمه.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - اعتراضية جيء بها لبيان الحاجة إلى البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحاليين الجملة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة. لَوْ: حرف أمتناع لأمتناع، حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول «شَاءَ» محذوف لدلالة «لَهَدَيْكُمْ» على: ولو شاء هدايتكم». قال الشهاب^(٢): «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَيْكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». هَدَاكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ: في إعرابه وجهان^(٣):

(١) أبو السعود ٢٤٩/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣١٥/٥، والرازي ٢٣٧/١٩.

(٣) الفريد ٢١٧/٣ ذكر الوجه الأول.

- ١ - تأكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في «هَذَاكُمْ» .
- ٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في «هَذَاكُمْ»، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء .
- وتقدّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر .
- ※ وجملة «لَهُدَنُكُمْ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- ※ وجملة «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ...» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محلّ لها من الإعراب .

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .

مِنَ السَّمَاءِ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ، وفي تَعْلُقِ الْجَارِ قولان:

- ١ - متعلّق بالفعل «أَنْزَلَ» .
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من^(١) «مَاءً»، فهو صفة تقدّمت على النكرة. أي: ماء كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّمَ نصب على الحال.
- مَاءً: مفعول به منصوب .

- ※ والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب .
- ※ وجملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
- لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ٢١٨/٣ .

(٢) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٥/٣، والفريد ٢١٧/٣ - ٢١٨، وأبو السعود ٢٥٠/٣، وفتح القدير ١٥٠/٣، والكشاف ١٩٩/٢، وروح المعاني ١٠٥/١٤ .

١ - لَكُمْ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلّق بـ « أَنْزَلَ ». وعلى هذا يكون: شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِنْهُ: متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والجملة في محل نصب صفة لـ « مَاءٌ ».

٢ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَاءٌ »، أي: ماء كائناً لكم. - شَرَابٌ: فاعل بمتعلّق الظرف.

- مِنْهُ: متعلّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدّمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. وشَرَابٌ: مبتدأ. وتكون الجملة استثنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ. مِنْهُ: متعلّق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِنْهُ: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فيه: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلّقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمداني وغيره.

٢ - وذكر السمين أنّها صفة أخرى لـ « مَاءٌ ».

(١) البحر ٤٧٨/٥، الدرر ٣١٦/٤، والفريد ٢١٨/٣.

يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ:

يُنْبِتْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بـ «يُنْبِتْ».

بِهِ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بـ «يُنْبِتْ». الزَّرْعَ: مفعول به منصوب.

وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ: معاطيف على «الزَّرْعَ» منصوبة مثله.

وجملة «يُنْبِتْ» فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بيان. وذكروا أنه استئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ «مَاءٌ».

قال السمين: «تحتمل هذه الجملة الاستئناف، والتبعية».

ومن كُلِّ الثَّمَرَاتِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جَرَّ، كُلِّ: أَسْمِ مَجْرُور بـ «مِنْ»، والجَارَ

متعلِّق بـ «يُنْبِتْ» المقدَّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلِّق بالفعل

المتقدِّم «يُنْبِتْ». الثَّمَرَاتِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً: تقدِّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة

في الجزء الثاني.

لِقَوْمٍ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بمحذوف نعت لـ «آيَةٍ»، أي: لآية كائنة

لقوم...

(١) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣١٥/٥ -

٣١٦، وروح المعاني ١٠٦/١٤.

* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَفْكَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرِّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « سَخَّرَ ». اللَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ: معاطيف على « اللَّيْلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُنَبِّئُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الأستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.
وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ:

الواو: حرف عطف. النُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَاتٌ: خبر المبتدأ. بِأَمْرِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة، والجاز متعلق بـ « مُسَخَّرَاتٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ لَكُمُ... »؛ فلها حكمها.

وذكر الهمداني^(١) أن الرفع على الأستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

(١) الفريد ٢١٩/٣، والعكبري/ ٧٩١.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. ما: أسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي^(١):

١ - معطوف على « أَلِيلَ » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب، أي: وَسَخَّرَ لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك...، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمداني.

٢ - ذهب العكبري إلى أنه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت...، وذكر مثله الهمداني.

قال السمين: «كأنه أستبعد تسلط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمداني أنه في موضع جرّ عطفاً على « ذَلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارٍ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي الْأَرْضِ: جارٍ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

(١) البحر ٤٧٩/٥، والدر ٣١٦/٤، والفريد ٢١٩/٣، وأبو السعود ٢٥٢/٣، والعكبري/٧٩١،

وفتح القدير ١٥٢/٣، وحاشية الجمل ٥٦٢/٢، والكشاف ١٩٩/٢، وحاشية الشهاب

٣١٧/٥، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٧٦/٢.

(٢) الفريد ٢١٩/٣.

محذوف الجواب :

محذوف : حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال^(١) :

١ - هو حال من « هـ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري .

٢ - أو هو حال من المفعول في « هـ » .

٣ - أو من المنوي في الظرف « هـ » إذا قدرته متعلقاً بمحذوف حال « كائناً » .

القول : فاعل لأسم الفاعل « محذوف » .

بأن في ذلك آية يتوب يتوب :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ مما تقدم في هذه السورة .

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
تَلَبُّسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ مَوَاجِرَ يَبْعَثْكُمْ مِنْ تَحْتِهِ
تَسْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ :

الواو استئنافية، هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الذي : أسم موصول
مبني على السكون في محل رفع خبر. سَخَّرَ : فعل ماضٍ، والفاعل : ضمير مستتر
تقديره «هو». الْبَحْرَ : مفعول به منصوب .

* جملة « سَخَّرَ الْبَحْرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « هُوَ الَّذِي ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا :

لِتَأْكُلُوا : اللام : للتعليل . تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً ،

(١) الدر ٣١٦/٤، والفريد ٣١٩/٣، وأبو السعود ٢٥٢/٣، وفتح القدير ١٥٢/٣، وحاشية
الجمال ٥٦٢/٢ .

وعلاوة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. - : جازّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ قولان^(١):

١ - متعلّق بالفعل « **لَحِمَ** ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « **لَحِمَ** »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

: مفعول به منصوب. : نعت منصوب.

وجملة « **سَخَّرَ** » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ باللام، والجارّ متعلّق بالفعل « **سَخَّرَ** »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكلٍ لحِمٍ طريٍّ منه. وقَدَّرُوا مضافاً فقالوا^(٢): منه، أي: من حيوانه.

سَخَّرَ لَهُمُ الْبَحْرَ لَأَكْلِ لَحْمٍ طَرِيٍّ مِنْهُ

الواو: حرف عطف. **تَسَخَّرَ** : معطوف على « **تَأْكَلُوا** » وإعرابه كإعراب المتقدم. **لَهُ**: حكمه في التعليق كحكم المتقدم. **حَيَّةٌ**: مفعول به منصوب. : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « **تَسَخَّرَ** » في محل نصب صفة لـ « **حَيَّةٌ** ».

وجملة « **سَخَّرَ** » معطوفة على جملة الصّلة «تأكلوا»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُ أَفْئِدَتٌ مُّوْاجِرَةٌ

الواو: اعتراضية، نرى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». **أَفْئِدَتُكَ**: مفعول به منصوب.

(١) الدر ٣١٧/٤.

(٢) البحر ٤٧٩/٥، والعكبري ٧٩١.

مَوَآخِرَ: حال من « أَلْفُلُكْ » منصوب.

وزعم بعضهم^(١) أنه مفعول به ثانٍ. وتعلّق به الهمداني فقال: «... لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَةِ العين، لا رُؤْيَةِ القلب». فيه: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلّق بما يأتي: (٢)

١ - متعلّق بـ « مَوَآخِرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنوي في « مَوَآخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى أَلْفُلُكْ... » اعتراضية^(٣)؛ فقد جاءت معترضة بين تعليلين: « لِتَأْكُلُوا »، « وَلِتَبْتَغُوا ».

قال السمين: «ولأنّما كانت اعتراضاً؛ لأنّه خطاب لواحد بين خطابين لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الابتغاء؛ فلذلك عدل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُوا: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُوا »، و « تَسْتَخْرِجُوا ».

مِنْ فَضْلِهِ: جَارَ ومَجْرُور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجَارَ متعلّق بـ « تَبْتَغُوا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام، أي: وللأبتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال^(٤):

(١) الفريد ٢٢٠/٣.

(٢) الدر ٣١٧/٤، والفريد ٢٢٠/٣، والعكبري/٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٣١٧/٤، وفتح القدير ١٥٣/٣، وأبو السعود ٢٥٣/٣.

(٤) البحر ٤٨٠/٥، والدر ٣١٧/٤، وحاشية الشهاب ٣١٨/٥، وأبو السعود ٢٥٣/٣، وفتح

القدير ١٥٣/٣، والمحرر ٣٨٧/٨، وروح المعاني ١١٤/١٤.

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا كُلُّوْا »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدّم ذكره.
وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلى
هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل
هذا.

٣ - متعلّق بفعل محذوف، أي: فَعَلَ ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكلف
لا حاجة إليه». ولم يعقّب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب:
«وهو تكلف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢
من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...



وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا:

الواو: حرف عطف. أَلْقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف.
والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

في الْأَرْضِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل « أَلْقَى ». رَوْسًا: مفعول به
منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها
من الإعراب.

أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ:

أَنْ: حرف نصب ومصدري، يَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، والفاعل:
ضمير مستتر يعود على « الْأَرْضِ ». بِكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يَمِيدَ ».

* وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول لأجله^(١)، أي: كراهة أن تميد بكم أو
لثلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني^(٢): أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لثلا تميد
بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَرًا وَسُبُلًا :

وَأَنْهَرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَرًا : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - معطوف على « رَوَّسِكَ » منصوب مثله، قالوا: لأنّ الإرساء بمعنى
الخلق.

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.
قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ابن عطية: «وقوله: « أَنْهَرًا » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق
أنهاراً. قال... وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَى »،
ولو كان « أَلْقَى » بمعنى «خلق» لم يحتج إلى إضمار». قال أبو حيان بعد هذا
النص: «وأَيّ إجماع في هذا، وقد حكى عن المتأولين أن أَلْقَى بمعنى خلق وجعل».
وقال العكبري: «أي: وشقّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلّه أراد أنّه
مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

(١) الدر ٣١٧/٤، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١٣/٢، وأبو السعود ٢٥٣/٣،
والفريد ٢٢٠/٣، ومجاز القرآن ٣٥٧/١، وإعراب النحاس ٢٠٧/٢، والبيان ٧٦/٢،
والرازي ٧/٢٠، والقرطبي ٩٠/١٠، والكشاف ٢٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٣١٩/٥،
وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩.

(٢) فتح القدير ١٥٣/٣.

(٣) البحر ٤٨٠/٥، والدر ٣١٧/٤، والمحزر ٣٨٨/٨، والعكبري/ ٧٩٢، وأبو السعود ٢٥٤/٣،
والفريد ٢٢٠/٣، وفتح القدير ١٥٣/٣، والرازي ٩/٢٠، والقرطبي ٩١/١٠، والكشاف
٢٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٣١٩/٥.

وَسُبَّالًا : الواو: حرف عطف. سُبَّالًا : معطوف على « أَنَهْرًا » منصوب مثله.
وقال السمين: «أي: ودلَّل أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من
عطف الجملة على الجملة.
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وأنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في
الجزء الأول.

وَعَلَّمْتَ وَيَالْتَجِمُ هُم يَهْتَدُونَ

وَعَلَّمْتَ: الواو: حرف عطف. عَلَّمْتَ فيه مايلي^(١):

١ - معطوف على « رَوَّيْتُكَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدره ابن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ابن عطية أنه نصب على المصدر^(٢). أي: وتعلَّم علامات.

وَيَالْتَجِمُ: الواو: استئنافية، يَالْتَجِمُ: جازَّ ومجرور، والجازَّ متعلِّق بـ « يَهْتَدُونَ ». ثم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة « هُم يَهْتَدُونَ » استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والبيان ٧٦/ ٢.

(٢) قال: « عَلَّمْتَ »: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. «وَعَلَّمْتَ»: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك «المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقله عنه.

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقرير والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف^(١) للتعقيب والتقرير وهي عاطفة على مقدر، والنية بالفاء التقديم. ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدم الحديث في الهمزة والفاء مفصلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وأنظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَنْ: الكاف: حرف جرّ، و مَنْ : أسم موصول في محل جرّ بالكاف، والجار متعلق بالخبر المقدّر المحذوف أي: كائن...

لَا : نافية. يَخْلُقُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدم مثلها مراراً، وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- * وجملة « لَا تُحْصَوْنَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢ ولكن من غير اللام المرحقة.
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وقال أبو السعود^(١): «الجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ :

- الواو: حرف عطف، أو استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
 - ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.
- والفعل « يَعْلَمُ » هنا متعدّد إلى مفعول به واحد، فهو بمعنى «عرف». تُسْرُوكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسْرُونَهُ، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.
- * وجملة « تُسْرُوكَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ »:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِنْ تَعُدُّوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٥٥/٣.

وَمَا تَعْبُوثُ : معطوف على « مَا تَسْأَلُونَ » وإعرابه هو هو .

وكذلك جملة « تَعْبُوثُ » مثل جملة « صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُونَ اللَّهَ هُمْ يَخْلُقُونَ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ :

الواو استثنائية . الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع مبتدأ . يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، والمفعول محذوف ، أي : يدعونهم . وهذا الضمير هو العائد على « الَّذِينَ » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِن دُونِ : جار ومجرور . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . والجار متعلق بمحذوف حال من ضمير النَّصَب المقدَّر في « يَدْعُونَ » ، وهو العائد على « الَّذِينَ » .
لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا : لا : نافية . يَخْلُقُونَ : فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ » . شَيْئًا : مفعول به منصوب .

* والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

وَهُمْ يَخْلُقُونَ : الواو حالية . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . يَخْلُقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول ، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة « يَخْلُقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ » .

* وجملة « هُمْ يَخْلُقُونَ » في محل نصب حال من « الَّذِينَ » .

أَمُوتَ عِزُّ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّ يَعْشُونَ ﴿٢٠﴾

أَمُوتَ عِزُّ أَحْيَاءٍ : أَمُوتَ : وفيه ما يلي^(١) :

(١) البحر ٤٨٢/٥ ، والدر ٣١٩/٤ ، وأبو السعود ٢٥٦/٣ ، والفريد ٢٢١/٣ ، والعكبري ٧٩٢/٧ ، وإعراب النحاس ٢٠٧/٢ ، ومعاني الفراء ٩٨/٢ ، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١ ، والبيان ١٧٦/٢ ، والمحذر ٣٩٣/٨ ، وحاشية الشهاب ٣٢٢/٥ .

- ١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات.
- والجملة على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف إخبار.
- ٢ - خبر ثانٍ لـ «هم» في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقُونَ، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقُونَ ويموتون».
- ٣ - ذكر أبو السعود أنه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.
- ٤ - يجوز أن يجعل «يُخْلَقُونَ» و«أَمُوتُ» خبراً واحداً من باب «هذا حُلُوٌّ حامض»، أي: مُزَّ. ذكر هذا أبو البقاء.
- نَصَبُ: عَمَلٌ: صفة لأموات. أحياء: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.
- وذكر السمين أنه يجوز فيه من الأعراب ما جاز في «أَمُوتُ». قال^(١): «يجوز فيه ما تقدّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:
- ١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.
- ٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنى التأكيد.
- وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدّم لا يصح هنا.
- نَصَبُ: الواو: للحال. ما: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكدة لمعنى «أَمُوتُ».
- : وفيه ما يأتي^(٢):
- ١ - اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب للفعل «يَشْعُرُونَ» ذكر هذا

(١) الدر ٣١٩/٤.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، والدر ٣١٩/٤، والعكبري/٧٩٢، وفتح القدير ١٥٦/٣، والبيان ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٠٧/٢، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ١٩٣/٣ - ١٩٤، والمحزر ٣٩٤/٨، ومغني اللبيب ٤٣٤/٥، والقرطبي ٩٤/١٠.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلى أن « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » في الآية/٢٢. وعلى هذا فإن الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عما أَسْتَقِرَّ فيها من كونها ظرفاً إما أَسْتَفْهَاماً وإما شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنها خرجت إلى الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعْلَقٌ له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلى أن الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُونَ أو بِبَعْثِهِمْ.

* * *

فائدة في «أَيَّانَ»

قال ابن الأنباري^(٢): «أَسْتَفْهَامٌ عن الزمان بمعنى «متى». وأَيَّانَ مبنيّ لتضمُّنه معنى الحرف، وهو همزة الأَسْتَفْهَامِ، مبنيّ على حركةٍ لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنها أخفُّ الحركات».

(١) البحر ٤٨٢/٥، والدر ٣١٩/٤.

(٢) البيان ٧٦/٢.

إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحِدٌ:

إِلَهُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَهُ: خبر مرفوع. وَحِدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ:

فَالَّذِينَ: الفاء استئنافية «الَّذِينَ»: أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِالْآخِرَةِ: جارٌّ ومجرور، والجار متعلق بـ «يُؤْمِنُونَ». قُلُوبُهُمْ: مبتدأ مرفوع،

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُنْكَرَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي: منكرة هذه الحقيقة، وهي: إلهكم إله واحد.

※ والجملة في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

※ وجملة «الَّذِينَ... قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ: الواو: حالية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْتَكْبِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة «قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ»؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ:

تقدّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢: «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوتَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ «أَنَّ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَعْلَمُ...» خبر «أَنَّ»؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أَنَّ» وما بعدها، والأوجه المختلفة في مثل هذا التركيب.

فأرجع إلى سورة «هود».

مَا يُسْرُوتَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أَسْمَ «إِنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو». الْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب

المستكبر عن التوحيد...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ...

الواو: استثنائية، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط مبني

على السكون في محل نصب على الظرفية. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. هـ:

جاء ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «قِيلَ» والنائب عن الفاعل مصدر مقدّر، أي: قيل

(١) انظر تفسيره ٢٥٧/٣، ومثله في فتح القدير ١٥٦/٣.

القول. أو جملة الاستفهام « مَاذَا أُنْزَلَ ».

مَاذَا أُنْزَلَ رَبُّكُمْ:

تقدّم إعراب « مَاذَا »^(١) وأنظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله^(٢) عن الزمخشري وهو أن « مَاذَا » مرفوع بالابتداء، وذكر أن البصريين لا يجيزونه إلا في ضرورة الشعر.

أُنْزَلَ: فعل ماضٍ. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أُنْزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَاذَا »: ما الذي.

* وجملة الاستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدّر من جنس الفعل.

قال السمين^(٣): « والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَاذَا أُنْزَلَ »؛ لأنه المقولة، والبصريون يابون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأن الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل ». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حيان.

وجملة « قِيلَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِذَا قِيلَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ:

قَالُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل. أَسَاطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف^(٤)،

أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير...

الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

(١) كرر الهمداني الحديث في إعرابها، أنظر الفريد ٣/ ٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٠١.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠، والفريد ٣/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/ ٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٢.

* وجملة « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول^(١).

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُّوكَ

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

لِيَحْمِلُوا: في اللام ثلاثة أقوال^(٢):

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد أنتهى عند « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية استئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى^(٣): « لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَحَظًا » [القصص: ٨/٢٨].

٣ - أن اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. ذهب إلى هذا ابن عطية، فذكر أنه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنه لم يعلقه بـ « قَالُوا »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدّر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أن التعليل مجازي عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتعلق اللام بـ « قَالُوا » والثاني: تعليل حقيقة». ونقل هذا عن ابن عطية.

(١) وأنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها استئنافاً، أي: ليس ما تدعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/٢٢٣، والعكبري ٧٩٣ / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/٢٥٧، وفتح القدير ٣/١٥٧، والمحزر ٨/٣٩٨، والكشاف ٢/٢٠١، والقرطبي ١٠/٩٦.

يَحْمِلُوا : على ما تقدّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة،
وعلاوة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
* والجملة:

١ - استئنافية، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر
المؤول متعلّق بـ « قَالُوا » في الآية السابقة، أمّا أبْن عطية فقدّر له فعلاً
غيره على ما تقدّم قبل قليل.

أَوْزَارُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. كَامِلَةٌ: (١) حال
من « أَوْزَارُهُمْ » منصوب.
يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلّق (٢) بـ « يَحْمِلُوا ». الْقِيَمَةُ: مضاف إليه
مجرور.

وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ:
وَمِنْ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي (٣):

- ١ - حرف جرّ يفيد التبعية، أَوْزَارِ: أسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلّق
بـ « يَحْمِلُوا »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...
ورّد الواحدي التبعية في « مِنْ »، وذهب إلى أنّها للجنس.
- ٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنْ أَوْزَارِ »: متعلّق بمحذوف صفة له.

(١) البحر ٤٨٤/٥، والدر ٣٢١/٤، والفريد ٢٢٣/٣.

(٢) الفريد ٢٢٣/٣، وأبو السعود ٢٥٧/٣.

(٣) البحر ٤٨٤/٥، والدر ٣٢١/٤، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ١٥٧/٣، وأبو السعود
٢٥٧/٣، والفريد ٢٢٣/٣، والكتاب ٣٠٧/٢، ومعاني الأخفش/ ٩٨ في حديثه عن زيادة
«من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزار الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنّ « مِنْ » زائدة، أي: وأوزارَ الذين يضلّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أَوْزَارَهُمْ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمداني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع^(١) أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« مِنْ » صلة».

الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.
يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ:

يُضِلُّونَهُمْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

❖ وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

بِغَيْرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ. عِلْمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَفِي تَعَلُّقِ الْجَارِ مَا يَلِي:
مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ. وَفِي صَاحِبِ الْحَالِ قَوْلَانِ^(٢):

١ - مَفْعُولٌ « يُضِلُّونَهُمْ »، وَهُوَ الْهَاءُ، وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ. قَالُوا:
يُضِلُّونَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُمْ ضَلَالٌ، أَوْ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الضَّلَالَةِ.

٢ - مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ الْوَاوُ فِي « يُضِلُّونَهُمْ »، وَرَجَحَ هَذَا بَأَنَّهُ الْمَحْدُوثُ عَنْهُ.

(١) لعلّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلى الزجاج/٣٠٣.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، والدر ٣٢١/٤، وأبو السعود ٢٥٧/٣، وفتح القدير ١٥٧/٣، والفريد ٣/٢٢٣، والكشاف ٢٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٢٥/٥.

أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ: تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرّر الحديث فيها هنا الهمداني^(١). وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَنُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ
السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. مَكَرَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل الصّلة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم. والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَنُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ:

فَأَتَى: الفاء: حرف عطف. «أتى»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر. اللَّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتى أمر الله. بُنْيَنُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة. مِنَ الْقَوَاعِدِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل «أتى».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «بُنْيَنُهُمْ».

والجملة معطوفة على جملة الأستئناف المتقدّمة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ:

فَخَرَّ: الفاء: حرف عطف. خَرَّ: فعل ماضٍ. السَّقْفُ: فاعل مرفوع. مِنْ فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٢):

(١) انظر الفريد ٢٢٣/٣، ومثله في فتح القدير ١٥٧/٣ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، والدر ٣٢١/٤، والعكبري/٧٩٣، والفريد ٢٢٣/٣.

- ١ - متعلق بالفعل « حَرَّ »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَلْسَقُف »، وهي حال مؤكدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدمين إلى أنَّ « مِنْ فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: « والقول بالتأكيد أنصع منه ».
- وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: « وعلى كلا الوجهين هو تأكيد ».
- * وجملة « فَحَرَّ عَلَيْهِمُ أَلْسَقُفٌ . . . » معطوفة على جملة « أتى »؛ فلها حكمها.
- وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:
- الواو: حرف عطف، أَتْنَهُمُ: أَتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. أَلْعَذَابُ: فاعل مؤخّر مرفوع.
- مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: أسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ».
- والجارّ متعلّق بالفعل « أتى ».
- لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلّق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بالفعل « يُخْزِيهِمْ ». يُخْزِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة.
وقال أبو السعود^(١): «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فهم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعم منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».
وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَفِّقُونَ فِيهِمْ:
وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: أَسْم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. شُرَكَائِيَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جرّ بالإضافة.
والجملة « أَيْنَ شُرَكَائِيَ » في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ: أَسْم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَائِيَ ».

كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع أَسْم «كان». تُشَفِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢) والتقدير: تشاقون المؤمنين، أو تشاقون الله. فِيهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تُشَفِّقُونَ ».

* والجملة في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنْتُمْ تُشَفِّقُونَ فِيهِمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ:

قَالَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أَسْم موصول في محل رفع فاعل. أُوْتُوا: فعل ماض

(١) انظر تفسيره ٢٥٨/٣.

(٢) الدر ٣٢٢/٤، والعكبري/٧٩٣، وفتح القدير ١٥٧/٣.

مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
 أَلْعَلَّ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. الْخِزْيَ: أَسْمَ إِنَّ منصوب.
 الْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان^(١):

١ - متعلّق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام،
 ولأنّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن
 عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصِّلَ بينهما
 بالمعطوف لاتساعهم في الظرف.

وَالسَّوْءَ: معطوف على « الْخِزْيَ » منصوب مثله. عَلَى الْكَافِرِينَ: جازّ ومجرور،
 والجازّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْتُوا أَلْعَلَّ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ الْخِزْيَ... » في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّكَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ:

الَّذِينَ: أَسْمَ موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب^(٢):

١ - نعت لـ « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) الدر ٣٢٢/٤، والعكبري/٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٢٢٤/٣، وأبو السعود ٢٥٩/٣.

(٢) البحر ٤٨٦/٥، والدر ٣٢٢/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، والمحذر ٤٠٣/٨، والقرطبي ١٠/٩٩، وحاشية الشهاب ٣٢٦/٥، وأنظر أبو السعود ٢٥٩/٣، والعكبري/٧٩٤، وفتح القدير ١٥٩/٣.

- ٢ - بَدَل من « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جَرّ.
- ٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جَرّ.
- ٤ - في محل نصب على ^(١) الذم، والتقدير: أذم الذين.
- ٥ - في محل رفع على الذم، والتقدير: أذم الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذم.
- ٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلْقُوا السَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ابن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة ^(٢) الخبر مطلقاً.
- ٧ - ذكر الشوكاني أنه في محل نصب على الاختصاص.
- تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ:
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.
- وكرر الهمداني ^(٣) إعراب « ظَالِمِي » فهو حال من المفعول في « تَوَفَّهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.
- فَأَلْقُوا السَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. أَلْقُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. أَلَسَّ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية ^(٤):

(١) في طبعة دار الباز من الدر « على أُلزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٣١٢/٧.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٢٢٤/٣، والدر ٣٢٢/٤، وأبو السعود ٢٥٩/٣.

(٤) البحر ٤٨٦/٥، والدر ٣٢٣/٤، وأبو السعود ٢٥٩/٣، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/١٥٩.

١ - خبر للموصول « الَّذِيكَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِيكَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محل لها.

٤ - استثنائية، ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « أَنْفُسِهِمْ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوْا » إلى حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ الَّذِيكَ أَوْتُوا الْعِلْمَ » إلى قوله: « أَنْفُسِهِمْ » جملة اعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تَمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ »، ثم عاد الكلام إلى حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ الَّذِيكَ » إلى قوله: « فَأَلْقَوْا » جملة اعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ:

ما: نافية. كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع أسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْ سُوءٍ: من: حرف جر زائد. سُوءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ » فيها ما يلي^(١):

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنه بمعنى القول. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نصب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

(١) البحر ٤٨٦/٥، والدر ٣٢٣/٤، وأبو السعود ٢٥٩/٣ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، والمحرر ٤٠٣/٨.

بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

بَلَى: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة، أسم « إِنَّ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.
* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » استئنافية، أو في محل نصب مقول لقول مقدّر.
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنه حرف عطف على ما تقدّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.
- الثاني: أن تكون مُفْصِحَةً عن شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدّم فادخلوا . . .

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
أَبْوَابَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.
خَالِدِينَ فِيهَا:

خَالِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « أَدْخُلُوا »، وهذه الحال فيها وجهان^(١):

- ١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدّرة.

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدّرة؛ لأنّ خلودهم مستقبل ».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة .

فِيهَا: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « خَلِيدِينَ » .
فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَيَسْ مَثْوًى الظَّالِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي^(١):

الفاء: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فلبئس مَثْوًى المتكبرين هي، أي: جهنم.
* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا:

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدّر، أو جملة « مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ». وأنظر تفصيل هذا في الآية المتقدمة.

لِلَّذِينَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « قِيلَ ». اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ . . . » أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « اتَّقَوْا . . . » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

(١) وأنظر البحر ٤٨٧/٥، والدر ٣٢٣/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣.

خَيْرٌ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

※ وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل «قَالُوا».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ «قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ» وبين هذه الآية.

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلت: فضلاً بين جواب المُقَرَّر وجواب الجاحد، يعني أنَّ هؤلاء لما سُئِلُوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَلَّذِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَحْسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي هَذِهِ: في: حرف جر. هَذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: أسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ «في» والجاز^(٢):

١ - متعلق بـ «أَحْسَنُوا».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «حَسَنَةً» فهو صفة مقدّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ «حَسَنَةً».

الدُّنْيَا: بدل من أسم الإشارة مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةً: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٣):

(١) الكشف ٢/٢٠٢، والبيان ٢/٧٧.

(٢) الدر ٤/٣٢٤، والرازي ٢٠/٢٤.

(٣) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/٣٢٤، وأبو السعود ٣/٢٦٠، وفتح القدير ٣/١٥٩، والمحرر ٨/

١ - جملة أَسْتَنْافِيَّةٌ منقطعة عمّا تقدّم؛ فلا محلّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محلّ نَصْبٍ بَدَلٌ من « خَيْرٌ ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين اتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدّم تسميته خيراً، ثم حكاها.

٣ - جملة تفسيريّة لقوله خَيْرٌ، وذلك أنّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ^(١):

تقدّم مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف، وأنظر الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ بيانيّة لا محلّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محلّ نصب على الحال.

وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. الْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان^(٢):

١ - قوله: « جَنَّتُ عَدْنٍ » في الآية/٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدّم ذكره، أي:

نعم دارُ المتقين دارُ الآخرة. وذهب إلى مثل هذا الزجاج وأبن الأنباري

وأبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند أبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٦ هو على تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/٣٢٤، والفريد ٣/٢٢٥، وأبو السعود ٣/٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/١٩٦، والمحرر ٨/٤٠٧.

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي
اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٦١﴾

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا:

جَنَّتٌ : وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعراب الآتية:
أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانية للجملة السابقة.

ج - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمّر لا على النحو الذي تقدّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة «يَدْخُلُونَهَا».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدّر، أي: لهم جنات عدن.

عَدْنٍ: مضاف إليه مجرور. يَدْخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر «جَنَّتٌ» إذا أُعْرِيت مبتدأ.

(١) البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٤/٤، والعكبري ٧٩٤٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٢٦٠/٣ - ٢٦١، والفريد ٢٢٥/٣، وفتح القدير ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٢٠٩/٢، ومعاني الفراء ٩٩/٢، ومعاني الزجاج ١٩٦/٣، والمحمر ٤٠٧/٨، والقرطبي ١٠١/١٠، والكشاف ٢٠٢/٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّتُ عَدْنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّتُ » خبر مبتدأ محذوف.

* قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نُصِبَ على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « جَنَّتُ ». ذكره ابن عطية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ابن عطية لاحظ كون « جَنَّتُ عَدْنٍ » معرفة. والحوفي لاحظ كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدْنٍ » هل هي عَلَمٌ، أو نكرة بمعنى إقامة». لهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ:

لَهُمْ: جازَّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. فِيهَا: جازَّ ومجرور متعلّق بالخبر. مَا: أَسْمَ موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَاءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤون، وهو الضمير العائد.

* وفي هذه الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

(١) البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٤/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، وأبو السعود ٢٦١/٣، والمحرم ٨/٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٤/٤، والفريد ٢٢٥/٣، والعكبري ٤٩٥ / ٨، وأبو السعود ٢٦١/٣، وفتح القدير ١٥٩/٣.

٢ - وذكر السمين أن في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتْ »، أو نعت له. كذا.

※ وجملة « يَشَاءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ:

في « كَذَلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: أسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاء حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاء مثل هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: الأمر كذلك.

وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة أستأنفاً بيانياً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ:

يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

※ وهذه الجملة أستأنافية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ نُوَفِّيهِمْ الْمَلَكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

الَّذِينَ نُوَفِّيهِمْ الْمَلَكَةَ:

تقدم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال^(١) منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « نُنَوِّقُهُمْ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان^(٢):

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « الَّذِينَ » والعائد مقدّر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْبِ حال من الفاعل وهو « الْمَلَائِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدّرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَّمَ عَلَيْكُمْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . . :

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنها مصدرية، أو بمعنى الذي.

وذكر ابن هشام^(٣) أنّ الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية

على ما ذهب إليه المعتزلة . . .

* وجملة « أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . . » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٥/٤، والعكبري/ ٧٩٥، والفريد ٢٢٥/٣، مشكل إعراب القرآن

١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٨٨. /٥، والدر ٣٢٥/٤، والعكبري / ٧٩٥، وأبو السعود ٢٦١/٣، والفريد

٢٢٥/٣، وفتح القدير ١٦٠/٣، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٣) مغني اللبيب ١٣٣/٢ - ١٣٤، وأنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً على المسألة في المغني.

* وجملة « كُنْتُ . . . » صلة الموصول الأسمي والحرفي، وعلى تقدير الأسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ » .

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ:

كَذَلِكَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعراب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « فَعَلَ ».

* والجملة أَسْتِنَافِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدّم إعراب « وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

* وجملة^(١) « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ . . . » اعتراضية بين « فَعَلَ الَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. سَيِّئَاتُ: فاعل «أصاب» مؤخر مرفوع.
مَا: فيها وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والعائد مقدّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جرّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة «عَمِلُوا» صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي.

* وجملة «أَصَابَهُمْ» معطوفة على جملة «فَعَلَ الَّذِينَ»، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان^(٢): «قوله: «فَأَصَابَهُمْ» معطوف على «فَعَلَ»، و«وَمَا ظَلَمَهُمْ» أعتراض^(٣). ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماضٍ. بِهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «حَاقَ». مَا: فيها وجهان^(٤):

(١) انظر الفريد ٢٢٥/٣.

(٢) البحر ٤٨٩/٥، والدر ٣٢٥/٤، وأبو السعود ٢٦٢/٣، وفتح القدير ١٦١/٤.

(٣) قال أبو السعود: «... وما بينهما أعتراض لبيان أنّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم». وأنظر

حاشية الجمل ٥٦٩/٢، والدر ٣٢٥/٤.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣٣٠/٥.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحق بهم
أستهزأؤهم، أي: جزاء هذا الاستهزاء، والمصدر المؤول في محل رفع
فاعل للفعل « حاق ».

كأنوا: فعل ماضٍ ناسخ. والواو في محل رفع أسم «كان». به: جاز ومجرور،
والجاز متعلق بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الأسمية.
يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع
فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كأنوا... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « وحق... » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا
وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ :

تقدم مثلها في الآية/ ١٤٨ من سورة الأنعام مع اختلاف في بعض مفردات هذه
الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: استئنافية. قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا: فعل ماضٍ،
والواو: فاعل.

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لو: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول
المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبْدْنَا: فعل وفاعل. مِنْ دُونِهِ: جاز ومجرور متعلقان

بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جر زائد. شَيْءٍ: أسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ « عَبَدْنَا ».

* وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا عَبَدْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا:

نَحْنُ^(١): توكيد للضمير المتصل في « عَبَدْنَا »، فهو في محل رفع. وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. ءَابَاؤُنَا^(١): معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدْنَا ».

قال الهمداني: «... وَلَا ءَابَاؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبَدْنَا »، لا على « نَحْنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. حَرَمْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ^(٢): جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِنْ شَيْءٍ^(٢): مِنْ: حرف جر زائد، شَيْءٍ: أسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَّمَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدْنَا... »؛ فهي مثلها لا محل لها من

(١) انظر الدر ١٤٧/٣ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٢٢٥/٣ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٠، وحاشية الشهاب ٣٣٠/٥.

(٢) في حاشية الجمل ٥٧٠/٢٢ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق» وذكر شيخه أن الظاهر أنهما زائدتان، أي: ولا حرماً شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب .

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة .

فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ :

فَهَلْ : الفاء : استئنافية . هَلْ : حرف أستفهام .

عَلَى الرُّسُلِ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم .

إِلَّا : أداة حصر . الْبَلَاغُ : مبتدأ مرفوع . الْمُبِينُ : نعت مرفوع .

قال ابن الأنباري^(١) : « الْبَلَاغُ : مرتفع بالظرف عند سيويه ، كما يرتفع به عند

الأخفش ، لأعتماد الظرف على حرف الاستفهام ، وفُتْرَ الظرف لما بعد « إِلَّا » كالفعل في قولك : ما ذهب إلا زيد » .

وقوله : مرتفع بالظرف ، أي : بمتعلق الظرف ، فهو فاعل للمتعلق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً .

✽ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(٢) : « الفاء للتعليل ، كأنه قيل : كذلك فعل أسلافهم ، وذلك

باطل ؛ فإن الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه ، لا تحقيق مضمونها ، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء » .

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ
مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا :

(١) انظر البيان ٧٧/٢ .

(٢) انظر تفسيره ٢٦٣/٣ .

الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ. لَقَدْ: تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ فِي الْآيَةِ/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعَثْنَا: فعل ماضٍ. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «بَعَثَ».

أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور. رُسُولًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «بَعَثْنَا» جواب قسم مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه، أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ:

أَنْ: فيها قولان^(١):

١ - حرف تفسير بمعنى: أي؛ لما في البعث من معنى القول.

٢ - حرف مصدرى على تقدير: بعثناه بأن أعبدوا.

أَعْبُدُوا: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة «أَعْبُدُوا اللَّهَ»:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير «أَنْ» للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على تقدير «أَنْ» مصدرية.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدر، أو منصوب على نزع

الخافض.

وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ:

الواو: حرف عطف. أَجْتَنِبُوا: مثل «أَعْبُدُوا». الطَّاغُوتُ^(٢): مفعول به

منصوب.

(١) الدر ٣٢٥/٤، وأبو السعود ٢٦٣/٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ١٦١/٣، وحاشية الجمل ٥٧٠/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلעות، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيْتُ عَلَى وَزْنِ فَعَلْتُ، ثم وقع فيه القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/٨٨.

✽ والجملة معطوفة على جملة « اَعْبُدُوا »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ :

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة للتفريع ، وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة .

مِنْهُمْ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مَّنْ : فيه قولان^(١) :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ .

هَدَى : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، والمفعول محذوف ، أي :

هداه الله ، وهو الضمير العائد .

✽ والجملة معطوفة على جملة مقدرة ، أي^(٢) : كانوا فرقاً وشيعاً ، فمنهم من هدى

الله ، ومنهم من لم يهده .

✽ وجملة « هَدَى اللَّهُ » فيها ما يلي :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّنْ » على تقديره نكرة موصوفة .

وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ :

الواو : حرف عطف . مِنْهُمْ مَّنْ : تقدّم مثله ، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدّم .

حَقَّتْ : فعل ماض . عَلَيْهِ : جاز ومجرور متعلقان بـ « حَقَّ » . الضَّلَالَةُ : فاعل .

وجملة « حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ » يجوز فيها الوجهان المتقدمان ، صلة ، أو صفة .

وجملة « مِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ ... » معطوفة على جملة « فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ » ،

ولها حكمها .

(١) الدر ٤/٣٢٥ ، والفريد ٣/٢٢٦ ، والعكبري/٧٩٥ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/٢٦٣ .

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «سِيرُوا».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكرين.

* وجملة «سِيرُوا» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْكَافِرِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.



إِنْ تَحَرَّضْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

إِنْ تَحَرَّضْ عَلَى هُدَاهُمْ ... :

إن: حرف شرط جازم. تَحَرَّضْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«أنت».

عَلَى هُدَاهُمْ: عَلَى: حرف جرّ، «هدى»: أسم مجرور بـ «عَلَى» وعلامة جرّه

الكسرة المقدّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجاز

متعلق بالفعل «تَحَرَّضْ».

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إن».

لَا يَهْدِي: لَا: نافية. يَهْدِي: فيه ما يأتي^(١):

(١) البحر ٥/٤٩٠، والدر ٤/٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/٢٦٤، والفريد ٣/٢٢٧، وفتح
القدير ٣/١٦٢، والحجة للفارسي ٥/٦٤، والقرطبي ١٠/١٠٤، والكشاف ٢/٢٠٣، وروح
المعاني ١٤/١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء . والفاعل ضمير يعود على « اللَّهِ » . و مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَهْدِي » . وهذا ما اختاره أبو حيان .

٢ - فاعل « يَهْدِي » هو الموصول « مَنْ » ، وَيَهْدِي في معنى « يهتدي » كذا عند السمين . قال : « يقال : هداه فهدي ، أي : أهتدي . وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء ، فيكون هدي لازماً » .

قال الشوكاني : « قال أبو عبيد : ولا نعلم أحداً روى هذا غير الفراء ، وليس بمتهم فيما يحكيه » .

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير تقديره « هو » ، ومفعوله ^(١) محذوف أي : الذي يضلّه الله ، وهو العائد على الأسم الموصول .

* وجملة « إِنْ تَحَرَّصَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي » ^(٢) :

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدراً ، أي : إِنْ تَحَرَّصَ على هداهم ، فلست بقادر على ذلك ؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضلّه . وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » تعليلية .

* وجملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر « إِنْ » .

* وجملة « يُضِلُّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرَةٍ :

تقدّم إعراب ^(٣) مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية / ٢٢ .

(١) البيان ٧٨/٢ ، وكشف المشكلات / ٦٨٤ .

(٢) أبو السعود ٢٦٤/٣ ، وحاشية الجمل ٥٧٠/٢ .

(٣) وأنظر حاشية الجمل ٥٧٠/٢ .

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩ ، وأنظر سورة المائدة الآية/ ٥٣ .

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وقال السمين^(١) : « ظاهره أنّه استئناف خبر ، وجعله الزمخشري نسقاً على « وفـ . الَّذِينَ أَشْرَكُوا » الآية/ ٣٥ ؛ إيداناً بأنهما كفرتان عظيمتان » .

ونصّ الزمخشري مُثَبَّت عند أبي حيان . وتتمّة النصّ عند الزمخشري : « . . . إيداناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكِيَا وتُدَوَّنَا . . . » .

لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ :

لَا : نافية . يَبْعَثُ : فعل مضارع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به . يَمُوتُ : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .

* وجملة « لَا يَبْعَثُ . . . » جواب قسم^(٢) ؛ لا محلّ لها من الإعراب .

بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا :

بَلَى : حرف جواب . أي : بلى يبعثهم الله . فهو^(٣) إثبات لما بعد النفي . وعداً^(٤) : مفعول مطلق مؤكّد لما دلّ عليه بَلَى ، أو مؤكّد لمحذوف ، أي : وعد بذلك

(١) الدر ٣٢٦/٤ ، والبحر ٤٩٠/٥ ، والكشاف ٢٠٣/٢ .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٦٢ .

(٣) الفريد ٢٢٧/٣ ، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣ .

(٤) البحر ٤٩٠/٥ ، الدر ٣٢٦/٤ ، وأبو السعود ٢٦٤/٣ ، والفريد ٢٢٧/٣ ، وفتح القدير ٣/١٦٢ ، ومعاني الفراء ١٠٠/٢ ، وحاشية الجمل ٥٧١/٢ ، وإعراب النحاس ٢١٠/٢ ، والتبيان ٢٨١/٦ ، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣ ، والمحرر ٤١٥/٨ ، والقرطبي ١٠٥/١٠ ، والكشاف ٢/٢٠٣ ، وحاشية الجمل ٥٧٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٣٣١/٥ .

وعدًا. عَلَيْهِ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بما يلي^(١):

- ١ - بالمصدر «وَعَدًا».
 - ٢ - متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ «وَعَدًا»، أي: وعدًا ثابتًا عليه إنجازُه؛ لَامْتِنَاعِ الخلف في وعده.
- حَقًّا: وفيه ما يأتي:

- ١ - مصدر منصوب مؤكَّد، أي: حقٌّ حقًّا.
 - ٢ - وقيل: هو نعت لـ «وَعَدًا».
- وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:
- تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يبين». الَّذِي: أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل نَصْبٍ مفعول به. يُخْتَلَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يختلف».

※ وجملة «يُبَيِّنَ» صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ باللام. والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل المقدَّر^(٢) بعد «لَيَّ»، أي: بلى يبعثهم لبيِّن...

(١) أبو السعود ٣/٢٦٤، وفتح القدير ٣/١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/٣٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩١، والدر ٤/٣٢٦، والفريد ٣/٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/١٩٨، والمحرم ٨/٤١٦، والكشاف ٢/٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/٥٧١.

وذكر أبو حيان^(١) أنه يتعلّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا » الآية/٣٦، أي: ليظهر لهم أختلافهم.

* وجملة « يَخْتَفُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ:

وَلَيَعْلَمَنَّ: الواو: حرف عطف. لَيَعْلَمَنَّ: مثل « لَيُبَيِّنَنَّ ». الَّذِينَ: فاعل « يَعْلَمَنَّ ». كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أَنَّ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب أسم «أَنَّ». كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان». كَذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يَعْلَمَنَّ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.
والمصدر المؤوّل من «أَنَّ» وما بعدها في محلّ جرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بما تعلّق به المصدر في « لَيُبَيِّنَنَّ ».

* وجملة « كَفَرُوا »: صلة الموصول الأسمي لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ » سدّت مسدّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.
* وجملة « كَانُوا كَذِبِينَ » في محلّ رفع خبر «أَنَّ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محلّ جرٍّ بالإضافة. لِشَيْءٍ: اللام حرف جرّ، «شيء»: أسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «قول». واللام^(٢): للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

(١) البحر ٤٩١/٥، وأنظر المحرر ٤١٦/٨، والكشاف ٢٠٤/٢.

(٢) البحر ٤٩١/٥، والدر ٣٢٦/٤، وأبو السعود ٢٦٥/٣، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣.

إِذَا: ظرف تجرّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدْنَهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « قَوْلُنَا... »: استثنائية^(١) لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « أَرَدْنَهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف. أن نقول له:

أن: حرف مصدري ونصب. نقول: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». له: جازّ ومجرور متعلّق بـ « نقول ».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا »^(٢). كن فيكون:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وأنظر سورة آل عمران الآية/ ٤٧.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

※ وأما جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي^(٣):

١ - معطوفة على مقدّر تُفصّح عنه الفاء، ويُنسحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

(١) انظر المحرر ٤١٧/٨، وروح المعاني ١٤٢/١٤.

(٢) وأنظر معاني الفراء ١٠٠/٢، والرازي ٣٢/٢٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١٤/٢، وأبو السعود ٢٦٥/٣، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٢٢٨/٣، ومعاني الزجاج ١٩٨/٣، وفتح القدير ١٦٢/٣، وحاشية الجمل ٥٧١/٢.

- ٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلى العطف.
- ٣ - وذهب مكي إلى أنه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوءَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرِ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا:

الواو: استثنائية. الَّذِينَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يُفسره لَنَبُوءَنَّهُمْ. ذكر هذا الهمداني والعكبري، وتعقب الشيخ أبو حيان العكبري.

هَاجَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ: في: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور به، والجار متعلق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.

مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «هَاجَر». ما: حرف مصدري.

ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة «هَاجَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٩٢/٥ - ٤٩٣، والدر ٣٢٧/٤، والفريد ٢٢٨/٣، والعكبري ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢١٠/٢.

لِنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً:

لِنُبَوِّئَهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدَّر. نُبَوِّئُن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَمَ مقدَّر.

* وجملة^(١) القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.

* وإذا أعربت «الَّذِينَ» مفعولاً لفعل يفسره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا... لِنُبَوِّئَهُمْ» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي الدُّنْيَا: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّق بـ «نبؤي».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبؤي»؛ فهو مضمَّن معنى «نُعْطِي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبوُّئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوُّئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنى؛ لأنَّ معنى «نبؤي» نحسن إليهم. فحسنة في معنى إحساناً.

وَلَأَجْرَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ:

الواو: حالية. لأَجْرُ: اللام: لام الابتداء. أَجْرُ: مبتدأ مرفوع.

(١) انظر البحر ٤٩٢/٥، والدر ٣٢٧/٤، وإعراب النحاس ٢٢/٢١٠.

(٢) البحر ٤٩٢/٥، والدر ٣٢٧/٤، والفريد ٣/٢٢٨، والعكبري/٧٩٦، وفتح القدير ٣/١٦٤، والكشاف ٢/٢٠٤، والرازي ٣٥/٢٠.

الْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك...، والضمير يعود على الكفار^(١)، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدم فإن جواب «لَوْ» محذوف.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

الَّذِينَ صَبَرُوا :

الَّذِينَ : وفيه الأعراب الآتية^(٢) :

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.
- ٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.
- ٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.
- ٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من «الَّذِينَ» في الآية السابقة.
- ٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

(١) البحر ٤٩٣/٥، والدر ٣٢٧/٤.

(٢) البحر ٤٩٣/٥، والدر ٣٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٥/٢، وفتح القدير ١٦٤/٣، والعكبري/٧٩٦، والفريد ٢٢٨/٣، وأبو السعود ٢٦٧/٣، والبيان ٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢١٠/٢، والمحزر ٤٢٢/٨، والقرطبي ١٠٧/١٠، والكشاف ٢٠٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٣٣/٥، والرازي ٣٥/٢٠.

٦ - ذكر السمين أنه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدلية والعطف والنعت قال: «فمحلُّه محلُّه».

٧ - ذكر مكِّي جواز أن يكون في موضع نُضِب على البدل من الهاء في «لَبِئْسَ لَهُمْ»، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمداني.

صَبَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «هُم الَّذِينَ...» استثنائية. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني. وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَى: حرف جرّ، رَبِّهِمْ: أسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة «صَبَرُوا»؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الاستئناف «هُم الَّذِينَ»؛ فلها حكمها.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ:

فَسَأَلُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شككتهم فاسألوا، كذا عند الجمل. أَسْأَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلَ: مفعول به. الذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط المقدّر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ:

تكرّر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وأنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/ ١٤٨.

وقال أبو السعود^(١): «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط «إِنْ».

ويجوز أن تكون أَعْتَرَضِيَّةٌ^(٢) ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ:

بِالْبَيِّنَاتِ: قال الزمخشري: «له متعلقات شَتَّى». قلنا فيه ما يأتي^(٣):

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجود أن يتعلّق بمضمّر يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أُرْسِلُوا؟ قال: أُرْسِلْنَاهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ. وذكر هذا الزمخشري وأبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنَّه على هذا مستأنف أَسْتَنْافاً بيانياً.

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الاستثناء مع «رجلاً»

(١) انظر تفسيره ٢٦٧/٣، وأنظر فتح القدير ١٦٤/٣.

(٢) البحر ٤٩٤/٥، الدر ٣٢٨/٤ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشف ٢٠٥/٢، والفريد ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٢٦٧/٣.

(٣) البحر ٤٩٤/٥، الدر ٤٢٧/٤، والعكبري/٧٩٦، وفتح القدير ١٦٤/٣، والكشاف ٢٠٤/٢ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٨٩/٥ - ٩٠، والمحرر ٤٢٤/٨، والقرطبي ١٠/١٠٨، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ «فيه ستة أوجه...» كذا! وحاشية الشهاب ٣٣٤/٥، والرازي ٣٨/٢٠.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلا» وما يليها، إلا أنَّه قد جاء في الشعر...».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنَّه يتمشَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ «أَرْسَلْنَا» أيضاً، إلاَّ أنَّه على نيَّة التقديم قبل أداة الاستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلاَّ رجالاً، وحكى هذا الوجه ابن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ «نُوحِيَ» ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحى إليه بحق».

٥ - متعلَّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو «إِلَيْهِمْ». ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين معنى وصناعة، ورَدَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ «لَا تَعْمَلُونَ» في الآية السابقة، والشرط المتقدم فيه معنى التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ»^(١): أعتراض على الوجوه المتقدمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك أعتراض.

٧ - متعلَّق بمحذوف صفة لـ «رِجَالاً»، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حسن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

(١) ذكرنا هذا من قبل، وأنظر الكشف ٢٠٥/٢، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٢٦٧/٣، وروح المعاني ١٤٩/١٤.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنه في موضع صفة لما بعد إلا...».

٨ - الباء مزيدة في «بَالَيْتَتْ» وتكون «البيئات» القائم مقام الفاعل لأنها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضَعَّفَ السمين هذا الوجه معنى وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البيئات» مفعول «تَعْلَمُونَ».

٩ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَالزُّبُرُ: الواو: حرف عطف. الزُّبُرُ: معطوف على «البيئات» مجرور مثله. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «أُنزل».

* والجملة معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تُبَيِّنَ»: فعل مضارع منصوب^(١) بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل «تُبَيِّنَ». مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تُبَيِّنَ». نُزِّلَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جازّ ومجرور متعلّق بـ «نُزِّلَ».

* وجملة «لِتُبَيِّنَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محلّ جرٍّ باللام. والجازّ متعلّق بـ «أَنْزَلْنَا».

* جملة «نُزِّلَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٠ فقد ذكر أنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجمهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وأبن كيسان، ورَدَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، ورَدَّ النصب بها نيابة عن «أن» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة أستفهاميّة، والأستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدّم الحديث عن اجتماع الاستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدّم
الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أمن: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُوا: فعل
ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَكَرُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

※ والجملة « أَفَأَمِنَ » معطوفة على جملة مقدّرة عند الزمخشري بعد همزة
الأستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنَوِّى بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة
مقدّمة من تأخير.

قال أبو السعود^(١): «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدّر ينسحب عليه
النظم الكريم... ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات... أو أَتَفَكَّرُوا فَأَمِنُوا...
وقيل: هو عطف على مقدّر تنبئ عنه الصلّة، أي: أَمَكَرَ فَأَمِنَ الذين مكروا... إلخ».

السَّيِّئَاتِ: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكَرَاتِ السيئات، ذكره الزمخشري.

(١) انظر تفسيره ٢٦٨/٣، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٥، والدر ٣٢٨/٤ - ٣٢٩، وفتح القدير ١٦٥/٣، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو
السعود ٢٦٨/٣، والمحور ٤٢٦/٨، والكشاف ٢٠٥/٢، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ «المَكَرَاتِ
بفتح الكاف جمع مَكْرَةٍ بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٣٣٥/٥.

- ٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنى فعلوا وعملوا.
- ٣ - منصوب بـ «أَمِنَ» مفعول به له، أي: أَمِنُوا العقوبات السيئات.
- ٤ - صفة لمفعول مقدر، أي: أَمِنُوا الماكرون العقوبات السيئات.
- ٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.
- أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ:

أن: حرف مصدري ونصب. يَخْشِفُ: فعل مضارع منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جاز ومجرور، والباء متعلق بـ «يَخْشِفُ». الْأَرْضُ: مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ يَخْشِفَ» فيه ما يلي^(١):

- ١ - بَدَل من «الْأَسِيَّاتِ» إذا أعربت «الْأَسِيَّاتِ» مفعولاً لـ «أَمِنَ».
- ٢ - مفعول لـ «أَمِنَ» إذا أعربت «الْأَسِيَّاتِ» نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنى «عمل وفعل».
- أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:
- أَوْ: حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ: مضارع معطوف على يَخْشِفُ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعَذَابُ: فاعل مؤخر مرفوع.
- مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جر، وَحَيْثُ: أسم مبني على الضم في محل جر بـ «مِنْ»، وفيه معنى المكان. والجاء متعلق بالفعل «يأتي».
- لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق^(٢) الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

* وجملة «لَا يَشْعُرُونَ» في محل جر بالإضافة إلى «حَيْثُ».

(١) البحر ٤٩٤/٥، والدر ٣٢٨/٤ - ٣٢٩، وفتح القدير ١٦٥/٣، والمحرر ٤٢٦/٨.

(٢) انظر فتح القدير ١٦٥/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣.

❖ وجملة « يَأْنِيَهُمْ » معطوفة على جملة « يَخْشَفَ »، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِيهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِيهِمْ:

أو : حرف عطف. يَأْخُذْهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْنِيَهُمْ »، أو على « يَخْشَفَ اللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء : في محل نصب مفعول به.

فِي تَقْلِيهِمْ: جاز ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذْهُمْ »، أي: متقلبين في أسفارهم.

❖ وجملة « يَأْخُذْهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْنِيَهُمْ » أو « يَخْشَفَ بِهِمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء^(٢): عاطفة أو تعليلية. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة.

٢ - تميمية مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » الحجازية. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميمية.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جرٍّ زائد.

(١) البحر ٤٩٥/٥، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إما لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شدته...» انظر تفسيره ٢٦٨/٣.

مُعْجَزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنوئية، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنوئية، والياء المثبتة لحرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليلية، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنّ الباء تزداد في خبر «ما» الحجازية والتميمية على السواء. وأنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/٨ من سورة البقرة « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذْهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِيهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَى تَخَوُّفٍ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - حال من فاعل « يَأْخُذْ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذْ وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٣٢٩/٤، وفتح القدير ١٦٥/٣، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣، والكشاف ٢٠٥/٢، وحاشية الجمل ٥٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٣٥/٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّوُفٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧ من هذه السورة، والجملة تعليلية لا محلّ لها من الإعراب. أو هي استئناف.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيوْا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ
وَهُمْ دَخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ :

أَوَلَمْ يَرَوْا: الهمزة للاستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان^(١) أنّه قد يكون معناه التعجب، والتقدير: تعجبوا من اتخاذهم مع الله شريكاً...، الواو: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَى مَا: حرف جر. مَا: أسم موصول في محل جرّ بـ «إِلَى»، والجار متعلّق بالفعل «يَرَوْا». خَلَقَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

من شَيْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ قولان^(٢):

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

* وجملة «أَوَلَمْ يَرَوْا» معطوفة^(٣) على مقدّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلى ما خلق الله... وقدّر لها قولاً أبين عطية.

* وجملة «خَلَقَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَنْفَعِيوْا ظِلَالُهُ: يَنْفَعِيوْا: فعل مضارع مرفوع. ظِلَالُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٤٩٦/٥، والدر ٣٢٩/٤، والفريد ٢٢٩/٣.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢٦٩/٣، والمحرر ٤٣٠/٨، وروح المعاني ١٥٣/١٤.

* والجملة في محل جرّ صفة^(١) لـ « شيء ». ذكر هذا الحوفي وابن عطية والزمخشري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنى من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَنْفَيُؤُا ظِلُّهُ » إخبار عن قوله: « مِنْ شَيْءٍ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلف لا حاجة إليه، والصفة أبين».

عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ:

عَنِ الْيَمِينِ: جَارَ ومَجْرُور، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - الجارَ متعلِّق بـ «يتفياً» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشمال.

٢ - الجارَ متعلِّق بمحذوف حال من « ظِلُّهُ ».

٣ - عَنِ: أَسْمَ بمعنى جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَالشَّمَائِلِ: معطوف على « الْيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَّدًا: حال من « ظِلُّهُ » منصوب. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجارَ متعلِّق بـ « سُجَّدًا ».

وَهُمْ دَخِرُونَ:

الواو: للحال، هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٤٩٦/٥، والدر ٣٢٩/٤، والفريد ٢٢٩/٣.

(٢) البحر ٤٩٨/٥، والدر ٣٣٠/٤، والعكبري / ٧٩٧، والفريد ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل ٥٧٣/٢ - ٥٧٤.

وذكر السمين^(١) في الواو وجهين:

١ - الأول: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - والثاني: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولى، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَلُ أَشْتِمَالٍ». * وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من « ظَلَلَهُ » على قول من جَوَّزَ حالَّين من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سَجَدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظَلَلَهُ » وقد أجازها الزمخشري، وعقب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكاً. ومن ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

تقدّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ».

(١) الدر ٣٣٢/٤، وأنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٣٣٦/٥.

(٢) البحر ٤٩٨/٥، والدر ٣٣٢/٤، والفريد ٢٣٠/٣، وفتح القدير ١٦٦/٣، والعكبري/ ٧٩٧،

وأبو السعود ٢٦٩/٣، وحاشية الجمل ٥٧٤/٢، والرازي ٤٤/٢٠ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لله: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة أَسْمُ مجرور،
والجَارُ متعلِّقٌ بـ «يَسْجُدُ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. مَا: أَسْمُ موصول في محل رفع فاعل.

فِي السَّمَوَاتِ: جَارٌ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما
يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري^(١): «وإنما ذكر «ما» دون «مَنْ»؛ لأنها أَعَمُّ، والسجود يشتمل
على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل المتقدم في هذه الآية.

مِنْ دَابَّةٍ: جَارٌ ومجرور، وفي تعلُّق الجَارِ ما يأتي^(٢):

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ «مَا فِي
السَّمَوَاتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد
«مَا».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَالْمَلَكُوتُ: الواو: حرف عطف. الْمَلَكُوتُ: معطوف^(٣) على «مَا» في «مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنه معطوف على محل الجَارِ والمجرور وهو الرفع على أنه خبر
مبتدأ محذوف.

(١) التبيان/٧٩٨، وأنظر البحر ٤٩٩/٥، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٤٩٨/٥، والدر ٣٣٣/٤، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية
الجمال ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٤٩٨/٥، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

* وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو استئنافية. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.
لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».
* والجملة فيها ما يأتي^(١):

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف إخبار.
- ٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥١﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : رَبّ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة، وهنا مضاف مقدر، أي: يخافون عذاب ربهم.
* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.
- ٢ - جملة تفسيرية لعدم استكبارهم.

قال السمين: «كأنه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأجيب بذلك».

قال أبو حيان: «... ويجوز أن تكون بياناً لنفي الاستكبار، وتأكيذاً له...».
وهو كلام الزمخشري.

(١) الدر ٣٣٣/٤، وأبو السعود ٢٧٠/٣، وفتح القدير ١٦٦/٣.

(٢) البحر ٤٩٩/٥، والدر ٣٣٣/٣، والكشاف ٢٠٦/٢، والفريد ٢٣١/٣، وأبو السعود ٣/٣٠٧، وفتح القدير ١٦٦/٣، وحاشية الجمل ٥٧٥/٢.

مِنْ فَوْقَهُمْ: جَارَ ومَجْرُور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارَ ما يَأْتِي^(١):

١ - متعلِّق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائنًا من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « رَبَّهُمْ »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علَّقه بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علَّقه بـ « رَبَّهُمْ » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ »^(٢)، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ »^(٣). وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير العائد مقدَّر في متعلِّق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون ما يُؤْمَرُونَ » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

❁ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۚ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ:

الواو: استئنافية أو عطف. قَالَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) البحر ٤٩٩/٥ ، الدر ٢٣٣/٤ ، والكشاف ٢/٢٠٦ ، والعكبري / ٧٩٨ ، وفتح القدير ١٦٦/٣ ، والفريد ٣/٢٣١ ، والمحذر ٨/٤٣٧ .

(٢) الأنعام ٦/١٨ ، ٦١ .

(٣) الأعراف ٧/١٢٧ .

لَا تَنْخَضُوا: لَا: ناهية. تَنْخَضُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَهَيْنِ: مفعول به أول منصوب^(١).

- اثْنَيْنِ: ١ - وصف توكيد لـ « إِلَهَيْنِ » منصوب مثله، وهو ملحق بالمشنئ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين اثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمداني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « اثْنَيْنِ »: مفعول أول، و « إِلَهَيْنِ »: مفعول ثانٍ، وإنما أخر، والأصل: لا تتخذوا اثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنى لذلك البتة. مع أنّ العكبري استبعد هذا الوجه.

* وجملة « قَالَ اللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود^(٢) والشهاب إلى أنّها معطوفة على قوله تعالى: « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ... » الآية/٤٩.

قال الشهاب^(٣): «وقوله: « وَقَالَ اللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ » أو على قوله: « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ » [٤٤]. وقيل: إنّهُ معطوف على « مَا خَلَقَ اللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علفتها تبناً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلى ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلفه».

* وجملة « لَا تَنْخَضُوا... » في محل نصب مفعول القول.

(١) البحر ٥/٥٠١، والدر ٤/٣٣٣، والعكبري/ ٧٩٨، والفريد ٣/٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٥ - ١٦، والمحزر ٨/٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥، والقرطبي ١٠/١١٣، وروح المعاني ١٤/١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٣٨، وروح المعاني ١٤/١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ :

تقدّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢ . « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ »

فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ: تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِنِّي فَأَنْقُوزُ »

وَكَرَّرَ السِّمِينَ^(١) القول بأن « إِنِّي » منصوب بفعل مقدر يُفسّره هذا الظاهر، أي: إيتاي أرهبوا فأرهبون.

وقدّره ابن عطية: « أرهبوا إيتاي فأرهبون »، وتعبّبه أبو حيان. وردّ السمين على شيخه بأنّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

وَلَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْقِزُ

وَلَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثله أنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَلْ لَّمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة^(٢) على « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: « ويجوز أن تكون واو ابتداء »، أي: أستئناف، ونقل هذا عن ابن عطية، ثم نقل اعتراض شيخه.

وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. له: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

الدِّينُ: مبتدأ مؤخر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الاعتماد.

وَاصِبًا^(٣): حال من « الدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الاستقرار

(١) الدر ٣٣٤/٤، والبحر ١٠٥/٥، وأنظر المحرر ٤٣٨/٨، والفريد ٢٣١/٣، وإعراب النحاس ٢١٢/٢، وحاشية الجمل ٥٧٥/٢، وروح المعاني ١٦٣/١٤.

(٢) البحر ٥٠١/٥، والدر ٣٣٥/٤، وحاشية الجمل ٥٧٥/١، والمحرر ٤٣٨/٨.

(٣) الدر ٣٣٤/٤، والفريد ٢٣٢/٣، وروح المعاني ١٦٤/١٤، والعكبري/٧٩٨، والبيان ٧٨/٢، والرازي ٥٠/٢٠.

الذي تعلّق به معمول الخبر «لَهُ»، أي: والدين مستقرّ له واصباً.

وقيل^(١): حال من الضمير المستكنّ في متعلّق الخبر، وهو رأي سيويه.

* والجملة معطوفة على جملة «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ابن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنّها معطوفة على الخبر، وإنّما على الجملة بأسرها التي هي: إنّما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْقُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السعود^(١).

غَيْرَ اللَّهِ: غَيْرُ^(٢): مفعول به مقدّم لـ «نُنْقُونَ». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. نُنْقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. * ومحل الجملة أنّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُمْرَ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ:

الواو^(٢): استثنائية، أو حالية. مَا: فيها قولان^(٣):

(١) انظر تفسيره ٢٧١/٣، وفتح القدير ١٦٩/٣، وحاشية الشهاب ٣٣٩/٥.

(٢) انظر المحرر ٤٤٠/٨.

(٣) البحر ٥٠٢/٥، والدر المصون ٣٣٥/٤، ومعاني الفراء ١٠٤/٢ - ١٠٥، والمحرر ٤٤٠/٨ - ٤٤١، والفريد ٢٣٢/٣، والعكبري ٧٩٨، وفتح القدير ١٦٩/٣، وأبو السعود ٢٧١/٣، ومعاني الأخفش ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢١٢/٢، ومغني اللبيب ٣٧/٤ - ٣٩، وأمالى الشجري ٢٣٦/٢، والتبيان للطوسي ٣٩١/٦، ومعاني الزجاج ٢٢٠٤/٣، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « مَا » بمنزلة «مَنْ» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلى أنَّ « مَا » شرطية، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنى الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمَر...».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إن» وحدها في باب الاشتغال...».

وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلى مجهول!!

يُكْم: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم^(١) له متعلِّقاً خاصاً، أي: وما حلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيد عند السمين.

مِنْ نِعْمَةٍ: جازَ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي^(٢):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنوي في فعل جملة الصلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجاز».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « مَا » الموصول. فَمِنْ اللَّهِ:

الفاء: زائدة في خبر « مَا » الموصول؛ لأنَّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٥٧٥/٢، والقرطبي ١١٤/١٠، والرازي ٥٠/٢٠، والكشاف ٢٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٩.

(١) الدر ٣٣٥/٤، وهذا التقدير الذي عزاه إلى بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٤٤٠/٨.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٥/٤، والفريد ٢٣٢/٣، والعكبري ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنْ: حرف جَرَّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة، أَسْمَ مجرور. والجاءُ^(١) متعلقٌ بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَلِ الله، وعلى هذا يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

※ وجملة « وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ » فيها قولان على ما تقدّم في الواو:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُّونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « تَجْتَرُّونَ ».

مَسَّكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الضُّرُّ: فاعل مؤخّر.

فَإِلَيْهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَجْتَرُّونَ ».

تَجْتَرُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَسَّكُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

※ وجملة « فَإِلَيْهِ تَجْتَرُّونَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٥/٥٠٢، العكبري/ ٧٩٨، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/٤٤٠ - ٤٤١، والمحرر

٤/٣٣٥، وأبو السعود ٣/٢٧١، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥.

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود^(١): «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تماذي زمن مساس الضَّرِّ ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشرak...».

إِذَا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير تقديره «هو». الضَّرُّ: مفعول به منصوب.

عَنْكُمْ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «كَشَفَ».

* وجملة «كَشَفَ» في محلّ جرّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا^(٢): فجائية؛ فهي حرف لا محلّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/٤.

فريق^(٣):

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنّها وُصِفَتْ، وتقدّم تفصيل القول فيه في الآية/٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنّ الفجائية تدخل على الأسمية.

مَنْكُمْ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق^(٤) بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ»، وتكون «من» للتبعية.

(١) انظر تفسيره ٢٧١/٣.

(٢) وتقدّم تفصيل القول في «إِذَا» في سورة النساء الآية/٧٧، ومغني اللبيب ٤٨/٢ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٦/٤، والكشاف ٢٠٦/٢.

- وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « مِنْ » للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهم أنتم».
- بِرَبِّهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».
- يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.
- * وإذا أعربت « فَرِيقٌ » ^(١) فاعلاً فإنّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.
- * وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

لِيَكْفُرُوا: في هذه اللام ما يلي ^(٢):

- ١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نضبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- ٢ - لام العاقبة والضرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُوا » مجزوم بها، ومثله عند ابن عطية.

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وأنظر مغني اللبيب ٤٨/٢ وما بعدها، وأنظر الآية/٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعلية. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٦/٤، والكشاف ٢٠٧/٢، وأبو السعود ٢٧٢/٣، والفريد ٣/٣٣٣، والمحزر ٤٤٣/٨، وفتح القدير ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٥٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٤٠/٥.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان^(١) والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محلاً لها من الإعراب.

والمصدر المؤول^(٢) في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «يُشْرِكُونَ». بِمَا ءَايَنَهُمْ:

بِمَا: الباء: حرف جر، «ما»: أسم موصول في محل جر بالباء، والجار متعلق بالفعل «يكفر».

ءَايَنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إِيَّاه.

* وجملة «ءَايَنَهُمْ» صلة الموصول لا محلاً لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُوا: الفاء استئنافية، تَمَتَّعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة استئنافية لا محلاً لها من الإعراب، على أن لام «لِيَكْفُرُوا» للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ابن عطية^(٣) على معنى «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدر على رأي الزمخشري في اللام في «لِيَكْفُرُوا» أي: إن كفرتم فتمتعوا.

(١) ذكر أبو حيان أن هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥٠٢/٥.

(٢) الدر ٣٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٣/٨.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفَصِّحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سَوْفَ: حرف أَسْتَقْبَال، وهو للبعيد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(١): أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «... وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنه مما لا يوصف».

والجملة استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قدّرناه في الفاء في «فَسَوْفَ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٣٦﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الاستئناف.

قال أبو السعود^(٢): «لعلّه عطف على ما سبق بحسب المعنى تعداداً لجنایاتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجور إلى الله تعالى عند مساس الضر ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جَرّ. مَا^(٣):

١ - أسم موصول في محل جر باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلق به.

(١) الفريد ٢٣٣/٣، وأبو السعود ٢٧٢/٣.

(٢) انظر تفسيره ٢٧٢/٣، وأنظر فتح القدير ١٦٩/٣ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٥٧٦/٢.

(٣) الدر ٤٤٥/٨، وأبو السعود ٢٧٢/٣.

٢ - أو حرف مصدري، واللام للتعليل حرف جرّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيْبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

* وجملة «يَجْعَلُونَ» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

* وجملة «يَعْلَمُونَ»: صلة موصول أسمى أو حرفي لا محلّ لها من الإعراب. مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ:

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ، مَا: أسم موصول في محل جرّ بـ «مِنْ». والجارّ فيه وجهان^(١):

١ - متعلّق بمحذوف نعت لـ «نَصِيْبًا»، وتكون «مِنْ» على هذا للتبويض.

٢ - متعلّق بالجعل، وتكون «مِنْ» للابتداء.

رَزَقْنَاهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

تَاللّٰهِ لَسْتُ لَنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ:

تَاللّٰهِ: التاء: حرف قسم، واللّٰه: لفظ الجلالة مُقَسَّم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المقدّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَسْتُ لَنَ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسألُنَّ^(٢): فعل مضارع مبني للمفعول

(١) الدر ٣٣٧/٤.

(٢) أصله: [تُسألُون + نَ] فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعى عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممّن تصدّئ لإعراب القرآن يقول: «علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة» كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلاً له من الإعراب.

* والجملة لا محلاً لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ، مَّا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «عَنْ»، والجارّ متعلّق بـ «تُسألُنَ». كُنْتُ: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع أسم «كان». تَقَرُّونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة تَقَرُّونَ في محل نصب خبر «كان».

* وجملة كُنْتُ تَقَرُّونَ صلة الموصول لا محلاً لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلّق بـ «يجعل». البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَجْعَلُونَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَنَهُ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود ^(١): «و «سُبْحَنَهُ»: أعتراض في حاقّ موقعه». ومثله عند ابن الأنباري.

وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي ^(٢):

(١) انظر تفسيره ٢٧٢/٣، والبيان ٧٩/٢، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٩٤/٥.

(٢) البحر ٥٠٣/٥، والدر ٣٣٧/٤، والمحرر ٤٤٥/٨، والعكبري ٧٩٨ - ٧٩٩، والفريد ٢٣٣ - ٢٣٤، وفتح القدير ١٧٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٦/٢، ومعاني الفراء ١٠٥/٢، والكشاف ٢٠٧/٢، والبيان للطوسي ٣٩٣/٦، والرازي ٥٦/٢٠.

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُمْ: جازَ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلّقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ».

٢ - ذهب الفراء والحوافي والزمخشري وأبو البقاء إلى أن « مَا » معطوفة على « الْبَنَاتِ » فهو مثله في محل نصب.

و لَهُمْ: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون.

وتعقّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردّا ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيْبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضَعَف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».

وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود^(١) حالية.

وفي حاشية الجمل^(٢): «قوله: « وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل نصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ... »

يَشْتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٧٢/٣.

(٢) انظر ٥٧٧/٢.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حاليّة، أو للاستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة.

بِالْأُنْثَى: الباء: حرف جرّ، «الأنثى» اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف. والجارّ متعلّق بـ «بُشِّرَ».

❖ وجملة «بُشِّرَ...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا :

ظَلَّ^(١): فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - الثاني: أنّها بمعنّى «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجْهُهُ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم «ظَلَّ» مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في «ظَلَّ»، وهو بَدَلٌ بعض من كلّ، أي: ظلّ أحدهم وجهه، أي: ظلّ وَجْهُ أحدهم.

مُسْوَدًّا: خبر «ظَلَّ» منصوب.

(١) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٨، والفريد ٣/٢٣٤، وأبو السعود ٣/٢٧٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦.

- * وجملة « ظَلَّ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية :

- ١ - معطوفة على ما تقدم.
٢ - أو لا محل لها من الإعراب.
٣ - أو في محل نصب حال^(١)، على التقديرات المتقدمة في الواو.
وهو كَظِيمٌ :

- الواو للحال، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنى مفعول، أي: مكظوم^(٢).
* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال^(٣):

- ١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».
٢ - حال من « وَجْهُهُ ».
٣ - حال من الضمير في « مُسَوِّدًا ».

يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيَمْسِكُهُ عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ :

- يَنْوَرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «أَحَدُهُمْ».
مِنَ الْقَوْمِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَنْوَرِي».
مِنْ سُوءِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَنْوَرِي».

(١) انظر حاشية الجمل ٥٧٧/٢ «والجملة حال من الواو في «يجعلون»».

(٢) في البحر ٥٠٤/٥ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: «وَهُوَ مَكْظُومٌ» [القلم ٤٨/٦٨] . . .».

(٣) انظر الدر ٣٣٨/٤٤، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٢٣٤/٣، وفتح القدير ١٧٠/٣.

قال السمين^(١): «تعلّق هنا جاران بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «من» الأولى للابتداء، و«من» الثانية للعلة، أي: من أجل سوء ما بُشِّرَ به».

ما: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «بُشِّرَ».

* وجملة «بُشِّرَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَنْوَرِي» فيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في «كَلِيمٌ»، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمداني.

أَيْمَسِكُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ:

أَيْمَسِكُمْ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

١ - ذهب أبو البقاء إلى أنّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردداً هل يمسكه على هُونٍ أم لا. وتعبّره فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنّهم نَصُّوا على أنّ الحال لا تقع جملة طلبية».

٢ - هذه الجملة الاستفهامية معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حيان: «قبله حال محذوفة دلّ عليها المعنى، والتقدير مفكراً أو مدبّراً أَيْمَسِكُهُ».

(١) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩.

(٢) الدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧.

(٣) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/٢٧٢ - ٢٧٣، والمحور ٨/٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقرلي إلى أنها معمولة لقول محذوف.

عَلَى هُونٍ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بما يَأْتِي^(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مروى عن ابن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدُسُّ فِي التُّرَابِ :

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي التُّرَابِ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يَدُسُّ».

* والجملة معطوفة على جملة «يُمَسِّكُهُ»؛ فلها حكمها.

أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٦٦ «سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» ، والأنعام الآيتان/٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/٢٥ «أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُّوكَ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ :

لِلَّذِينَ: اللام حرف جرّ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدّم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدّم.

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٣٣٩/٤، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٥٧٧/٢.

مَثَلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلَسَوَّ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلٌ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ... مَثَلٌ أَلَسَوَّ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى: الواو: حرف عطف، الله: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة أَسَم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْمَثَلُ: مبتدأ مؤخر. الْأَعْلَى: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما تقدّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ:

الواو: استئنافية، ويصحّ فيها العطف على ما تقدّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. النَّاسُ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ «يُؤَاخِذُ»، والباء تفيد السببية.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تَرَكَ».

مِنْ دَابَّةٍ: مِنْ: حرف جرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

وجملة «مَا تَرَكَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ... مَا تَرَكَ »:

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف أَسْتِدْرَاكٌ. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَى أَجَلٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، والجَارُ متعلّق بِـ يُؤَخِّرُ. مُّسَمًّى: نعت لِـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ٣٤ من سورة الأعراف. وتقدّم مثلها مرة أخرى في سورة يونس الآية/ ٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُّعْرِبِي القرآن من المتقدمين لهذه الجملة، ومضى المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو أَسْتِنَافِيَّةٌ. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة أَسْمُ مجرور، والجَارُ متعلّق بِـ «يجعل». مَا: أَسْمُ موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

* والجملة:

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ... »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَكْرَهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع.
أَلْسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. الْكَذِبَ: وفيه وجهان^(١):

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بدل من « مَا يَكْرَهُونَ ».

* وجملة « وَتَصِفُ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ».

الْحُسْنَى: أسم «أَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أي: أَنَّ الْحُسْنَى كائنة لهم.

والمصدر المؤوّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان^(٢):

١ - بَدَل من « الْكَذِبَ » وهو بَدَل كُلٍّ من كُلِّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى.

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لَهُمُ، ولما حُذِفَت الباء صار في

موضع نصب عند الخليل^(٣)، وعند سيبويه هو في موضع جرٍّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ^(٤): تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ».

(١) الدر ٣٣٩/٤، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٢٣٥/٣، وفتح القدير ١٧١/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٧/٢، وحاشية الجمل ٥٧٨/٢.

(٢) البحر ٥٠٦/٥، والدر ٣٣٩/٤، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٢٣٥/٣، والمحرر ٤٥١/٨، ومشكل إعراب القرآن ١٧/٢، ومعاني الفراء ١٠٧/٢، ومعاني الزجاج ٢٠٧/٣، وحاشية الجمل ٥٧٨/٢، والقرطبي ٢٠/١٠، والرازي ٦٢/٢٠.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١٤٨/١.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٤٥١/٨.

وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أَسْم «أَنَّ».

مُفْرَطُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤول معطوف على المصدر «أَنَّ لَهُمُ النَّارَ» فهو مثله في محل جرّ.

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهِمُ
الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَاللَّهِ: تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/٥٦ من هذه السورة.
وقال النحاس^(١): «التاء بدل من الواو، وإنّما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدّم تفصيل القول فيه، وأنظر الآية/٦٥ من سورة البقرة.
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/٤٢ من سورة الأنعام.
فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيَّنَ: فعل ماضٍ. لَهُمُ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق
بـ «زَيَّنَ». الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. أَعْمَالَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جرّ
بالإضافة.

✽ والجملة معطوفة على جملة جواب القسم «أَرْسَلْنَا»...؛ فهي مثلها لا محلّ
لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

وَلَيْتَهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

أَلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «ولي».

* والجملة^(١) معطوفة على جملة «زَيْنَ لَهُمْ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر أول موضع في الآية/٧ من سورة البقرة، «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» وكذا الآية/١٠ من تلك السورة.

وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ...

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مآ: نافية. أُنزِلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلق بـ «أنزل». الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَا؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيين»: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ «تبيين».

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، ... هذا إذا عاد الضمير على أمم، وهو الظاهر. وجَوَزَ الزمخشري أن يعود على قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية...». انظر الدر ٤/٣٤٠، والبحر ٥/٥٠٧.

الَّذِي: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. أَخْلَفُوا: فَعْلٌ مَاضٍ. وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. فِيهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بـ «أَخْتَلَفَ».

* وَجُمْلَةُ «تُبَيِّنَ» صِلَةُ مَوْصُولٍ حَرْفِيٍّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْمَصْدَرُ^(١) الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بـ «أَنْزَلْنَا».

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ.

* وَجُمْلَةُ «أَخْلَفُوا فِيهِ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَهَذِي وَرَحْمَةً:

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. هُذِي: فِيهِ مَا يَلِي^(٢):

١ - مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةُ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ لَفْظًا الْمَثْبُتَةَ خَطَأً، مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا التَّعَذُّرُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَكِّي غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ، وَكَذَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

٢ - مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ «لِتُبَيِّنَ»، أَي: لِلْهِدَايَةِ، أَي: لِلتَّبْيِينِ وَالْهِدَايَةِ وَالرَّحْمَةِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَكْبَرِيُّ غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ، وَكَذَا الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو السَّعُودِ، وَابْنُ عَطِيَّةٍ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «مَعْطُوفَانِ عَلَى مَحَلِّ لِتُبَيِّنَ إِلَّا أَنَّهِنَّ أَنْتَصَبَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولٌ لِهَمَّا؛ لِأَنَّهُمَا فَعَلَا الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَدَخَلَ اللَّامُ عَلَى «لِتُبَيِّنَ» لِأَنَّهُ فَعَلَ

(١) قَالَ أَبُو السَّعُودِ: «إِلَّا لِتُبَيِّنَ»: اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُغٌ مِنْ أَعْمِ الْعِلَلِ، أَي: مَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ لَعَلَّةَ مِنَ الْعِلَلِ إِلَّا لِتُبَيِّنَ ...». انْظُرْ تَفْسِيرَهُ ٢٧٤/٣، وَانْظُرِ الْمَحْرَرُ ٤٥٤/٨، وَالْفَرِيدُ ٢٣٦/٣، وَالْدَّرُ ٣٤٠/٤.

(٢) الْبَحْرُ ٥٠٧/٥، وَالْدَّرُ ٣٤٠/٣، وَالْكَشَافُ ٢٠٨/٢، وَالْعَكْبَرِيُّ ٨٠٠، وَالْفَرِيدُ ٢٣٦/٣، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ١٧٢/٣، وَأَبُو السَّعُودِ ٢٧٤/٣، وَالْمَحْرَرُ ٤٥٤/٨، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢/١٧، وَالْبَيَانُ ٧٩/٢، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢١٥/٢، وَالتَّبْيَانُ لِلطُّوسِيِّ ٣٩٨/٦، وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٢٠٨/٣، وَالْقُرْطُبِيُّ ١٢٢/١٠، وَالرَّازِيُّ ٦٤/٢٠، وَالْكَشَافُ ٣٤٤/٥.

المخاطب، لا فعل المنزل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فعل فاعلِ الفعل المعلن.

وتعقّب أبو حيان الزمخشري بأنّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنّ محله ليس نصباً، وردّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدًى »؛ فهو منصوب مثله.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً. وأنظر أول موضع في الآية/ ١١٨ من سورة البقرة.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ السَّمَاءِ^(١): جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « أَنْزَلَ »، أو بمحذوف حال من « مَاءً ». مَاءً: مفعول به منصوب.

❖ جملة « أَنْزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❖ جملة « وَاللَّهُ أَنْزَلَ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَحْيَا: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مرّ مراراً من التشويق إلى المؤخّر»
انظر تفسيره ٢٧٥/٣.

به : الباء : حرف جَرَّ يفيد السببية ، والهاء : في محل جَرِّ بالباء ، والجارُّ متعلِّق بالفعل « أَحْيَا » .

الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . بَعْدَ : ظرف زمان منصوب . مَوْتَهَا : مضاف إليه مجرور ، و«ها» : ضمير في محل جَرِّ بالإضافة ، والظرف متعلِّق بـ « أَحْيَا » .
* وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه .

وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا
لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً :

الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . لَكُمْ : جارٌّ ومجرور ، والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » .

فِي الْأَنْعَامِ : جارٌّ ومجرور ، والجارُّ متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف . لَعِبْرَةً : اللام للتوكيد ، «عبرة» : أسم « إِنَّ » منصوب . والتقدير : إِنَّ عِبْرَةً لَكائِنَةُ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ .
* والجملة معطوفة على ما تقدّم « وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ . . . » ؛ فلها حكمها .

تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ :

تُسْقِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» ، والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

مِمَّا : مِنْ : حرف جَرِّ ، مَا : أسم موصول في محل جَرِّ بـ « مِنْ » . والجارُّ متعلِّق بـ « تُسْقِي » .

فِي بُطُونِهِ : جارٌّ ومجرور ، والجارُّ متعلِّق بفعل جملة الصلّة ، أي : مما يكون في بطونه ، والهاء في محل جَرِّ بالإضافة .

* وجملة « نُسْقِيكُمْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبْرَةٌ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب. كأنّه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً ».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: « ولا حاجة إليه »، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: « استئناف لبيان ما أبهم أولاً من العبرة ».

مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ:

مِنْ بَيْنِ: جازّ ومجرور. فَرْثٍ: مضاف إليه. وَدَمٍ: معطوف على « فَرْثٍ » مجرور مثله.

وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بالفعل « نُسْقِي »، و « مِنْ » على هذا لأبتداء الغاية.

قال السمين: « فإن جعلنا ما قبلها [« تَمَّا فِي بُطُونِهِ »] كذلك تعيّن أن يكون مجرورها بدلاً من مجرور « مِنْ » الأولى؛ لئلا يتعلّق عملان متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بدّل الاشتمال؛ لأنّ المكان مشتمل على ما حلّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر ». وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنْ بَيْنِ »: في موضع نصب على الظرف.

(١) البحر ٥/٥٠٩، والدر ٤/٣٤٣، والكشاف ٢/٢٠٩، أبو السعود ٣/٢٧٥، وحاشية الجمل

٢/٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٥.

(٢) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٣، والعكبري/ ٨٠١، وأبو السعود ٣/٢٧٦، والفريد

٣/٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/٥٨٠، والكشاف ٢/٢٠٩.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لَأَنَّهُ عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدّم أعرب حالاً.

٤ - متعلّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِ »، ذكر هذا الهمداني.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول « ما » قبلها.

لَبَنًا: مفعول به ثانٍ للفعل « نُسْقِي » . خَالِصًا: نعت منصوب.

سَائِغًا: نعت ثانٍ منصوب. لِلشَّرِيبِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ « سَائِغًا ».

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ ثَمَرَاتِ: جاز ومجرور. النَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف، وقدره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. وذكر السمين أنّ ما قدره الزمخشري أليق.

٢ - متعلّق بـ « شُفِّيكُمْ » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِمَّا فِي بُطُونِهِ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلّق بـ « نَتَّخِذُونَ » ومنه: تكرير للظرف تأكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

(١) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/١٧٤، وأبو السعود ٣/٢٧٦، والفريد ٣/٢٣٧، والمحرر ٨/٤٥٨، والطبري ١٤/٩٠، وحاشية الجمل ٢/٥٨٠، والقرطبي ١٠/١٢٨، والكشاف ٢/٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: « فِي الْأَنْعَامِ ».

قال أبو حيان: «وقيل: معطوف على « الْأَنْعَامِ »، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بيّن العبرة بقوله: « نَتَّخِذُونَ ». وذكر مثل هذا ابن عطية.

قال السمين: «فيكون في المعنى خبراً عن أسم « إِنَّ » في قوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً » والتقدير: وإنّ لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل عبرة، ويكون في قوله « نَتَّخِذُونَ » بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع « شَفِيكُ » تفسيراً لها أيضاً.

٥ - أن يكون متعلقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».

وعقّب عليه أبو حيان بأنّه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة...».

٦ - ذهب الزمخشري إلى أنّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازاه قاله الحوفي، قال: أي: وإنّ من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيء» بالرفع بالابتداء و « مِنْ ثَمَرَاتٍ » خبره».

وَالْأَعْنَابِ: معطوف على « النَّخِيلِ » مجرور مثله. وذهب الواحدي^(١) إلى أنّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصّه الرازي.

وتتمّته: «لأنّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جاز

(١) انظر الرازي ٧٠/٢٠.

ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَّرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « اتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه... .

وَرَزَقًا: معطوف على « سَكَّرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي^(١):

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدره ابن الأنباري^(٢) «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «أستئناف لبيان كُنه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.



وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ:

الواو: أَسْتَنْفَئِيَّة. أَوْحَى: فعل ماض مبني على فتح مقدّر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة. إِلَى النَّحْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَى ».

* والجملة أَسْتَنْفَئِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٥، والعكبري / ٨٠١، وأبو السعود ٣/٢٧٦، وفتح القدير ٣/١٧٤، وحاشية الجمل ٢/٨٠، والكشاف ٢/٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعلية في موضع رفع لأنّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصفات ٣٧/١٦٤]. انظر البيان ٢/٨٠، وأنظر كشف المشكلات/ ٦٨٨.

أَنْ تُخَذَى مِنَ الْجِبَالِ يُؤْتَا . . . :

أَنْ : وفيها قولان^(١) :

١ - حرف تفسير :

* وتكون الجملة بعدها تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وممن ذهب إلى هذا الزمخشري .

٢ - حرف مصدري :

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب، أو في محل جر بحرف جرٍّ مقدر .

وذكر الدماميني في الحاشية أَنَّ الصواب : بأتخاذ بيوت من الجبال .

قال أبو حيان : « وَأَنْ : تفسيرية ؛ لأنه تقدّم معنى القول، وهو « أَوْحَى » ومصدرية أي : بأتخاذ » .

قال السمين : « أستشكل بعضهم كونها مفسّرة، قال : لأنّ الوحي هنا ليس فيه معنى القول ؛ إذ هو إلهام لا قول فيه . وفيه نظر ؛ لأنّ القول لكل شيء بحسبه » .

وكان السمين في هذا يعقّب على شيخه أبي حيان ؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنّ في الوحي معنى القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال : « وفيه نظر ؛ لأنّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنى القول » .

أُخَذَى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل .

مِنَ الْجِبَالِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ أُخَذَى . يُؤْتَا : مفعول به منصوب .

وذكرنا من قبل محل الجملة على الوجهين في « أَنْ » التفسيرية والمصدرية .

(١) البحر ٥١١/٥، والدر ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، والعكبري / ٨٠٢، الفريد ٢٣٨/٣، وفتح القدير

١٧٥/٣، وأبو السعود ٢٦٧/٣، والمحرد ٤٦٠/٨ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل

٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١٩٧/١، والكشاف ٢٠٩/٢، والرازي ٧٢/٢٠ - ٧٣،

وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٣٤٨/٥ .

وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ الشَّجَرِ: مثل « مِنْ اللَّيَالِ »، متعلق بـ « اتَّخَذِي ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِنْ: حرف جرّ، و مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « مِنْ » وهو متعلق بـ « اتَّخَذِي ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كرم أو سقف.
* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.
مِن كُلِّ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل « كُلِي ». الثَّمَرَاتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذِي » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا:

الفاء: حرف عطف. اسْلُكِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.
سُبُلَ: وفيه وجهان^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فَاسْلُكِي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته الثور المُرَّ عَسَلًا في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٤٤/٣٤٦، وفتح القدير ٣/١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨ - ٣٤٩.

ذُلًّا^(١):

١ - حال من الـ « سُبِّلَ »، أي: ذُلُّها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلَةٌ مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « أَسْلَكِي » وهو الياء، أي: مطيعةٌ منقادةٌ.

※ والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ:

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْ بُطُونِهَا: جاز ومجرور، والضمير «ها» في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز والمجرور متعلقان بالفعل «يَخْرُجُ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُخْتَلِفٌ: نعت لـ «شَرَابٍ»، مرفوع. أَلْوَنُهُ: فاعل لأسْمِ الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ وجملة «يَخْرُجُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئناف عدل به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالى التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَتْ بما أُمِرَتْ». فيه شِفَاءٌ لِلنَّاسِ:

فيه: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. شِفَاءٌ: مبتدأ^(٣) مؤخر مرفوع. لِلنَّاسِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «شِفَاءٌ».

※ والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ «شَرَابٍ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٤/٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/١٧٥، والفريد ٣/٢٩٣، وأبو السعود ٣/٢٧٧، والمحمر ٨/٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٧٧، وفتح القدير ٣/١٧٥.

(٣) قال ابن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنها تعود إلى الشراب، والثاني: أنها تعود إلى القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف على كلا الوجهين». البيان ٢/٨٠، وأنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ^(٧٠) وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيَّ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ:

وَاللَّهُ: الواو للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على «الله»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة «خَلَقَكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله خَلَقَكُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَوَفِّكُمْ: ثُم: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَوَفِّكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «خَلَقَكُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ...

الواو: حرف عطف. مِنْكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَن: أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل^(١) في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقى على قوة جسده وعقله حتى يموت، ومنكم من يُرَدُّ... إلخ. اه».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَن. إِلَى أَرْدَلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يُرَدُّ». الْعُمُرِ: مضاف إليه مجرور.

(١) حاشية الجمل ٥٨٤/١، وأنظر حاشية الشهاب ٣٥٠/٥ فإن النص قريب من هذا: «... معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من تُعْجَلُ وفاته ومنكم... إلخ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْكَيَّ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عَلِمٍ شَيْئًا:

لَيْكَيَّ: في اللام، وكي قولان^(١):

١ - اللام للتعليل، وكي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول من «كي لا يعلم» في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «يُرَدُّ».

وذهب الحوفي إلى أن اللام لام «كي»، و«كي»: للتأكيد، وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محققو النحاة في مثل «لَيْكَيَّ» أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارة، فينسبك من «كي» والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديرًا، فاللام على هذا لم تدخل على «كي» للتوكيد لاختلاف معناهما وعملها؛ لأن اللام مشعرة بالتعليل، و«كي»: حرف مصدري، واللام: جارة و«كي» ناصبة».

٢ - ذهب ابن عطية إلى أن اللام تشبه أن تكون لام صيرورة. والمعنى: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلى أن لا يعلم شيئًا. ثم ذكر ابن عطية أنه ليس بيبين.

لَا يَعْلَمُ:

لَا: نافية. وذكر ابن عطية^(٢) أنها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تحُلْ» لا بين «كي» ومعمولها لتصرفها.

يَعْلَمُ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

(١) البحر ٥/٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، والمحزر ٨/٤٦٥، والفريد ٣/٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/٢١٨.

(٢) المحزر ٨/٤٦٥، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢١٨.

بَعْدَ عَلِيٍّ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عَلِيٍّ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بـ «يَعْلَمُ».

شَيْئًا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من اثنين متنازعين، وهما: يَعْلَمُ، والمصدر: عَلِمَ^(١).

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر «عَلِيٍّ» للقرب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ «يَعْلَمُ». ومذهبهم اختيار أعمال المتقدم^(٢).

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً». إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. عَلَيْهِ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ:

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، وأبو السعود ٣/٢٧٨، والفريد ٣/٢٣٩، والعكبري/

٨٠٢، والبيان ٢/٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وأنظر المسألة/ ١٣ في الإنصاف لأبن الأنباري ١/٨٣ - ٩٦.

عَلَى بَعْضٍ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « فَضَّلَ ».

فِي الرِّزْقِ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

فَمَا الَّذِيكَ فَضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. الَّذِيكَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على الفتح في محل رفع أَسْمُ « مَا ». فَضِّلُوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَأْدِي: الباء: حرف جَرٍّ زائد، رَأْدِي: خبر « مَا » الحجازيَّة مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزْقِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة أَسْمِ الفاعل إلى مفعوله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا غير مرة أَنَّهُ يجوز إعراب « مَا » تميميَّة مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وأنظر أوَّل موضع الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ».

* وجملة « فَمَا الَّذِيكَ » معطوفة على جملة « وَاللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فلها حكمها.

* وجملة « فَضِّلُوا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُمْ:

عَلَى: حرف جَرٍّ، مَا: أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل جَرٍّ بـ « عَلَى »، والجَارَ متعلِّقٌ بِأَسْمِ الفاعل « بِرَأْدِي ».

مَلَكَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف تأنيث. أَيْمَنُهُمْ: فاعل. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيماهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به. فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ:

فَهُمْ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف حال من « سَوَاءٌ ».

سَوَاءً: خبر « هُمْ » مرفوع.

* وفي هذه الجملة أوجه^(١):

١ - أَنَّهَا عَلَى حَذْفِ أَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ، أَي: أَفْهَمُ فِيهِ سَوَاءٌ، وَمَعْنَاهُ النَّفْيُ، أَي: لَيْسُوا مُسْتَوِينَ.

٢ - أَنَّهَا جُمْلَةٌ إِخْبَارٌ بِالسَّوَادِي، أَي: مَا يَطْعَمُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ لِمَمَالِكِهِ إِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ أَجْرِيته عَلَى أَيْدِيهِمْ، فَهَمُ فِيهِ سَوَاءٌ.
وَهِيَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي اسْتِثْنَاءٌ لَا مَحَلَّ لَهَا.

٣ - ذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ ثُمَّ جَوَزَ فِي ذَلِكَ الْفَعْلَ وَجْهَيْنِ:

أ - التَّقْدِيرُ: فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بَرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَيَسْتَوُوا. وَالْفَعْلُ مَنْصُوبٌ عَلَى جَوَابِ النَّفْيِ. وَذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَالْجُمْلَةُ عِنْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ.

ب - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مَرْفُوعاً عَطْفاً عَلَى مَوْضِعِ « بَرَادِي »، أَي: فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا يَرُدُّونَ، فَمَا يَسْتَوُونَ.

أَفِينِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفِينِعْمَةَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدّر^(٢)، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جر^(٣). «نعمة»: أسم مجرور متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنى الكفر. ومنه قوله تعالى: « وَجَحَدُوا بِهَا » [سورة النمل ٢٧/١٤].

(١) البحر ٥/٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/٨٠ «وهي عنده في محل نصب ...»، وحاشية الشهاب ٥/٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/٢٧٩، وفتح القدير ٣/١٧٨، وحاشية الجمل ٢/٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أنَّ الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/٨٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٢.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجْعَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْعَدُونَ » معطوفة على جملة أَسْتَنْافِيَّة مقدرة لا محل لها.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَاللَّهُ: الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

مِنْ أَنْفُسِكُمْ: جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجازّ:

١ - متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « أَزْوَاجًا ».

أَزْوَاجًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَاللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فهي

مثلا لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدمة، و بَنِينَ: ملحق بجمع المذكر السالم،

علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةً: فيها ما يلي^(١):

١ - معطوف على « بَنِينَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسِّرَ هذا

بأنّه أولاد الأولاد.

(١) البحر ٥/٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، وأبو السعود ٣/٢٧٩، وفتح القدير ٣/١٧٩، والمحرر ٨/

٢ - أنه من عطف الصفات لشيء واحد، أي: جعل لكم بنين خدماً، والحفدة الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدرة، وهذا التقدير كان عند من فسّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلى تقدير « جَعَلَ » لأن « جَعَلَ » الفعل الأول مقيّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُمْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « رَزَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ... »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَفِإِلَّا بَاطِلٌ يُؤْمِنُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنى داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدّر، أي^(١): أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل... بِالْبَاطِلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة المقدّرة « أيكفرون » استثنائية.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعْمَةٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «وتقديم الصلّة [أي: بنعمة الله] على الفعل للاهتمام، أو لإيهام الاختصاص بمبالغة، أو لرعاية الفواصل، والألتفات إلى الغيبة للإيدان باستيعاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلى غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يَعْبُد ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَمْلِكُ: لا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بواحد من اثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٨٠/٣.

* وجملة « يَعْبُدُونَ »^(١) معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنها أסתثاف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على « يَكْفُرُونَ »، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر...». ومثل هذا عند أبي السعود وقدره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه...».

مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

مِنَ السَّمَوَاتِ: جازّ ومجرور، وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

١ - متعلق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأولين القادمين في « شَيْئاً »، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من « رِزْقاً ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقاً »، أي: كائناً منها.

٣ - متعلق بـ « رِزْقاً » إذا عَدَدْتَهُ مصدرًا.

شَيْئاً: وفيه الأوجه الآتية^(٣):

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

(١) فتح القدير ١٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ٢٨٠/٣، والبحر ٥١٥/٥، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦، وروح المعاني ١٩٢/١٤.

(٢) البحر ٥١٧/٥، والدر ٣٤٨/٤، وفتح القدير ١٧٩/٣، وأبو السعود ٢٨٠/٣، والفريد ٣/٢٤٤١، والكشاف ٢١١/٢، وحاشية الجمل ٥٨٦/٢٢، والرازي ٨٤/٢٠.

(٣) البحر ٥١٦/٥ - ٥١٧، والدر ٣٤٨/٤، وفتح القدير ١٧٩/٣، والمحزر ٤٧١/٨، مشكل إعراب القرآن ١٩/٢ - ٢٠، وأبو السعود ٢٨٠/٣، والفريد ٢٤٠/٣، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢١١/٢، والبيان ٨١/٢، ومعاني الأخفش ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢١٨/٢، وكشف المشكلات ٦٩٢، والقرطبي ١٤٦/١٠، ومعاني الفراء ١١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٨٦/٢، والرازي ٨٤/٢٠، وحاشية الشهاب ٣٥٣/٥ - ٣٥٤، وروح المعاني ١٩٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رَزَقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.

قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رَزَقًا » على أنه أسم مصدر.

وذكر مكِّي أنَّ أسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقُّبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلى انتصابه بـ « رَزَقًا » على هذا الوجه، وتعقُّبه ابن الطراوة في هذا. وذكر ابن عطية هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيْئًا » للتقليل والتحقيق.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله^(١) محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان^(٢):

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمْلِكُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية على سبيل الإخبار عنهم بنفي الاستطاعة.

٣ - وذكروا أنَّ هذه الجملة مُعْتَرِضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

(١) أبو السعود ٣/٢٨٠، وفتح القدير ٣/١٧٨، والكشاف ٢/٢١١، ت وحاشية الشهاب ٥/٣٥٤.

(٢) البحر ٥/٥١٩، والدر ٤/٣٤٨، والفريد ٣/٢٤١، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٤، وروح المعاني ١٤/١٩٣.

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ:

الفاء: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لا: ناهية. تَضْرِبُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجار متعلق بـ تَضْرِبُوا. الْأَمْثَالَ: مفعول به منصوب.
* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ إِنَّ منصوب.
يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف^(١).
أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال...

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ» تعليلية^(٢) للنهي المذكور؛ لا محل لها من الإعراب.
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. :
نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين^(٣): حُذِفَ مفعول العلم اختصاراً واقتصاراً.

* وجملة «لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «أَنْتُمْ».

* وجملة «أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» معطوفة على الجملة التعليلية قبلها؛ فلها حُكْمُهَا.

(١) البحر ٥/٥١٩، وأبو السعود ٣/٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/٢٨٠، وروح المعاني ١٤/١٩٤.

(٣) الدر ٤/٣٤٩.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا
حَسَنًا فَهُوَ يُفِيقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماضٍ. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مثلاً: مفعول به منصوب.
عَبْدًا^(١):

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مَمْلُوكٍ، ثم حذف
المضاف.

مَمْلُوكًا: نعت لـ « عَبْدًا » منصوب مثله.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره
«هو»، يعود على « عَبْدًا ».

عَلَى شَيْءٍ: جارٌّ ومجرور، والجار متعلق بـ « يَقْدِرُ ».

* وجملة « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - في محل نصب حال من « عَبْدًا ».

وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا:

ومن: الواو: حرف عطف. من: فيه ما يلي^(٢):

(١) الفريد ٢٤١/٣، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ١٨١/٣، وأبو السعود ٢٨٠/٣، وأنظر
إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥٩١/٥، والدر ٣٤٩/٤، والكشاف ٢١١/٢ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا » .
- ٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو اختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا » .
- قال: «الظاهر أنها موصوفة، كأنه قيل: وحرراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة» .

وهذا الوجه أمتن عند الهمداني ليشاكل « عَبْدًا » .

- رَزَقْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .
- والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَنْ »، على التقديرين المتقدمين. مِنَّا: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «رزقنا» .
- قال أبو السعود: « مِنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف .

رَزَقًا:

- ١ - مفعول به ثانٍ منصوب .
- ٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً^(١) مبنياً للنوع على ضَعْف في هذا الوجه .
- حَسَنًا: نعت منصوب .

* وجملة « رَزَقْنَاهُ » فيها ما يلي:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » .

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٢٤١/٣، وأبو السعود ٢٨١/٣ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ١٨١/٣، وحاشية الجمل ٥٨٧/٢، وروح المعاني ١٩٥/١٤ .

(١) ورّده الباقلوي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن أنتصاب قوله: رزقاً حسناً على المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنّ الإنفاق إنّما يكون من المال دون الحدث». ورّده ابن الأنباري. انظر البيان ٨٢/٢ .

فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ ينفق. سرّاً^(١):

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سرّاً، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحالية فيهما. وجهراً: معطوف على سرّاً؛ فله حكمه.

وتقدّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ «سِرًّا وَعَلَانِيَةً»، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلى هذا الهمداني.

* وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصلّة أو الوصف.

هَلْ يَسْتَوُونَ: هل: حرف أستفهام للإنكار. يستون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود^(٢): «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أنّ الفريقين سيّان في البشريّة والمخلوقيّة لله سبحانه...».

* والجملة أستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

الْحَمْدُ لِلَّهِ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: كائن لله.

(١) الدر ٣٤٩/٤ ، وأبو السعود ٢٨١/٣ ، والعكبري/ ٨٠٣ ، والفريد ٢٤١/٣ ، وفتح القدير ١٨٠/٣.

(٢) انظر تفسيره ٢٨١/٣ ، وفتح القدير ١٨١/٣.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنه على تقدير^(١): قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف^(٢) أي: لا يعلمون ذلك.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ:

أَحَدُهُمَا: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. و«ما»: حرف للثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) فتح القدير ٣/ ١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٣٥٦/٥ «وقوله: « لَا يَعْلَمُونَ »: حُذِفَ حذف مفعوله اختصاراً أو أقتصاراً».

عَلَى شَيْءٍ: جَارَ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ «يَقْدِرُ».

* وجملة «أَحَدُهُمَا أَبُكُمْ» أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وجملة «لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لـ «أَبُكُمْ».

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا ثَانِيًا لـ «أَحَدُهُمَا».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَى مَوْلَاهُ: عَلَى: حرف جَرٍّ، مَوْلَى: أَسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لـ «كَلٌّ» أَوْ بِـ «كَلٌّ» نَفْسِهِ.

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «لَا يَقْدِرُ»؛ فَلَهَا حُكْمُهَا.

أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ^(١):

أَيْنَمَا: أَسْمٌ شَرْطٌ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ «لَا يَأْتِ...». يُوجِّهُهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ؛ فَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ» يَعُودُ عَلَى «مَوْلَى».

* وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ.

لَا: نَافِيَةٌ. يَأْتِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ؛ فَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعَلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

بِخَيْرٍ: جَارَ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يَأْتِ».

وجملة «لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جَوَابُ شَرْطٍ جَازِمٍ غَيْرِ مُقْتَرَنٍ بِالْفَاءِ.

وجملة^(٢) «أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ» صِفَةٌ رَابِعَةٌ «رَجُلٍ». كَذَا عِنْدَ الرَّازِيِّ.

(١) انظر حاشية الجمل ٥٨٨/٢.

(٢) تفسير الرازي ٨٨/٢٠.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

هَلْ: حرف استفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في «يَسْتَوِي».

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِالْعَدْلِ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بـ «يَأْمُرُ».

* جملة «هَلْ يَسْتَوِي» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ:

الواو استثنائية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى صِرَاطٍ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أن الجملة الاسمية معطوفة على جملة الصلة، وهي «يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ»؛ فهي من جملة الصلة، ثم قال: «والأحسن أنها في محل نصب

على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣ .

وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ:

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. أَمُرُ: مبتدأ مرفوع. السَّاعَةِ: مضاف إليه
مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْحِ : أسم مجرور، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. الْبَصَرِ: مضاف
إليه.

أو^(١): حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا أَمُرُ السَّاعَةِ ... » معطوفة على جملة « وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ ... »
فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ المعطوف عليها جملة أَسْتَنَاف.

* وجملة « هُوَ أَقْرَبُ » معطوفة على خبر « أَمُرُ » المقدّر المحذوف؛ فهي مثله في
محل رفع خبر.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة
البقرة.

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤ ، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنى «بل» ، وفي فتح القدير

٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»».

وأنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنّ القول بأنّه بمعنى «بل» مرويّ عن الفراء، وزدّه أبو حيان.

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جر. بُطُونِ: أسم مجرور، والجار متعلق بـ «أَخْرَجَ». أُمَّهَاتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَخْرَجَكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ» معطوفة^(١) على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم...» منتظم معه في سلك أدلة التوحيد...».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا:

لا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْئًا: فيه وجهان^(٢):

١ - إما أن يكون مصدرًا، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنى «عرف».

(١) انظر تفسيره ٢٨٣/٣، والبحر ٥٢٢/٥، وفتح القدير ١٨٢/٣.

(٢) الدر ٣٥٠/٤، وحاشية الشهاب ٣٥٨/٥.

* وجملة^(١) « لَا تَقْلَمُونَ شَيْئًا » حال من مفعول « أَخْرَجَكُمْ »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئا.

وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « جَعَلَ ».

السَّمْعَ: مفعول به. وَالْأَبْصَرَ: معطوف على السَّمْعَ منصوب مثله. وَالْأَفْئِدَةَ: معطوف على « السَّمْعَ » منصوب مثله.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمْ... » فيها ما يلي^(٢):

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجَكُمْ » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة البقرة/ ٢١، ٥٢.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى الطَّيْرِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل « يَرَوْا ».

(١) البحر ٥/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨، والدر

٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير

٣/ ١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٢، والدر ٤٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وحاشية

الجمل ٢/ ٥٨٩، والرازي ٢٠/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٠١.

مُسَخَّرَتٍ: حال من « أَلْطَيْرِ » منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فِي جَوٍّ: جَارٍ ومَجْرُورٍ، والجَارُ متعلِّقٌ بِأَسْمِ المفعول « مُسَخَّرَتٍ ».

أَلَسَمَاءٌ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني^(١): «أي: أَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلَاتٌ للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة...».

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ:

مَا: نافية. يُمَسِّكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نَصْبِ حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَتٍ » ، أو من « أَلْطَيْرِ ».

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/٩٩، ويونس/٦٧، والرعد/٤، ٣، وسورة النحل هذه/١٢.

(١) انظر فتح القدير ٣/١٨٢، وأرجع إلى أبي السعود ٣/٢٨٤.

(٢) الدر ٤/٣٥١، والعكبري/ ٨٠٤، وأبو السعود ٣/٢٨٤، وروح المعاني ١٤/٢٠٣.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى

حِينَ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا:

تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني^(١): «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنًا: ذكر السمين فيه ما يلي^(٢):

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوّل على أَنَّ الجَعَلَ تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُمْ »، أو « مِّنْ بُيُوتِكُمْ ».

٢ - يجوز أن يكون الجَعَلَ بمعنى الخلق فيتعدّى لواحد، أي: « سَكَنًا ».

وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتًا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين في « سَكَنًا » في الجملة المتقدمة.

تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ:

تَسْتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل نصب صفة^(٣) لـ « بُيُوتًا ».

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ: ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « تَسْتَخِفُّونَهَا ».

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعْنَكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنًا:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا: معطوف على « مِّنْ جُلُودٍ » متعلق بما تعلق به على تقدير: « وجعل

لكم من أصوافها... ».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا: معطوفان على « أَصْوَافِهَا ».

أَثْنًا^(١): وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفًا على « يُؤْتَا »، أي: وجعل لكم من أصوافها أثنًا.

قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فَضْلُ هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.

وقال العكبري: «معطوف على « سَكَا »، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجار والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنْ أَصْوَافِهَا » وليس بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنَّ الجار والمجرور مفعول، وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما عرفت من أنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال كونها أثنًا، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطفين. وليس المعنى على هذا عند السمين إنما هو على الأول.

وَمَتَّعًا: معطوف على « أَثْنًا ».

إِلَى حِينٍ: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَّعًا ».

(١) البحر ٥٢٣/٥، والدر ٣٥١/٤ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٢٤٣/٣، وفتح القدير ١٨٤/٣، والمحمر ٤٨٢/٨، وحاشية الجمل ٥٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٥٩٠/٥.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَنًا
وَجَعَلَ لَكُم سُرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسُرَبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ
نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدم في الآية/ ٧٧ :

« وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا » .

وقوله : ظُلُمًا : يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَا » في الآية/ ٨٠ .

وقوله : مِمَّا : يجوز في «ما» أن يكون أسمى موصولاً، أي : من الذي خلقه ،

ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي : من خَلَقَهُ .

❖ والجملة بعده على الحاليين صلة لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَنًا : إعرابها كإعراب ما تقدم .

وَأَمَّا أَكْنَنًا : فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَا » في الآية/ ٨٠ ، فأنظر

ما نقلناه عنه .

وَجَعَلَ لَكُم سُرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ :

الواو : حرف عطف . جَعَلَ : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير تقديره «هو» .

لَكُم : جَارٌ ومجرور ، والجَارُ متعلق بـ « جَعَلَ » . سُرَبِيلَ : مفعول به .

تَقِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» ،

والكاف : في محل نصب مفعول به . الْحَرَّ : مفعول به ثانٍ ، أو هو منصوب على

نزع الخافض ، أي : تقيكم من الحر . وهنا مقدَّرٌ ^(١) معطوف ، محذوف ، أي :

والبرد ، فأكتفى بأحد الضدَّين .

❖ وجملة « تَقِيكُمْ الْحَرَّ » في محل نصب ؛ فهي نعت لـ « سُرَبِيلَ » .

(١) انظر مغني اللبيب ٤٣٣/٦ ، ٥٣٦ ، ومعاني الفراء ١١٢/٢ ، وحاشية الجمل ٥٩٠/٢ .

وَسَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمُ: إعرابها كإعراب ما تقدم.

كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ : تقدم تفصيل القول في « كَذَلِكَ »^(١) في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجار والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدّر، أو محذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلى الموضع المشار إليه، فإنّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتِمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتُهُ: مفعول به، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يُتِمُّ».

* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسْلَمُونَ:

تقدم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُمِينُ

فَإِنْ تَوَلَّوْا . . . :

الفاء أَسْتَنْافِيَّة. إِنْ : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا: فيه وجهان^(٢):

١ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا أَلْتَفَاتاً من الخطاب المتقدم إلى الغائب.

(١) وكرّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محلّ الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إن»، وأصله: فَإِنْ تَتُولُوا، بتأين، وحُذِفَ التاء، وهو جازٍ على الخطاب السابق فلا ألفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُمِينُ : الفاء للجزاء، «إنما»: لا عمل لها.
عَلَيْكَ : جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
الْبَلْغُ :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و الْمُمِينُ : نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلقه.

* والجملة. على تقديره مبتدأ. في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيَّان^(١): «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدَّيتَ ما وَجِبَ عليك، فأقيم سبب العُذر. وهو البلاغ. مقام المسبب لدلالته عليه».

* وجملة « فَإِنْ تَوَلَّوْا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة استثنائية بيانية^(٢) لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف لبيان توليهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

(١) انظر البحر ٥/٥٢٤، والدر ٥/٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/٣٨٥، وفتح القدير ٣/١٣٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠٦.

قال السمين^(١): «جاء بـ «ثُمَّ» للدلالة على أن إنكارهم أمر مستبعد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَنْ عَرَفَ النعمة حَقُّه أن يعترف لا أن يُنكر».

يُنْكِرُونَهَا: إعرابها كإعراب «يَعْرِفُونَ»، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ:

الواو: حاليّة، أو استثنائية. أَكْثَرُهُم: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة.

الْكَافِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محلّ لها؛ فهي استثنائية.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا:

وَيَوْمَ: فيه أوجه من الإعراب^(٢):

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونصّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون

نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: وأذكر يوم نبعث...

(١) الدر ٣٥٣/٤.

(٢) البحر ٥٢٥/٥، والدر ٣٥٣/٤، والفريد ٢٤٣/٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٤٨٨/٨، والكشاف ٢١٤/٢، وأنظر الطبري ١٠٦/١٤، وحاشية الشهاب ٢٦١/٥، وحاشية الجمل ٥٩١/٢.

قاله الحوفي والزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء والهمداني والشوكاني .

- ٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني .
- ٤ - منصوب بإضمار تقديره: وخوفهم^(١) يوم نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء .

نَبَّعْتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» .

- من كُلِّ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ «نَبَّعْتُ»، أو بمحذوف حال من «شَهِيدًا» . أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور . شَهِيدًا: مفعول به منصوب .
- * وجملة «نَبَّعْتُ» في محل جرّ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف .
- * وجملة «وَأَذْكُرُ يَوْمَ نَبَّعْتُ . . .» على هذا التقدير: أَسْتِثْنَايَةٌ لا محلّ لها من الإعراب .

ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا:

ثُمَّ: حرف عطف . لَا: نافية . يُؤْذَنُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . لِلَّذِينَ: اللام حرف جرّ . «الذين»: أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل . كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

ومعمول «يُؤْذَنُ»^(٢) محذوف .

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف» .

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر «وَحَوْفُهُم» . انظر فيه ٢٧٧/٧، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل «خَوْفٌ» .

(٢) البحر ٥٢٥/٥، والدر ٢٥٣/٤، وفتح القدير ١٨٦/٣، وأبو السعود ٢٨٦/٣، والمحزر ٨/٨، ٤٨٨، وحاشية الجمل ٥٩١/٢ .

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلى الدنيا».

* وجملة «يُؤذَنُ» معطوفة على جملة «نَبَعْتُ»؛ فهي مثلها في محل جرّ. وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُسْتَعْبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه^(١) أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلى أنّ معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْنَ، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يُؤذَنُ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جرّ.



وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ . . . :

الواو: استئنافية. إِذَا^(٢): ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنّه يجوز في «إِذَا» ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَأَى: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب للفعل «رَأَى».

(١) البحر ٥/٥٢٥، والدر ٤/٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٦١.

* وجملة « رءَا . . . » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخَفِّفُ عنهم.

قال السمين^(١): « هذه الفاء وما في حيزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] »^(٢) هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفِّفُ؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتاج إلى فاء سواء كان موجباً . . . أو منفيّاً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمك». وهذا نصُّ شيخه أبي حيَّان.

يُخَفِّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الْعَذَابِ». عَنْهُمْ: جارٌّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ «يُخَفِّفُ».

* وفي محل جملة « فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ » ما يلي^(٣):

١ - جملة « يُخَفِّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر «هو لا يخفف».

وجملة «فهو لا يخفف» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنَّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَغَتْهُمْ وثَقُلَ عليهم فلا يُخَفِّفُ عنهم.

* وجملة الشرط وجوابه أَسْتَنَاف لا محلَّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنْظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٥/٥٢٦، والدر ٤/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٦١، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، وأنظر الكشف ٢/٢١٤.

- * وجملة « يُنْظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ :

قَالُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: يا رَبَّنَا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جر بالإضافة.

هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه، أَوْلَاءِ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَاؤُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَاؤُنَا ».

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع أسم «كان».

نَدْعُوا: فعل مضارع مبني على الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الأسم الموصول « الَّذِينَ ».

مِنْ دُونِكَ: جاز ومجرور، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، والجاز متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا » في محل نصب مقول القول.

- * وجملة « كُنَّا ... » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- * وجملة « نَدْعُوا » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ :

فَأَلْقُوا: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «ألقى . وا» والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل «ألقى» والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني^(١): «أي: ألقى أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلى المشركين القول: إنكم لكاذبون...».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « فَأَلْقُوا »: أي: شركاؤهم.

أَلْقَوْا: مفعول به منصوب.

- * والجملة معطوفة على جملة « فَأَلُوا »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَذِبُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي المرحلة. كَذِبُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- * وفي محل الجملة ما يأتي:

- ١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.
- ٢ - تفسيرية لهذا القول؛ فلا محلّ لها من الإعراب.
- ٣ - ذهب^(٢) الرازي إلى أنّ هذه الجملة بدّل من القول.

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، وأنظر المحرر ٨/ ٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٨٧.

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَٰمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَٰمَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقُوا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى اللَّهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « أَلْقَى ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بالفعل « أَلْقَى ». إِذْ: أسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والتنوين للعوض عن جملة مقدّرة.

السَّلَٰمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: وضلّ عنهم افتراءهم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ، والواو في محل رفع أسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُمْ... » معطوفة على جملة « أَلْقُوا »؛ فلها حكمها.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا :

الذين: فيه الأعراب الآتية^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
* وخبره جملة « زِدْنَاهُمْ . . . »، وذكره ابن عطية. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيّان.
 - ٢ - ذهب ابن عطية إلى إعرابه بدلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.
* وتكون جملة « زِدْنَاهُمْ » استئنافية.
 - ٣ - يجوز أن يكون الاسم الموصول في محل نصب مفعول به على الذم، وذلك لفعل مقدر أي: أذم الذين.
* وتكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنه رُفِعَ على الذم، وفي هذه الحالة يقدّر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذم، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.
* وتكون الجملة استئنافية على كل حال.
- كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ:
- الواو: حرف عطف، صَدُّوا: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا ». عن: حرف جر.
- سَبِيلِ: اسم مجرور، والجار متعلق بـ « صَدَّ » .

(١) البحر ٥/٥٢٧، والدر ٤/٣٥٤، والمحزر ٨/٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢، وروح المعاني ١٤/٢١٢.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَدَّتْهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ:

رَدَّتْهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل،

والهاء في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

فَوْقَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق

العذاب. الْعَذَابِ^(١): مضاف إليه مجرور.

* وجملة « رَدَّتْهُمْ » على ما تقدّم في إعراب « الَّذِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بدلاً من فاعل « يَقْتُزُونَ » تكون جملة « رَدَّتْهُمْ » استثنائية لا

محل لها من الإعراب.

بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، «ما»: حرف مصدري.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان».

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل.

* وجملة « يُفْسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يُفْسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل^(٢) مصدر في محل جرّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم،

والجاء متعلق بـ « رَدَّتْهُمْ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « الْعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ابن هشام: «والشيء لا

يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٥٦٦/٦.

(٢) انظر الكشف ٢١٤/٢، وحاشية الجمل ٥٩٣/٢.

قال أبو السعود^(١): «متعلق بقوله « زِدْتَهُمْ »، أي: زدنا عذابهم بسبب استمرارهم على الإفساد، وهو الصدُّ المذكور».

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنْ أَنْفُسِهِمْ: جازّ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجازّ متعلّق بما

يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلّق به الجازّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « نَبْعَثُ » في محل جرّ بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ :

الواو: حرف عطف. جِئْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جر، والكاف في محل جرٍ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء». والجازّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدِّي بحرف الجر.

شَهِيدًا^(٢): حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقّق في التعليق على الآية، وأزجّع «شهِيدًا» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم ٨٤ في المتن، ومضى على أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدرة^(١). عَلَى هَؤُلَاءِ : عَلَى : حرف جر.

هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه، أُولَاءِ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بـ « عَلَى » ، والحارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا » .

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « نَبَعْتُ » ؛ فهي في محل جرّ .

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ :

الواو : حالية، أو للاستئناف. نَزَّلْنَا : فعل ماضٍ، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل .

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّلَ». الْكِتَابَ : مفعول به منصوب. بَيِّنَاتٍ : فيه إعرابان^(٢) :

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا » ، أي : متبينين . . . أو من « الْكِتَابَ » أي : متبيناً .

٢ - مفعول من أجله منصوب .

وَأُخْتُلِفَ فِيهِ^(٣) : أهو مصدر أو أسم مصدر .

قال أبو حيان : «والظاهر أنّ « بَيِّنَاتٍ » مصدر جاء على تفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تفعال بالفتح، كالترداد والتطواف . ونظير تبيان في كسر تائه : «تلقاء» . وقد جَوَزَ الزجاج فتحه في غير الإعراب» .

وقال ابن عطية : « « بَيِّنَاتٍ » : أسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرد من البصريين أنّه مصدر، ولم يجئ على تفعال من المصادر إلا ضربان : تبيان وتلقاء» .

(١) حاشية الشهاب ٣٦٢/٥ .

(٢) الدر ٣٥٤/٤ ، والفريد ٢٤٤/٣ ، والمحزر ٤٩٣/٨ ولم يذكر غير الحالية .

(٣) البحر ٥٢٧/٥ ، الدر ٣٥٤/٤ ، وفتح القدير ١٨٧/٣ ، والفريد ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ ، والمحزر ٤٩٣/٨ ، وأبو السعود ٢٨٧/٣ .

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جَرّ. كُلٌّ: أسم مجرور. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلق بـ «يَتَيْنَا».

* وجملة «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ» فيها إعرابان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنّها على تقدير «قد»، وما ذكرناه تبعاً فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدَى: معطوف على «يَتَيْنَا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ منع من ظهورها التعذر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَى: معطوفان على «يَتَيْنَا» وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «بُشْرَى».

قال السمين^(٢): «متعلق بـ «بُشْرَى»، وهو متعلق من حيث المعنى بـ «هُدَى وَرَحْمَةً» أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفصل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرى]، فتأمل. وقياس من جَوَّز التنازع في فعل التعجب وألزم إعمال الثاني لئلا يلزم الفصل أن يجوز هذا على هذه الحالة.

(١) أبو السعود ٣/٢٨٧، وفتح القدير ٣/١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/٣٥٥.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِالْعَدْلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «يَأْمُرُ». وَالْإِحْسَنِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَايَ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة.

الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة.

وَإِيتَايَ^(١): مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو « ذِي »، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذي القربى صلة أو صدقة. وذكر ابن عطية أن تركه منهما أبلغ.

* وجملة « يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ الْفَحْشَاءِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يَنْهَىٰ ».

(١) الدر المصون ٣٥٥/٤، والمححر ٤٩٥/٨، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٥.

وَالْمُكَرَّ: معطوف على « أَلْفَحْشَاءَ » مجرور مثله.

وَالْبَغْيُ: معطوف على « أَلْفَحْشَاءَ » مجرور مثله.

※ وجملة « يَنْهَى » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع.

يَعْظُمُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهى.

※ وفي هذه الجملة قولان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « يَنْهَى »، وتعقبه السمين بأن تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أولى؛ لأنَّ الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصية له بالنهي.

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة.

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ:

الواو: استئنافية. أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدٍ: أسم مجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « أَوْفُوا ».

(١) الدر ٣٥٥/٤، والفريد ٢٤٤/٣ «حال من المنوي في وينهى»، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٢٨٨/٣، وروح المعاني ٢٢٠/١٤.

* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تَضَمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

عَهَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة الجواب محذوفة دَلَّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْتَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَنْقُضُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الْأَيْتَانِ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل « تَنْقُضُوا ». تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو^(١) من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور، وفي تعلقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَلَ ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ».

(١) الدر ٤/٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤.

كَيْدًا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

* وجملة « جَعَلْتُمْ ... » في محل نصب على الحال^(١)، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « نَقَضُوا »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوَكَّيْهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنى يعرف.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فيعلمكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الأسمية.

* وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحاليين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٣٥٦/٤، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٢٤٤/٣، والرازي ١١٠/٢٠، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢.

فائدة^(١) في «توكيد وتأکید»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّدَ يُوكِّدُ بالواو، وفيه لغة أخرى: أَكَّدَ يُوَكِّدُ بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَّخْتُ الكتابَ وَأَرَّخْتُهُ. وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الاستعمالين في المادتين متساويان؛ فليس أدعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر. وتبع مكِّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُنُ أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أَنَّهُ لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً...». قال الزجاج: «يقال: وَكَّدْتَ الأمر، وَأَكَّدْتَ الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا:
وَلَا تَكُونُوا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم
وعلامه جزمه حذف النون، والواو في محل رفع أسم «تَكُون».
كَالَّتِي^(٢): الكاف حرف جرّ، الَّتِي: أسم موصول مبني على السكون في محل
جرّ بالكاف. والجارّ متعلّق بخبر «تكون» المقدّر.

(١) الدر ٣٥٥/٤، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢، ومعاني الزجاج ٢١٧/٣، والكشاف ٢١٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥.

(٢) قالوا: هي امرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، وأسمها زُيطة بنت سعد بن تميم تُلقَّب بجفراء، أتخذت مغزلاً قَدَر ذراع، فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة إلى الظهر، ثم تأمرهنَّ بنقض ما غَزَلْنَ، وقيل في أسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب ^(١) أنها أي « كَأَلَّتِي » حال، إذا قَدَّرْتَ الخبر لـ « كان »
« نَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على
« أَلَّتِي ». غَزَلَهَا: مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل
« نَقَضَ ». قُوَّةٌ: مضاف إليه مجرور. أَنْكَثًا: وفيه ما يلي ^(٢):

١ - حال من « غَزَلَهَا » منصوب، أي: منكوث، وهي حال مؤكدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنى «صير».

٣ - جَوَزَ الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو
ملاقٍ لعامله في المعنى. ومثل هذا عند مكِّي والرازي.

* وجملة « نَقَضَتْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا تَكُونُوا » معطوفة على جملة « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ابن قتيبة ^(٣): «هذه الآية متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا
تنقضوا الأيمان، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل امرأة غزلت غزلاً وأحكمتها، ثم
جعلته أنكاثاً». وهذا نصُّ أخذ من الشوكاني، وما عند ابن قتيبة ليس بهذه
المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلى هذا.

نَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ :

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الشهاب ٣٦٦/٥، وروح المعاني ٢٢٢/١٤.

(٢) الدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٤/٣، والعكبري ٨٠٩، وفتح القدير ١٩٠/٣، والمحرم ٨/٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢٠/٢، ومعاني الزجاج ٢١٧/٣، وأبو السعود ٢٨٩/٣، والرازي ١١٠/٢٠، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ١٩٠/٣، وأنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.
دَخَلًا: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكِّي غير هذا الوجه.
يَنْكُمُ: ظرف منصوب، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، متعلِّق بـ « دَخَلًا »، أو
بمحذوف صفة له.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

أ - حال من الضمير في « تَكُونُوا ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنى: لا تكونوا مشبهين كذا
حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُوا »، أو في الجارّ
والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لأمراة شأنها هذا حال
كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم...».

٢ - ذكر الشهاب أنَّهم جَوَّزُوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَنْ تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ :

أن: حرف مصدري ونصب.

تَكُونُ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان^(٣):

(١) البحر ٥٣١/٥، والدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٥/٣، وإعراب النحاس ٢٢٢/٢، وحاشية
الجمال ٥٩٥/٢.

(٢) الكشف ٢١٥/٢، والدر ٣٥٦/٤، وأبو السعود ٢٨٩/٣، وفتح القدير ١٩٠/٣، والفريد
٢٤٥/٣، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥.

(٣) الدر ٣٥٦/٢، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٤٥/٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والبيان
٨٣/٢، وحاشية الجمال ٥٩٥/٢.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، وأسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِيَ أَرَبِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِيَ: فيه وجهان^(١):

١ - رأي الكوفيين أنه ضمير عماد، وهو ما يسمى ضمير الفضل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الابتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل^(٢) على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنه جاء بعد أسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أن « أُمَّةٌ » وما جرى مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرَبِيٌّ: وفيه على ما تقدّم وجهان^(٣):

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونُ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدّم، والرفع على خبر الأسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِيَ »، وجملة « هِيَ أَرَبِيٌّ » في محل نصب خبر « تَكُونُ ».

وإذا أعربت « تَكُونُ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

(١) البحر ٣٥٠/٥، والدر ٣٥٦/٣، ومغني اللبيب ٥٧٥،٥٥٩/٥ «ضمير الفضل»، والمحذر ٥٠٢/٨، والبيان ٨٣/٢، والفريد ٢٤٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٠/٢ - ٢١، وإعراب النحاس ٢٢٢/٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومعاني الفراء ١١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٩٥/٢، والبيان ٢٤٠/٦.

(٢) انظر الدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٥/٣، ومعاني الزجاج ٢١٨، والبيان ٨٣/٢، ومعاني الفراء ١١٣/٢، قال: «والرفع على أن تجعل «هو» اسماً».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٢٣/٢، وكشف المشكلات ٦٩٥، ومعاني الفراء ١١٣/٢.

مِنْ أُمَّةٍ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق بـ « أَرَبْنِ » .

* وجملة « تَكُونُ » ... صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله^(١) . أي : بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قَدَرْتَ حرف جرّ فالمصدر مجرور به .

قال مكي : « أَنْ : في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره : بأن تكون أو لأن تكون » .

إِنَّمَا يَبْلُوكُ اللَّهُ بِهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها . يَبْلُوكُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو . والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

بِهِ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق بـ « يَبْلُوكُ » . والضمير يعود على المصدر المنسب من « أَنْ تَكُونُ » والتقدير : إنّما يختبركم الله بكون أمة، أي : بذلك . وقيل : يعود على « الربا » المفهوم من « أَرَبْنِ » . وقيل : يعود على الكثرة؛ لأنّها في معنى التكثير .

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وَلَيَبْيَنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ :

الواو : استئنافية . لَيَبْيَنَنَّ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدّر .

يُبَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لأنّ اتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

(١) انظر البحر ٥/٥٣١، والدر ٤/٣٥٦، والفريد ٣/٢٤٥، وفتح القدير ٣/١٩١، وأبو السعود

٢٨٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠، وإعراب النحاس ٢/٢٢٢، وكشف المشكلات/

٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٥، والتبيان ٦/٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/

لَكُم: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يُبَيِّنَنَّ»، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. أَلْقِيْمَةً: مضاف إليه، والظرف متعلِّقٌ بـ «يُبَيِّنَنَّ».

مَا: أَسْمُ موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُتِبَ: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع أَسْم «كان». فِيهِ: جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ تَخْلِفُونَ. تَخْلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «يُبَيِّنَنَّ» لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.

* والقسم وجوابه جملة أَسْتَنَاف لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «كُتِبَ...» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «تَخْلِفُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلَنَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً:

الواو: أَسْتَنَافِيَّة. لَوْ: حرف أمتناع لأمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.

شَاءَ: فعل ماض، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف،

أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ:

اللام: واقعة في جواب «لَوْ». جَعَلَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

* وجملة «لَجَعَلَكُمْ» لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة «وَلَوْ شَاءَ... لَجَعَلَكُمْ» أَسْتَنَافِيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَنْ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله^(١) محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة «يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ» معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ:

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة «يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ». وَلَسْتُمْ لَكُمْ عَمَلًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

الواو: حرف عطف. لَسْتُمْ: اللام واقعة في جواب القسم^(٢). تَسْأَلُونَ^(٣): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تَسْأَلُونَ + نَ).

عَمَّا: عَنْ: حرف جر. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جر بـ «عَنْ»، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر، أي: عن عملكم.

(١) أبو السعود ٢٨٩/٣.

(٢) وذكر الشوكاني أنها الموطنة للقسم. انظر ١٩١/٣.

(٣) ذكر ابن عطية في المحرر ٥٠٣/٨ أنَّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثم سؤال تفهم.

والجاءَ على الحالين متعلق بالفعل «تُسأل».

كُنْتُ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع أسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الأسمية.

※ جملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة «كُنْتُ تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على ما تقدّم؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

※ جملة «تُسألن» لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

※ جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة.

وَلَا نَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا أَلْسَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا نَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ :

الواو: حرف أستئناف. لا: ناهية. نَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَيْمَانَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

دَخَلًا: مفعول به ثان منصوب. بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف في

محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بمحذوف صفة لـ «دَخَلًا».

※ والجملة أستئنافية^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا :

فَتَزِلَّ: الفاء سببية، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب

للنهي المتقدم.

قَدَّمَ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «تَرَلَّ».

ثُبُوتَهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «تَرَلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متأوّل مما تقدّم، أي: لا يكن منكم اتّخاذ الأيمان دخلاً فزّل للقدّم يفضي اتّخاذ الأيمان دخلاً إليه.

وَتَذَوُّوْا السُّوءَ يَمَّا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

وَتَذَوُّوْا: الواو: حرف عطف. تَذَوُّوْا: معطوف على «تَرَلَّ» منصوب مثله،

وعلاّمة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

السُّوءَ: مفعول به منصوب. يَمَّا: الباء: حرف جر يفيد السببية، «ما»: حرف

مصدرى. صَدَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع

فاعل، ومفعوله^(١) محذوف، أي: صدّدتهم غيركم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ

من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدّ غيركم.

عَنْ: حرف جرّ. سَبِيلِ: أسم مجرور بـ «عَنْ». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجاء متعلّق بـ «صَدَّ».

* وجملة «تَذَوُّوْا» مثل جملة «فَزَلَّ» لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «صَدَدْتُمْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

الواو: استئنافية، لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

عذاب: مبتدأ مؤخّر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥٣٣/٥، والدر ٣٥٦/٤، وأبو السعود ٢٨٩/٣، وفتح القدير ١٩١/٣، وحاشية

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لا: ناهية. تَشْتَرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر دخل على المتروك. عَهْدٍ: أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل «تشتري». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

❖ والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، «ما»: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب أسم «إِنَّ».

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إِنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمْ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «خَيْرٌ».

❖ وجملة «هُوَ خَيْرٌ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

❖ وجملة «إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ» تعليلية للنهي المتقدم؛ لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ:

تَقَدَّمَ إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

❖ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتَقَدَّرَ مما سبق. أي: إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذلك فهو خير لكم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافةً وُصِلَتْ في الكتابة بـ «إِنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت أسماً موصولاً أو حرفاً مصدريةً فُصِلَتْ عن «إِنَّ»، وصورتها «إِنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إِنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خَطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُغَيَّرُ عَمَّا كَانَ من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا: «خَطَّان لا يُقَاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العروض».

وفي حاشية الجمل^(١): «وفي رسم «إِنَّ» هذه أختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ابن الجزري بقوله: وخُلِفَ الأنفال ونحل وَقَعَا».

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ :

مَا: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

عِنْدَكُمْ: عِنْدَ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ، وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ الْمَقْدَّرِ، أَي: مَا يَوْجَدُ عِنْدَكُمْ أَوْ مَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ.

يَنْفَدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

* وَجُمْلَةُ « يَنْفَدُ » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(١) حاشية الجمل ٥٩٦/٢.

※ جملة « مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «تعليل للخيرية بطريق الاستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...». وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيرية».

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا عِنْدَ اللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدم.
بَاقٍ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

※ والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَ: اللام واقعة^(٢) في جواب قسم مقدّر.
نَجْزِيَنَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ألتفات من خطاب إلى تكلم.

※ والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٩٠/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٥، وروح المعاني ٢٢٥/١٤.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ١٩٢/٣.

أَجْرُهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »^(١) فهو بمعنى نعطي، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنَ: جازٍّ ومجرور، والجازز متعلّق^(٢) بـ « نَجْزِي ».

مَا :

أ - أسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جرٍّ بالإضافة.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسم الموصول.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»^(٣)

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَنُ هنا بمعنى الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزين الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لاحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

(١) أبو السعود ٢٩٠/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أحسن، والباء بمعنى «على» كما ذكره الخطيب، متعلّقة بـ «يجزي». » ٥٩٦/٢.

(٣) البحر المحيط ٥٣٣/٥، الدرر ٣٥٧/٤، وأبو السعود ٢٩٠/٣.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأولى. وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فرّوا من مفهوم «أفعل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وهم؛ لما تقدّم من أنّه من مفهوم الموافقة بطريق الأولى».

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ»؛ لأنه تضمّن معنى الشرط.

وتقدّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قدّرت «مَنْ» شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ» على التقديرين السابقين.

صَالِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

✽ والجملة صلة الموصول «مَنْ» إذا قدّرت «مَنْ» موصولاً.

مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ:

مِّنْ ذَكَرٍ: جاز ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):

(١) الدر ٣٥٧/٤ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمداني، الفريد ٣/

٢٤٦، وحاشية الجمل ٥٩٧/٢.

١ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.

أَوْ أُنْتَى : أَوْ: حرف عطف. أُنْتَى: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التانيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(١) في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الأسمية الحالية على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحييَّته»: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، «نحييَّته»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيٰوةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَنُحْيِيَنَّهٗ » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

(١) البحر ٥٣٣/٥، وأبو السعود ٢٩١/٣، والدر ٣٥٨/٤، وفتح القدير ١٩٣/٣، وحاشية الجمل ٥٩٧/٢.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُحْيِيَنَّهٗ » غير أنها هنا على إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان^(١): «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثانٍ؛ لا معطوفاً على « لَنُحْيِيَنَّهٗ »، فيكون عطف جملة قسمية على جملة قسمية، وكلتاها محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلى إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربن هنداً، ولينفيئها، يريد ولينفيئها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثانٍ جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدّم؛ فلها حكمها.

وأما بقية الجملة فقد تقدّم إعرابها في الآية السابقة.



فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ... :

فَإِذَا: الفاء: استئنافية. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « اسْتَعِذْ ». قَرَأْتَ: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. الْقُرْآنَ: مفعول به منصوب.

قالوا^(٢): التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأضمرت الإرادة، وذكر ابن هشام أن أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

(١) البحر ٥٣٤/٥، والدر ٣٥٨/٤.

(٢) البحر ٥٣٥/٥، والدر ٣٥٨/٤، وأنظر الكشف ٢١٧/٢، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومغني

اللبيب ٦٨٥/٦ « القاعدة الخامسة - أنهم يعبرون بالفعل عن أمور كثيرة ». الكشف ٢١٧/٢ =

* وجملة « قَرَأَتْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَاسْتَعِذْ: الفاء^(١): واقعة في جواب الشرط. اَسْتَعِذْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَاللَّهِ: الباء: حرف جرّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجارّ متعلّق بـ « اَسْتَعِذْ ».

* وجملة « فَاسْتَعِذْ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ الشَّيْطَانِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « اَسْتَعِذْ ». الرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا :

إِنَّهُمْ: «إِنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب أَسْمَ «إن»، وهذا الضمير^(٢) للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَانٌ: أَسْمَ «لَيْسَ» مرفوع.

عَلَى الَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «سُلْطَانٌ»، أو هو متعلّق بـ «سُلْطَانٌ» نفسه، فهو مصدر بمعنى التسلّط.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عبّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ١١٦/٢٠.

(٢) أبو السعود ٢٩٢/٣، وفتح القدير ١٩٤/٣.

* وجملة «إِنَّ» وأسمها وخبرها استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تعليل للأمر بالاستعاذة، أو لجوابه المنوي، أي: يُعَذِّدُكَ أو نحوه».

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَى رَبِّهِمْ: جار ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ»؛ فهو مقدّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «ءَامَنُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ:

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَنُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَى الَّذِينَ: جار ومجرور، والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَتَوَلَّوْنَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّمَا سُلْطَنُهُ...» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ:

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جرٍّ، فهو معطوف على «الَّذِينَ» قبله. هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ: جار ومجرور متعلق بـ «مُشْرِكُونَ».

(١) تفسيره ٢/٢٩٢، وفتح القدير ٣/١٩٤، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨.

مُشْرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِ مُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين^(١) أَنَّ الضمير في « بِهِ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمْ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَكُّ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ :

الواو: استئنافية، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوا » وهو الجواب.

بَدَّلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. آيَةً: مفعول به أول منصوب. مَكَانَ: مفعول به ثانٍ منصوب. آيَةً: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَّلْنَا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَكُّ :

الواو: حالية، أو للاعتراض، الله: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

وَأَعْلَمُ: هنا على بابهِ أَسْم تفضيل، أو هو بمعنى عالم. بِمَا: الباء: حرف جرٍّ، مَا: أَسْم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يُزَكُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، والفريد ٣/٢٤٦، والعكبري ٨/٨٠٦، والمحرر ٨/٥٠٨.

* وجملة « يُزَلِّكُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَلِّكُ » فيها ما يلي^(١):

١ - اعتراضية بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محل لها من الإعراب، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الالتفات إلى الغيبة مع إسناد الخبر إلى الأسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنى الاعتراض. أو حالية»^(٢).
قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ :

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَا: لا عمل لها. أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفْتَرٍ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. وقد حذفت الياء لأنه نكرة، حيث ألتقى ساكنان.

* وجملة « إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا بَدَلْنَا ... قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، والفريد ٣/٢٤٦، وأبو السعود ٣/٢٩٢ - ٢٩٣،
والعكبري ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨، وأنظر مغني اللبيب ٥/٦٥ «الجملة الاعتراضية»،
وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قدّم [أي: البيضاوي] الاعتراض؛ لأنّ الحالّة لا تخلو من الاعتراض» ٥/٣٦٩،
وانظر تفسير أبي السعود ٣/٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي^(١): لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ فِي نسخ الشرائع وبعض القرآن حكماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

رُوحُ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع. الْقُدُسِ^(٣): مضاف إليه مجرور.

مِنْ رَبِّكَ: جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

بِالْحَقِّ: جازّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجازّ متعلّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحق، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣.

(٢) البحر ٥/٥٣٦، والفريد ٣/٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به اسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/٥٩٨.

لِئْتَيْتَ الدِّينَ ءَامَنُوا :

لِئْتَيْتَ : اللام : للتعليل . يُثَبَّتَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . الدِّينَ : أَسْمَ موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

※ جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

※ جملة « يُثَبَّتَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب .

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر ، وهذا المصدر في محل جرّ باللام ، والجارّ متعلّق بـ «نزل» . وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله ، وجرّ باللام لعدم أستيفائه شروطه فكان جرّه باللام .

وَهْدَى وَبُشِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ :

وَهْدَى : الواو : حرف عطف ، هْدَى : فيه ما يلي^(١) :

١ - معطوف على موضع « لِئْتَيْتَ » ؛ فهو في محل نصب مفعول له ، أي : تثبيتاً وهداية . . .

قال الهمداني : «كلاهما مفعول له ، وهو عطف على محل « لِئْتَيْتَ » كأنه قيل : نَزَلَهُ تَثْبِيثاً وَهْدَى وَبِشَارَةً . . . » .

٢ - محلّه الجرّ بالعطف على المصدر المؤوّل من « لِئْتَيْتَ » كما ذكرناه سابقاً .

قال أبو حيان : «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنسب من «أن» والفعل لأنّه مجرور ، فيكون « هْدَى وَبُشِّرَى » مجرورين ، كما تقول : جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالد ؛ إذ التقدير لإحسان إلى زيد» .

(١) البحر ٥/٥٣٦ ، والدر ٤/٣٥٨ - ٣٥٩ ، والعكبري / ٨٠٦ - ٨٠٧ ، والفريد ٣/٢٤٧ ، وفتح القدير ٣/١٩٤ ، وأبو السعود ٣/٢٩٣ ، ولم يذكر غير الوجه الأول ، والكشاف ٢/٢١٧ ، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨ ، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩ .

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « هُدًى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدى . ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُ »». وذكر الهمداني هذا الوجه أيضاً، وهو الابتداء.

وَبُشِّرَى: معطوف على « هُدًى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجزر أو الرفع.

لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. الْمُسْلِمِينَ: أسم مجرور وعلامة جرّه الياء. والجار متعلق بـ « بُشِّرَى ».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ :

الواو: للاستئناف، لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، قَدْ : حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن علم الله مُحَقَّق. نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر. والقسم وجوابه جملة أَسْتَنْافِيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أَنْ».

و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ مفعولي « نَعْلَمُ ».

لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ :

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. الَّذِي: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جار ومجرور، والجار: متعلق بـ «يُلْحِد» . أَعَجَبْتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «يُلْحِدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَسَانُ الَّذِي... أَعَجَبْتُ» فيها ما يلي^(١):

١ - جملة أَسْتَنْفَاءٌ لا محل لها من الإعراب.

ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمداني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده أَسْتَنْفَاءٌ نحويّ أو بياني.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحالية من فاعل «يَقُولُونَ»، ثم تعقّب الزمخشري فقال: «وإنما ذهب الزمخشري إلى الأَسْتَنْفَاءِ ولم يذهب إلى الحال؛ لأنّ من مذهبه أنّ مجيء الجملة الحالية الأسميّة بغير واو شاذّ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرة في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفراء».

وذكر من قبل أن مجيئها حالّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وَهَذَا لِسَانُ عَكِرْتُ مُيْتُ:

الواو: حرف عطف. هَذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَانُ: خبر «هَذَا» مرفوع. عَكِرْتُ: نعت مرفوع. مُيْتُ: نعت ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الأَسْتَنْفَاءِ أو الحالية.

وإليك نصّ أبي السعود في الأَسْتَنْفَاءِ قال^(٢):

(١) البحر ٥/٥٣٧، والدر ٤/٣٥٩، والكشاف ٢/٢١٨، وأبو السعود ٣/٢٩٤، وفتح القدير ٣/١٩٥، والفريد ٣/٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/١٩٥، وفي حاشية الشهاب ٥/٣٧٠ «أَسْتَنْفَاءٌ نحويّ أو بياني».

«والجملتان مُستأنفتان لإبطال طعنهم، وتقديره أن القرآن معجز بنظمه، كما أنه معجز بمعناه، فإن زعمتم أن بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا...».

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم
« إِنَّ » . لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في
محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ : جَارَ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور،
والجارَ متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل
« يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلى الحق أو إلى سبيل النجاة.

وتقدّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلى مفعولين صريحين، أو إلى
مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جَارَ ومجرور، متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. يَفْتَرِي : فعل مضارع مرفوع. الْكَذِبَ : مفعول به مقدّم منصوب. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ : جاز ومجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِي ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «رَدُّ لقولهم: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ، وَقَلْبٌ لِلأمر عليهم؛ بيان أَنَّهُم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أَنَّهُ مَنْزَلٌ من عند الله بواسطة روح القدس...».

وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ : الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ :

١ - ضمير فَضْل أو عماد لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الْكَاذِبُونَ :

١ - خبر « أُولَئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَضْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة « هُمُ الْكَاذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وجعلها الرازي^(١) معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ
وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ :

مَنْ : وفيه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - بَدَلٌ مِمَّا تَقَدَّمَ، وبيانه :

أ - أَسْمٌ مَوْصُولٌ بَدَلٌ مِنْ « الَّذِينَ » فِي آيَةِ السَّابِقَةِ فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجَاجِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَالْحَوْفِيِّ، وَمَا بَيْنَهُمَا جُمْلَةٌ اِعْتِرَاضٌ، وَهُوَ جُمْلَةٌ « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ».

ب - بَدَلٌ مِنَ الْخَبَرِ « الْكَافِرُونَ » فِي آخِرِ آيَةِ السَّابِقَةِ؛ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجَاجِ، وَذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَمَكِّي، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ مَكِّي غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ.

ج - بَدَلٌ مِنْ « أُولَئِكَ » فِي آيَةِ السَّابِقَةِ، فَهُوَ مِثْلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّمْخَشَرِيِّ، عَلَى تَقْدِيرٍ: وَأُولَئِكَ هُمْ مَنْ كَفَرَ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ.

(١) تفسير الرازي ٢٠/١٢١.

(٢) البحر ٥٣٩/٥ - ٥٤١، والدر ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، والكشاف ٢/٢١٨، والمحزر ٨/٥١٦، وفتح القدير ٣/١٩٧، وأبو السعود ٣/٢٩٥، والفريد ٣/٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدلية من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/٢٢٥، والبيان ٢/ ٨٤، والرازي ٢٠/١٢٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدلية ضعيفة، وذكر علة هذا الضعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنى».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذم. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذم من كفر. وأستبعده أبو حيان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذم أيضاً. وهو أحسن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعلهم غضب الله وما بعد «مَنْ» الثانية يدلُّ على هذا الخبر. ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر ههنا للابتداء». ورَدَّه الباقرى للعلة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر «مَنْ» الثاني أيضاً قوله: «فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ». واستبعد هذا الباقرى^(١) بحجة أنَّه لا خبر له. ذهب ابن عطية إلى هذا قال: «وقوله: فعلهم: خبر عن الإخبار في قوله إنما قُصِدَ به الصَّنْفُ الشَّارِحُ بالكفر».

قال أبو حيان: «وعلى كون «مَنْ» في موضع رفع على الابتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف».

٦ - مَنْ: شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعلهم غضب الله»، وما بعد «مَنْ» الثانية يدلُّ عليه. وجعل ابن عطية الجواب لهما معاً.

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٢١٨/٣.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ «مَنْ» شرطية في موضع رفع على الابتداء، وهو استئناف إخبار لا تعلُّق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه...».

كَفَرَ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

بِاللَّهِ : الباء : حرف جرّ. ولفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفَرَ».

مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ :

مِنْ : حرف جرّ. بَعْدِ : أَسْمَ مجرور بـ «مِنْ» والجارّ متعلّق بـ «كَفَرَ».

إِيْمَانِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة.

* وجملة «كَفَرَ» بناء على ما تقدّم فيها ما يلي :

١ - صلة الموصول «مِنْ» إذا قدرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قدرّت «مِنْ» شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة «مَنْ كَفَرَ...» إذا قدرت «مَنْ» مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ : إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : أَسْمَ موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء. وفي هذا قولان^(١) :

أ - مستثنى مقدّم من قوله «أولئك عليهم غضب» وهو استثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - استثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدّر، أي: فعليهم غضب الله إلا مَنْ أكرهه.

أَكْرَهَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا مَنْ أكرهه على الكفر.

(١) البحر ٥/٥٣٩، والدر ٤/٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٠.

※ وجملة « أَكْرَهَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ :

الواو: حالية. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّ : خبر مرفوع. بِالْإِيمَانِ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « مُطْمَئِنٌّ ».

※ والجملة في محل نصب حال^(١)، أي: إلا من أكره في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكن في « أَكْرَهَ ».

وَلَكِنْ مَن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف استدراك.

مَنْ (٢) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو أسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الاستدراك لا يقع في الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وأستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِدُ القوم أَرْفِدُ.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أرفد. وكذلك تقدّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدراً».

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ «أبتداء وخبر وهو تبين ما تقدّم».

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧، والعكبري/ ٨٠٨، والمحزر

٨/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج

٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمداني: « مَنْ : شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماضٍ، وفيه قولان^(١):

١ - فعل متعدٍ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنى أنشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْكَفْرِ : جاز ومجرور متعلقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمد نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على تقدير « مَنْ » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَنْ» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَنْ» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. غَضَبٌ : مبتدأ مؤخر. مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَنْ »، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقدمين كذا عند ابن عطية.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَنْ^(١).
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في مواضع، وأنظر أوائلها في سورة البقرة ١٠، ٧/٢.
* الجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ :

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلى الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ للسببية. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ » . اسْتَحَبُّوا : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب. الدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

عَلَى الْآخِرَةِ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « اسْتَحَبَّ ».

* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا ... » تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجازّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب استحبابهم الدنيا ...

* جملة « اسْتَحَبُّوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: « من كفر بالله من بعد إيمانه » فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلّ على المعنى » معاني القرآن ٣٨٥، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩، والبيان ٢/٨٤.

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَتَى : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ « أَتَى » منصوب. لَا يَهْدِي : لَا : نافية، يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الْكَافِرِينَ : نعت لـ « الْقَوْمَ » منصوب. * وجملة « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « أَتَى ».

و « أَتَى » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء؛ فهو معطوف^(١) على المصدر الأول فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ :

أُولَئِكَ : أَسْمَ إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

الَّذِينَ : أَسْمَ موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جَارَ ومجرور، والجار متعلّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ... ».

١ - في محل نصب حال من « الْكَافِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ،

والكاف: حرف خطاب.

(١) انظر فتح القدير ٣/١٩٧، والرازي ٢٠/١٢٦، والقرطبي ١٠/١٩٢.

هُم :

١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب .

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان .

الْفَعْلُونَ :

١ - خبر « هُمْ » إذا أعربت ضميراً منفصلاً .

* وجملة « هُمْ الْفَعْلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ » .

٢ - خبر « أُولَئِكَ » إذا قُدِّرَتْ أَنَّ « هُمْ » ضمير فصل .

* وجملة « أُولَئِكَ هُمْ الْفَعْلُونَ » معطوفة على جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ » ؛ فلها حكمها .

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ » .

ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّكَ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا :

ثُمَّ : حرف عطف . إِنَّكَ : حرف ناسخ . رَبُّكَ : أسم « إِنَّكَ » .

والكاف : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

وفي خبر « إِنَّكَ » ما يلي^(١) :

(١) البحر ٥/ ٥٤١ ، الدر ٤/ ٣٦١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦ ، وفتح القدير ٣/ ١٩٧ ، والعكبري/

٨٠٨ ، والفريد ٣/ ٢٤٨ ، وكشف المشكلات/ ٦٩٨ ، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠ ، وحاشية

الشهاب ٥/ ٣٧٤ .

١ - الجَارَ « لِلَّذِينَ » فهو متعلّق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّكَ »، وأنّ الثانية وأسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلّق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنّه بيان، كأنه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: «متعلّق بمحذوف على جهة البيان، كأنه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، وقد بيّنا تعلّقه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّكَ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هَاجَرُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ ... » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا :

مِنْ : حرف جرّ. بَعْدِ : أسم مجرور بـ « مِنْ »، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَرَ ».

مَا : حرف مصدري. فُتِنُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فُتِنُوا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَنَهِدُوا وَصَبَرُوا : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُوا ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُوا »؛ فلا محلّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أسم « إِنَّ » ، والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة.
مِنْ بَعْدِهَا : جارٌّ ومجرور، وها : في محل جرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ : اللام المرحّلة، « غَفُورٌ » : فيه ما يلي^(١) :

١ - خبر « إِنَّ » الأولى ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي وأسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولى .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بيّنا ذلك من قبل.
رَحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا :

يَوْمَ : فيه ما يلي^(٢) :

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَحِيمٌ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلّق به. أي : هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذكر».

قال الزجاج : « « يَوْمَ » منصوب على أحد شيئين : على معنى : « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » ، « يَوْمَ تَأْتِي » .

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٢.

(٢) البحر ٥٤٢/٥، والدر ٣٦٢/٤، وأبو السعود ٢٩٦/٣، وفتح القدير ١٩٨/٣، ومعاني الزجاج ٢٢١/٣، والعكبري ٨٠٨، والفريد ٢٤٨/٣، والمحزر ٥٢٥/٨، وحاشية الجمل ٦٠١/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥، والرازي ١٢٨/٢٠، وإعراب النحاس ٢٦/٢، والكشاف ٢١٩/٢، وحاشية الجمل ٦٠١/٢، والبيان ٤٣١/٦، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥.

ويجوز أن يكون بمعنى «أذكر»؛ لأن معنى القرآن العِظة والإنذار والتذكير، أي: أذكر يوم تأتي كل نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه.

تأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «تأتي» في محل جرٍّ بالإضافة إلى «يَوْمَ».

وإذا قدرنا «أذكر» قبل «يَوْمَ»، فإنَّ الجملة تكون استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَدِّدُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

عَنْ نَفْسِهَا: جاز ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ «تُجَدِّدُ».

* والجملة «تُجَدِّدُ عَنْ نَفْسِهَا» في محل رفع صفة لـ «كُلُّ نَفْسٍ»، ولك أن تجعلها حالاً من «كُلُّ»، فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوَّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ:

الواو: حرف عطف. تُوفِّي: فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ: مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ «تُوفِّي» في معنى «تُعْطَى».

مَا^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

(١) الفريد ٢٤٨/٣، وأبو السعود ٢٩٦/٣.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي^(١): جزاء عملها.

قال الهمداني: « مَا عَمِلْتَ » مفعول ثانٍ لـ « تُوفِّي »، أي: جزاء ما عملته أو عملها.

عَمِلْتَ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة.

* وجملة « تُوفِّي » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

* جملة « عَمِلْتَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: للحال^(٢). هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً: الواو: أَسْتَنْفَائِيَّة. ضَرَبَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً: فيه إعرابان^(٣):

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣.

(٢) الفريد ٢٤٨/٣.

(٣) فتح القدير ١٩٩/٣، وأبو السعود ٢٩٧/٣، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥، والفريد ٢٤٩/٣، وحاشية الجمل ٦٠١/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢، ٦١.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله .

٢ - على حذف مضاف، أي: مَثَلًا مِثْلَ قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ».

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنَّ « ضَرَبَ » مضمّن معنى «جعل». و« قَرِيَّةٌ » : المفعول الأول، و« مَثَلًا » : المفعول الثاني، وتأخرت « قَرِيَّةٌ » لثلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةٌ :

كَانَتْ: فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وأسم «كان» ضمير يعود على « قَرِيَّةٌ ». ءَامِنَةً: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةٌ: خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة في محل نصب صفة^(١) لـ « قَرِيَّةٌ ».

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رِزْقُهَا: فاعل مؤخّر مرفوع. و«ها»: في محل جرّ بالإضافة.

رَغَدًا: مصدر^(٢) في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّنْ كُلِّ: جازّ ومجرور. مَكَانٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بـ « يَأْتِيهَا ».

* وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « ءَامِنَةً »، أو من ضمير « كَانَتْ ».

(١) الفريد ٢٤٩/٣.

(٢) المحرر ٥٢٧/٨، وأنظر الفريد ٢٤٩/٣.

فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ :

الفاء : حرف عطف. كَفَّرَتْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على « أهل القرية » على الحقيقة.
بِأَنْعَمِ : جَارٌ ومجرور. و اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.
فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ :

فَأَذَقَهَا : الفاء : حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماضٍ، «ها» : ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدّم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ : مفعول به ثان منصوب.
الْجُوعِ : مضاف إليه مجرور. وَالْخَوْفِ : معطوف على الجوع مجرور مثله.
وقوله : « فَأَذَقَهَا » ، أي : فأذاق أهلها.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرَتْ » ؛ فهي مثلها في محل نصب.
يَمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ :

يَمَّا : الباء : حرف جر يفيد السببية. مَا : فيه ما يلي^(١) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء، والجار متعلّق بـ « أَذَاقَ » ، والعائد محذوف، أي : يصنعونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي : بصُنْعِهِمْ. وهو متعلّق بـ « أَذَاقَ » .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو : في محل رفع اسم « كَانَ » .

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي : يصنعونه.

جملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي « مَا » ؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : تقدّم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥ .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِنْهُمْ : جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ » .

* جملة « جَاءَهُمْ ... » لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* جملة القسم وجوابه استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَاءَهُمْ ... » جواب القسم؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ : فعل ماضٍ. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْعَذَابُ : فاعل مؤخر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَّبُوهُ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَالِمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَالِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة^(١) في محل نصب حال. أي: حال ألتباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَأَخَذَهُمُ » .

(١) أبو السعود ٢٩٨/٣، وفتح القدير ٢٠٠/٣، والفريد ٢٤٩/٣، والكشاف ٢٢٠/٢، وحاشية الجمل ٦٠٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٥.

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨ . والفاء : واقعة في جواب شرط مقدّر^(١) فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً .
وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف . أَشْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . نِعْمَتَ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .
* والجملة معطوفة على جملة « كُلُوا » ؛ فهي مثلها في محل جزم .

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ » .

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣ ، وهي مطابقة لما هنا . غير أنّ آخر تلك « فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » .
وأحال المفسرون والمعربون على الآية المتقدمة ، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا اكتفاء بما سبق بيانه .

(١) وذكر ابن عطية أنّها حرف عطف . قال : « والفاء في قوله : « فكلوا » لصلة الكلام واتساق الجمل . . . » المحرر ٨ / ٥٣٠ .

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ :

الواو: استئنافية. لا : ناهية. تَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرٍّ، مَا : فيها ما يلي^(١):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجار متعلق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم... والجار متعلق بـ « تَقُول ».

تَصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. الْكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدرية.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُوا » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محذوفاً. ذكره ابن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على « مَا »، إن قلنا: إن « »

(١) البحر ٥٤٤/٥ - ٥٤٥، والدر ٣٦٤/٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٢٥٠/٣، أبو السعود ٣٠٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، والمحذر ٥٣٦/٨، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٨٤/٢، والقرطبي ١٩٦/١٠، ومغني اللبيب ٤٣٨/٦ - ٤٣٩، والكشاف ٢٢٠/٢، والرازي ١٣٣/٢٠، وحاشية الجمل ٦٠٣/٢، والتبيان ٤٣٥/٦، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٥.

بمعنى الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوافي، وذكره ابن هشام ورده.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنى عليه». ولم يعقب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة «لَا تَقُولُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة «تَصِفُ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ :

هَذَا : الهاء : للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَلٌ : خبر مرفوع.

وَهَذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - إذا جعلت «الْكَذِبَ» مفعولاً بـ «تَصِفُ» كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحاً إلى هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت «الْكَذِبَ» مفعولاً للقول، يكون «هَذَا حَلَلٌ» بدلاً من «الْكَذِبَ»؛ لأنه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في «الْكَذِبَ» يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنها في محل نصب مقول لقولٍ مقدر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة «هَذَا حَرَامٌ» معطوفة على جملة «هَذَا حَلَلٌ» ولها حكمها.

(١) البحر ٥/٥٤٥، الدر ٤/٣١٤، والفريد ٣/٢٥٠، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/

لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

لِنَفْتَرُوا : في اللام ثلاثة أقوال^(١) :

١ - ذهب الواحدي إلى أنَّ اللام بَدَل من « لما . . . » ؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو افتراء على الله ، وهو على تقدير « ما » مصدرية .

٢ - الوجه الثاني أنها لام الصَّيرورة ؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض .

٣ - الوجه الثالث أنها للتعليل الصريح .

تَفْتَرُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل .

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جَر ، اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم مجرور ، والجار متعلّق بـ « تَفْتَرُوا » . الْكَذِبُ : مفعول به منصوب .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أن » وما بعدها في محل جَرّ باللام . والجار متعلّق بـ « تَقُولُوا » .

قال الرازي : « قوله : « لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ » بَدَل من قوله : « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ » .

إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : أَسْم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب .

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع ، والواو : في محل رفع فاعل . عَلَى اللَّهِ : الجار متعلّق

بـ « يَفْتَرِي » . الْكَذِبُ : مفعول به منصوب . لَا : نافية . يُفْلِحُونَ : فعل مضارع

مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ » ؛ فهي في محل رفع .

(١) البحر ٥/٥٤٥ ، الدر ٤/٣٦٥ ، والفريد ٣/٢٥٠ ، وأبو السعود ٣/٣٠٠ ، والكشاف ٢/

٢٢١ ، والرازي ٢٠/١٣٤ ، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٨ .

- ※ وجملة « يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
- ※ وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » تعليلية، أو استئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب .

مَتَّعَ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

مَتَّعَ قَلِيلٌ :

مَتَّعٌ : وفيه ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مبتدأ محذوف . تقديره عند الزمخشري : منفعتهم متاع . وعند ابن عطية : عيشهم في الدنيا . وعند العكبري : بقاؤهم .
 - ٢ - ذهب الحوفي إلى أنّ « مَتَّعٌ » مبتدأ، وما بعده خبر . قال أبو حيان : « ولا يصحُّ إلا بتقدير الإضافة ، أي : متاعهم قليل » . قال السمين بعد ذكر هذا الوجه : « وفيه نظر ؛ للابتداء بنكرة من غير مُسوَّغ ، فإن ادعى إضافة نحو : متاعهم قليل ، فهو بعيد جداً » . وأنت ترى أنّه ردّ إعراب الحوفي ، وعَرَّض في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان ، فإنّ تقدير الإضافة له . ومعه ابن عطية والعكبري .
- قَلِيلٌ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي :
- ١ - من أعرب « مَتَّعٌ » خبراً لمبتدأ مُقَدَّر ف « قَلِيلٌ » نعت له .
 - ٢ - من أعرب « مَتَّعٌ » مبتدأ ف « قَلِيلٌ » خبر عنه .
- ※ والجملة تعليل لما سبق ، وأحسن من هذا أن تكون استئنافاً بيانياً ، وعلى الحالين لا محلّ لها من الإعراب .

وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ : الواو : حرف عطف . لَهُمْ : جارّ ومجرور ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر . أَلِيمٌ : نعت مرفوع .

(١) البحر ٥٤٦/٥ ، الدر ٣٦٥/٤ ، وأبو السعود ٣/٣٠٠ ، والفريد ٣/٢٥٠ ، والعكبري ٨٠٩ ، وإعراب النحاس ٢/٢٢٦ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢ .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ :

الواو : استئنافية . عَلَى : حرف جرّ . الَّذِينَ : أسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَى » .
والجارّ متعلّق بالفعل « حَرَمَ » .

هَادُوا : فعل ماض مبني على الضمّ . والواو في محل رفع فاعل .

حَرَمًا : فعل ماض مبني على السكون ، و نَا : في محل رفع فاعل .

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به .

قَصَصْنَا : فعل ماض ، و«نا» : في محل رفع فاعل ، والمفعول محذوف ، أي : قصصناه . وهذا هو الضمير العائد على « مَا » .

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور ، والجارّ متعلّق بـ « قَصَصْنَا » .

* جملة « هَادُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « حَرَمًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « قَصَصْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جرّ . قَبْلُ : أسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جرّ بـ « مِنْ » ، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١) :

١ - بالفعل « حَرَمًا » .

٢ - أو بالفعل « قَصَصْنَا » ، وهو الظاهر عند أبي حيّان ، والمحذوف في « قَبْلُ » تقديره : من قبل تحريمنا على أهل ملتك .

(١) البحر ٥٤٦/٥ ، الدر ٣٦٥/٤ ، والفريد ٢٥١/٣ ، وأبو السعود ٣٠٠/٣ ، وحاشية الجمل ٦٠٣/٢ ، وحاشية الشهاب ٧٩/٥ .

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حالية. ما: نافية. ظَلَمْتَهُمْ: فعل ماضٍ، ونَأ: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. * والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ».

عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ :

عَمِلُوا : فعل وفاعل. السُّوءَ : مفعول به. بِجَهْلَةٍ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال^(١) من فاعل « عَمِلُوا »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «... أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدرر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠١، والكشاف ٢/

٢٢١، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُوٌّ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبْرَاهِيمَ: أسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةً: خبر أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتًا: وفيه وجهان^(١):

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمداني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةً ».

لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ، والله: لفظ الجلالة: أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَانِتًا ». حَنِيفًا: وفيه ما يلي^(٢):

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتًا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ: فعل مضارع

(١) الفريد ٢٥١/٣، وإعراب النحاس ٢٢٧/٢.

(٢) الفريد ٢٥١/٣.

(٣) انظر المحرر ٥٤١/٨، ومعاني الزجاج ٢٢٢/٣.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وأسمه ضمير مستتر يعود على «إِزْهِيَمَ» تقديره «هو».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «يَكُ» المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

※ والجملة معطوفة على جملة «كَانَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجَبْنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي^(١):

١ - خبر رابع لـ «كَانَ» وقد تقدّم: «أُمَّةٌ»، «فَانِنًا»، «حَنِيفًا». وذكر السمين أنّه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنّه صفة ثالثة لـ «أُمَّةٌ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في «فَانِنًا»، أو من الضمير في «حَنِيفًا».

لِأَنْعُمِهِ : جازّ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجار رأيان^(٢):

١ - متعلّق بـ «شَاكِرًا».

٢ - متعلّق بـ «أَجَبْنَهُ».

أَجَبْنَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٦٦/٤، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢، «و» شَاكِرًا «صفة لـ «إِزْهِيَمَ» تابعة على ما تقدّم».

(٢) الدر ٣٦٦/٤، والفريد ٣/٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

* وفي هذه الجملة أقوال^(١):

- ١ - خبر خامس لـ «كَانَ»؛ فهو في محل نصب.
 - ٢ - في محل نصب حال. قال الهمداني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.
 - ٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.
- وَهَدَنَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدرٌ على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَى صِرَاطٍ: جَارَ ومجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلق بالفعل «أَجَبَّه».
 - ٢ - أو متعلق بالفعل «هَدَاهُ».
- وهو المفعول الثاني لـ «هدى»، وقدّمنا^(٣) من قبل تعديته إلى اثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُسْتَقِيمٍ: نعت لـ «صِرَاطٍ» مجرور مثله.

* وجملة «هَدَاهُ» معطوفة على جملة «أَجَبَّه».

وَعَاثَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَعَاثَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً:

الواو: حرف عطف. عَاثَيْنَهُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٦٦/٤، والفريد ٢٥١/٣، والعكبري/٨٠٩.

(٢) الدر ٣٦٦/٤، وحاشية الجمل ٦٠٤/٢.

(٣) انظر سورة الفاتحة ٦/١ «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».

فِي الدُّنْيَا : جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف حال من « حَسَنَةً » فهو نعت تقدم على النكرة. حَسَنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

✽ والجملة معطوفة على جملة « أَجَبْتُهُ »؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدمة.

وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». فِي الْآخِرَةِ : جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بـ « الصَّالِحِينَ ».

لِمَنِ الصَّالِحِينَ : اللام: هي لام الابتداء والتوكيد وهي المرحلة. مَنِ : حرف جَرَّ. الصَّالِحِينَ: أسم مجرور، والجَارَ متعلِّقٌ بالخبر المحذوف، أي: وإِنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة.

✽ والجملة معطوفة على جملة « أَتَيْنَاهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدم.

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

ثُمَّ : حرف عطف. ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال محلّه.

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. اليك: جَارَ ومَجْرُورٌ، والجَارَ متعلِّقٌ بـ « أَوْحَيْنَا ».

✽ والجملة معطوفة على جملة « أَتَيْنَاهُ »؛ فلها حكمها.

أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا :

أَنْ : فيه قولان^(١):

١ - حرف تفسير؛ لا محلّ له من الإعراب، على أن « أَوْحَى » متضمن معنى القول.

(١) البحر ٥/٥٤٧، والدر ٤/٣٦٦، والمحرر ٨/٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/٦٠٤.

٢ - حرف مصدرّي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحى». أي: أوحينا إليك أتباع ملة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه بأتباع.

أَتَّعَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةٌ : مفعول به منصوب.

إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - من الضمير المقدّر في « أَتَّعَ » ذكره الهمذاني ومكي.

٢ - من « إِبْرَاهِيمَ ». وردّ هذا الوجه مكي؛ لأنّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعقّبهُ ابن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنّ المضاف لشدة اتصاله به عليه السلام جرى منه مجرى البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرّر في علم النحو أنّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضاف العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حيان تعقيب على مكي وعلى ابن عطية، يحسن ألا يفوتك الأطلاع عليه».

* وجملّة « أَتَّعَ » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، إذا قدّرت «أنّ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب إذا قدّرت «أنّ» مصدرية.

(١) البحر/٥/٥٤٨، والدر/٤/٣٦٦، والفريد/٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/

٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحرر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر لـ «كَانَ»، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

※ والجملة معطوفة على «حَنِيفًا»؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود^(١): «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ :

إِنَّمَا: لا عمل لها. جُعِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. السَّبْتُ: نائب عن الفاعل والتقدير هنا^(٢): إِنَّمَا جُعِلَ وبأل السبت، وهو المَسْنُخُ على الذين اختلفوا فيه، أو إِنَّمَا جُعِلَ فرض تعظيم السبت وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيدان بعدم الحاجة إلى التصريح بالفاعل لأستحالة الإسناد إلى الغير».

عَلَى الَّذِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «جُعِلَ».

اختلفوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «اختلف».

※ وجملة «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/٢٠٣.

(٢) البحر ٥/٥٤٩، فتح القدير ٣/٢٠٣، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والمحزر ٨/٥٤٤.

* وجملة « اَخْتَلَفُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أسم « إِنَّ » والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لَيَحْكُمُ : اللام: لام الابتداء، وهي المرحلة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محلّ لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا : في: حرف جرّ. مَا : أسم موصول في محل جرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان».

فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ :

أَدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي^(١) :

- يجوز أن يكون له مفعول مقدر مراد، أي: أَدْعُ الناس، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِثَ إِلَى الناس كافة.

- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع...، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلى إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأن عموم الدعوة غني عن البيان، وإنما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَى سَبِيلِ : جَارَ ومَجْرُور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « أَدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِالْحُكْمَةِ : جَارَ ومَجْرُور، والجارُّ متعلِّقٌ^(٢) بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَالْمَوْعِظَةِ : معطوف على « الْحُكْمَةِ » مجرور مثله.

الْحَسَنَةِ : نعت لـ « الْمَوْعِظَةِ » مجرور.

* وجملة « أَدْعُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

الواو: حرف عطف. جَدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»،

والهاء: في محل نصب مفعول به. بِالَّتِي : جَارَ ومَجْرُور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « جَدَلْ ».

(١) الدر ٣٦٧/٤، وأبو السعود ٣٠٣/٣، وفتح القدير ٢٠٣/٣، وحاشية الجمل ٦٠٦/٢.

(٢) الدر ٣٦٧/٤.

وهنا محذوف^(١). قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُق المناظرة والمجادلة من الرفق واللين...».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحَسَّنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحَسَّنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَدِلْهُمْ » معطوفة على جملة « آذَعْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جرّ بالإنضافة^(٢).

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فُضِّل أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنه للتقوية أو التخصيص.

أَعْلَمُ : - خبر « هُوَ » إذا قُدِّرَت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قُدِّرَت الضمير للفُضِّل.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

بِمَنْ : الباء: حرف جرّ، مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ

بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود

على «من». عَنْ سَبِيلِهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير

متصل في محل جرّ بالإنضافة.

(١) أبو السعود ٣/٣٠٤، وفتح القدير ٣/٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٨٣.

* وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر المبتدأ .
بِالْمُهْتَدِينَ : جاز ومجرور ، والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدمة ؛ فهي مثلها في محل رفع .
وذكر أبو السعود^(١) : أَنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدمين .
وقال الشهاب^(٢) : « وقوله : « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها » .



وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ :

الواو: استئنافية . إِنَّ : حرف شرط جازم . عَاقِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط . والمفعول محذوف ، أي : المسيء ، أو الظالم .
وقالوا^(٣) : والتقدير : إن أردتم المعاقبة .

فَعَاقِبُوا : الفاء : للجزاء . عَاقِبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ، أي : المسيء ، أو الظالم .
بِمِثْلِ : جاز ومجرور ، والجار متعلق بـ « عَاقِبُوا » .
وذكر العكبري^(٤) أَنَّ الباء زائدة ثم قال : « وقيل : ليست زائدة » .

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٤ .

(٢) الحاشية ٥/ ٣٨٢ .

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٠٤ ، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣ ، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٦ « القاعدة الخامسة » .

(٤) العكبري / ٨١٠ .

مَا : أَسْمُ^(١) موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « مثل » .
 عُوقِبْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء : في محل رفع نائب عن الفاعل .
 بِهِ : جَارٌ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « عُوقِبْتُمْ » . والهاء في « بِهِ » هو
 الضمير الرابط العائد على الموصول .

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ... » أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب .

* جملة « فَعَاقِبُوا » في محل جزم جواب الشرط .

* جملة « عُوقِبْتُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ :

الواو : حرف عطف . لَيْنَ : اللام : موطنه للقسم . إِنْ : حرف شرط جازم .

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » ، والتاء ضمير في
 محل رفع فاعل . وهنا مقدّر محذوف^(٢) أي : لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر
 خير لكم من الانتصاف .

لَهُوَ : اللام : واقعة في جواب القسم . « هو » : ضمير في محل رفع مبتدأ .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . لِلصَّابِرِينَ : جَارٌ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « خَيْرٌ » .

* وجملة « لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب
 الشرط محذوف^(٣) أغنى عنه جواب القسم .

* وجملة « وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ ... » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » ؛ فهي مثلها لا
 محلّ لها من الإعراب .

(١) ولا يبعد أن تكون « ما » مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنّ ما ذكرناه من أسميّة « ما » أوضح وأثبت .

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٠٤ ، وأبو السعود ٣/ ٣٠٥ .

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٢ .

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ :

الواو : أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ . أَصْبِرْ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» .

وَمَا صَبْرُكَ : الواو : للحال . مَا : نافية . صَبْرُكَ : مبتدأ مرفوع . والكاف في محل جرٍّ بالإضافة . إِلَّا : أداة حصر . بِاللَّهِ : الباء : حرف جرٍّ يفيد الاستعانة ، على تقدير : بمعونة الله . الله : لفظ الجلالة أسم مجرور ، والجار متعلق بالخبر المحذوف .

قال العكبري : « (إِلَّا بِاللَّهِ) ، أي : بعون الله أو بتوفيقه » .

※ جملة « أَصْبِرْ » أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

※ وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ » في محل نصب حال من فاعل « أَصْبِرْ » .

قال أبو السعود^(١) : «أي : وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله ، أي : بذكره والاستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع المهمة» .
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو : حرف عطف . لَا : ناهية . تَحْزَنْ : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . عَلَيْهِمْ : جار ومجرور ، والجار متعلق بـ « تَحْزَنْ » .

※ والجملة معطوفة على جملة « أَصْبِرْ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ : الواو : حرف عطف . لَا : ناهية . تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف . وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت» . فِي ضَيْقٍ : جار ومجرور ، والجار متعلق بخبر «تكن» المحذوف .

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٥ ، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤ .

وذكروا أنه على تقدير^(١): في أمر ضيق. ورَدَّه الفارسي بأن الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز أَدَاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «أكل». * والجملة معطوفة على جملة «لَا تَحْزَنْ»؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تَكْ»

قال الهمداني^(٢): «هنا «وَلَا تَكُ» بحذف النون، وفي النمل^(٣): «وَلَا تَكُنْ» بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله. جلَّ ذكره. في مواضع شتَّى، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإِنَّمَا حُذِفَ هنا ليشاكل ما قبله، وهو «وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» الآية/١٢٠، وأثبت في النمل تنويعاً على جواز الأمرين».

مَمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مَمَّا : من : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان^(٤):

١ - حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في محل جر بـ «مِنْ» أي: من مكروهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «صَيِّقٍ»، وعلّقه السمين بـ «صَيِّقٍ».

٢ - اسم موصول في محل جرّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «صَيِّقٍ».

قال العكبري^(٥): أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمداني.

(١) البحر ٥٥٠/٥، والدر ٣٦٧/٤، وأبو السعود ٣٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٣٨٤/٥.

(٢) انظر الفريد ٢٥٢/٣، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/٧٠.

(٤) الدر ٣٦٧/٤، وفتح القدير ٣/٢٠٤ قدّر المصدرية قال: «من مكروهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٣٨٤/٥.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/٢٥٣.

يَمَكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدّر على تقدير أسمية «ما».

* وجملة « يَمَكُرُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة: أسم « إِنَّ ». مَعَ : ظرف مكان منصوب. الَّذِينَ : أسم موصول في محل جرّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلّق بالخبر المحذوف. أي: إِنَّ الله كائن مع الذين... اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: اتَّقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهرُوا التقوى، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: اتَّقوا المعاصي.

* وجملة « اتَّقَوْا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «تعليل لما سبق من الأمر والنهي».

وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٢): الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ معطوف على « الَّذِينَ » المتقدّم. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة « هُمْ مُحْسِنُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣/٣٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٨.

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الجزء الرابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ١٥ - سورة الحجر ١٠٧ - ٥
١٦ - سورة النحل ٣٢٥ - ١١١

الفوائد

- ٩ - ١٠ رُبَمَا
١٠ ما : المهيئة
١٢ وذر ، وتصرفه والخلاف في ذلك
١٤ مجيء الحال من النكرة
١٤ زيادة الواو
١٦ حاشية/٢ القرآن كالسورة الواحدة
١٧ لوما : تحضيض ، امتناع لوجود
٣١ العطف على الضمير المجرور قلق في النحو
٣٤ سقيناكموه - أسقيناكموه
٣٧ اللام الموطئة للقسم
١٣٦ ، ٤٤ استفهام التقرير والتوبيخ «مالك»
٥٣ إضافة التشریف «إن عبادي»
٦٢ الفذلكة
٦٣ - ٦٤ إذ : ظرف ، مفعول به
٦٦ على : بمعنى «مع»

- حذف المفعول كثير «تُبشرون» ٦٧
- سؤال فيه عنف: «ماذا دهاك»، «فما خطبكم...» ٦٩ حاشية/ ٤
- الاستثناء من الاستثناء ٧٢
- الاستفهام الإنكاري «أولم ننهك» ٨١
- لم يقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ ٨٤
- الحال المقدرة ٨٥
- الإمام الكتاب بلغة حمير ٨٩ حاشية/ ١
- الفاء الفصيحة «فأصعد» ١٠٣ ، ١١٥ «فأتقون» ١٦٨
- إذا الفجائية والخلاف في الحرفية والظرفية ١١٦ ، ١٩٦
- الجملة المعترضة بين تعليلين ١٣٢
- العطف على علة محذوفة ١٣٣
- يعلم بمعنى عرف ١٣٧
- أيان والخلاف فيه ، وفائدة فيه ١٣٩ - ١٤٠
- الخلاف في قيام الجملة مقام الفاعل ١٤٣
- لام العاقبة ١٤٤
- زيادة الفاء في الخبر ١٥١
- باء المقابلة الداخلة على الأعواض ١٦٠
- وزن طاغوت - والقلب المكاني فيه ١٦٦ حاشية/ ٢
- لَتُسْأَلُنَّ ٢٠٠ حاشية/ ٢
- محل المصدر المؤول ٢٠٩
- حكاية الحال الماضية ٢١١ حاشية/ ١
- تقديم الصلة على الفعل وعلة ذلك ٢٢٩
- أو: للشك أو للتمثيل ٢٣٩
- الاكتفاء بأحد الضدين ٢٤٥

- ٢٤٧ - الجواب صورة وحقيقة
- ٢٥٥ - الرفع على الذم
- ٢٥٨ - تبياناً، والخلاف في أسميته ومصدريته
- ٢٦٤ - فائدة في تأكيد وتأکید
- ٢٦٤ حاشية/٢ - التي نقضت غزلها أنكاثاً
- ٢٧٠ حاشية/٣ - سؤال التوبيخ وسؤال التفهيم
- ٢٧٤ - فائدة: كتابة «إنما»
- ٢٧٦ - ٢٧٧ فائدة في «أحسن»
- ٢٨٤ حاشية/٣ - القدس: المراد به أسم المفعول
- ٣٢٤ - فائدة في «تك»